رجوع الشيخ الى صباه

البـاه ... وما يتعلق بذلك ...
في أمر الباه ...
... وما تقل ... من رقة الالفاظ عند الجماع مما يزيد في اللذة ...
... وسميته بكتاب رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه ...
الابواب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

﴿الباب الأول من الجزء الاول﴾ في ذكر مزاج الاحليل وما يتعلق بذلك من أمر الباه ﴿الباب الثاني﴾ في ذكر مزاج الانثيين وما يتعلق بذلك من أمر الباه ﴿الباب الثالث﴾ في ذكر الضرر الذي يحصل من الاسراف في استع... ﴿الباب الرابع﴾ في ... ما يجب أن يستعمل بعد الجماع ... وتدارك ... من غلبت عليه البرد ﴿الباب السادس﴾ في ... عن الحكماء في ذلك ﴿الباب السابع﴾ في الاوقات التي يستحب فيها الجماع ... وأحواله ورداءة أشكاله ﴿الباب الثامن﴾ في مقدمة يلزم ... الباه ﴿الباب التاسع﴾ في معرفة ... الادوية المفردة ... الباه ﴿الباب العاشر﴾ في ذكر الادوية المركبة ... ﴿الباب الحادي عشر﴾ ... في الباه ﴿الباب الثاني عشر﴾ في المسوحات الزائدة في الباه ﴿الباب الثالث عشر﴾ في ... الشيافات والادهان والاطلية الزائدة في الباه ﴿الباب الرابع عشر﴾ في ... ﴿الباب الخامس عشر﴾ في ... ﴿الباب السادس عشر﴾ في السفوفات ... ﴿الباب السابع عشر﴾ في ... الزائدة في الباه ﴿الباب الثامن عشر﴾ في الحمولات والفتائل الزائدة ... ﴿الباب التاسع عشر﴾ في تركيب المعاجين الزائدة في الباه ﴿الباب العشرون﴾ في اللبانات الزائدة في الباه ﴿الباب الحادي والعشرون﴾ في المشمومات الزائدة في ... ﴿الباب الثاني والعشرون﴾ في الاغذية الزائدة في الباه ﴿الباب الثالث والعشرون﴾ في ذكر الاشياء المنقصة لشهوة الباه ﴿الباب الرابع والعشرون﴾ في ذكر ما يطول ... ويغلظه ويزيد فيه ﴿الباب الخامس والعشرون﴾ في ذكر الادوية الملذذة للجماع ﴿الباب السادس والعشرون﴾ في ذكر الاشياء المعينة على الحبل ﴿الباب السابع والعشرون﴾ في ذكر الاشياء المانعة من الحبل ﴿الباب الثامن والعشرون﴾ في ذكر الخواص الزائدة في ... ﴿الباب التاسع والعشرون﴾ في ذكر ... لاسماء الحسنى ...

(قال المؤلف رحمه ...

المنا كح التي ... ويكثر النسل وكان ... فقال
زين للناس ... الشهوات من النساء والبنين ... هو الازدياد
منه والاستنباط عليه الملوك والطبقة التي ... بهم وأتباعهم ...
من ... النساء وكثرة ما يجدونه ... مة ما ظهر وليميزوا عن ...
بحسن الترتيب ومخالفة الصنيع وقد وصفنا ... كتاب من علوم الفلاسفة وتجاربه
الحكماء وأقوال المتمتعين بالباه وحكاياتهم ... علوم الباه في كتبهم من خفي
الطبائع وعجيب المركبات وغامض الاشياء ... من نظر فيها عن غيرها وذكرنا
من الحكايات الباهية وأخبار القيان ما يهيج جماع من يريد الجماع ويقيه شهوته ويعينه على
لذته وذكرنا من آداب النساء والرجال ما يلزم كل أحد منهم عند المباشرة وذكرنا شهوات النساء
والرجال وتقاسيمها وأنواعها وذكرنا أبواب الجماع وصفاته من الاستلقاء والاضطجاع
والقيام والقعود وصفات الجماع الذي لا تحبل منه المرأة ...
... والقبل وغير ذلك والله الموفق

الباب الأول في ذكر مزاج الاحليل

اعلم أن الاحليل ... ات نابتة من
عظم على العانة ... امتشاغير
التي ... الانثيين ... ان ينصب في الذكر قليلا قليلا في تعب الذ ... ليدفع حدة
البول وحرقته اذا مر بالذكر وهو بمنزلة الدهن الذي يدهن به العضو لئلا تسرع اليه الآفة
الاشياء الحارة الحريفة ولذلك اذا أكثر الانسان الجماع أصابه حرقة في البول لان هذا
ي ... يفني وللاحليل منفعتان (احداهما) اخراج الفضول المائية التي في الكبد والعروق
والكليتين (والثانية) ابلاغه المني الى الرحم في طوله واستدارته وذلك ان الانثيين لهما طرق
من الكبد وطرق من الدماغ وطرق من القلب ويصير اليهما من الكبد دم كثير ليجتمع
فيهما قوة الغذاء الذي يكون به النمو ولتكون الثمرة مثل الولد ومن القلب القوة
الحيوانية لقبول الحس والحركة اللذين بهما الحياة ومن الدماغ قوة الحس والحركة فاذا
صار اليهما من الكبد دم أحالته الى لونها وطبعها فصار أبيض وتغذى بما شاكلها وما كان
غير مشاكل لها صار منيا فاذا اشتد حميه لذع موضعه منها فحميت وجذبت العروق المتصل
بها من الكبد دم كثير ومن القلب هواء كثير فيرتفع الذكر بهذا البخار ويصلب ويقصب
ويشتاق الى الولوج في الفرج والى الحركة لينتفض عنه ما فيه من ... التي تلذعه بالحك
والحرارة والحركة تشعل الحرارة ويحمى جميع البدن لذلك فاذا تحركت أعضاء الانسان
يهتاج جميع الرطوبة التي في الجسد فتجذب الرطوبة الجوهرية من جميع الاعضاء المتشابهة
الاجزاء أعني العظام والعصب واللحم والشحم والعروق وما سوى ذلك فاذا اجتمع المني في

الدماغ

الدماغ نزل فى ... انقطع ...
ينزل الى ... الى الكليتين ثم
... فعند ذلك ... القضيب وليس يجرى ... له مجرى
... مجرى البول ... تلك الفضلة البخارية فيجد عند ... شديدة
... عظيمة لان البدن ... الحال يحمى و يلتهب و يمتلى بخار ... هذه
الفضلة طفئت تلك الحرارة ... البدن وباخراج هذه الفضلة يكون فى الآخر ...
الحيوان فاللذة مشيدة ... تقدير العزيز العليم * فأما الامراض التى تعرض
للاحليل فانها ثلاثة أحدها ... الاعضاء المتشابهة وهو فساد المزاج والثانى مرض
الاعضاء الآلية التى هى ... والثالث تفرق الاتصال الذى هو الشق والقطع
فمتى عرض للدماغ أو القلب ... أو الكليتين فساد مزاج يلحق الاحليل ضرر ذلك لانه
له من كل واحد من هذه ... قوة من قوى هذه الاعضاء وذلك أنه اذا امتنع
العصب الذى ... الدماغ امتنع الاحليل عن فعله وربما
كانت القوى سليمة ويعرض ... وكذلك اذا امتنعت القوة التى تصل له مع ...
اليه الحرارة الغريزية لم يسخن الاحليل ولم يتحرك ولم يصلب وكذلك اذا لم يصل اليه
من عروق الكبد والأليتين من الدم ما يغذوه ونقصت عند ذلك شهوة الاحليل وامتنع عن
فعله وربما كانت القوى سليمة و يعرض فساد المزاج فى مزاج الاحليل فيضر بفعله وقد
يعرض للاحليل علة يقال لها بريابشموس وهو امتداد الاحليل وانتفاخه وارتفاعه
وصلابته فى غير وقته ومن غير ارادة الانسان وسبب ذلك بخار غليظ رطب يتولد فى تجويف
عروق الاحليل غير البخار الذى يصل اليه قبل الحرارة الغريزية التى تجرى من القلب فأما
أمراض الاعضاء الآلية ومرض تفرق الاتصال الذى هو الأورام والسدد والشق ...
اذا عرض للاحليل فذلك ظاهر للحس فأما علاج ما ذكرناه متى فسد فعل الاحليل ... نظر
ان كان ذلك من قبل الدماغ أو من فقار الظهر عولج الدماغ وفقار الظهر وان كان ...
فساد مزاج حدث فى القلب عولج القلب وما برد الحار الغريزى الى حاله فان كان
من قبل الكبد أو المعدة عولج الكبد أو المعدة لان الكبد تضعف لسوء مزاج المعدة فتعالج
كل ما كان من فساد المزاج مفرد ابخلافه ما كان حارا بالبارد وما كان يابسا بالرطب وما كان
رطبا باليابس وأما فساد المزاج الذى يعرض فى نفس الاحليل فيعالج ان كان باردا باستعمال
المروخ بالأدهان المسخنة مثل دهن الرازقى والبان والقسط ودهن الشبث ودهن
الناردين ... غذاؤه ما كان مسخنا مثل الشوايا والقلايا بتوابل حارة (ومن الادوية)
جوارش ... جوارش المسك والشقاقل المربى والجزر المربى وما أشبه ذلك ويعالج
ما كان ... فساد المزاج الحار بأن يمرخ الاحليل بدهن البنفسج والورد ويشرب لبن البقر
أو ... الطباشير أو البزرقطونا بماء بارد و يطعم السفرجل المربى والاملج المربى وما
أ... و يعالج ما عرض من فساد المزاج البا... ... المروخ بالدهن

وما عرض فيه من سوء المزاج الرطب بالحمية والصوم و يجتنب كثرة الطعام ويعالج ما كان
من فساد المزاج الحار المؤلف مع الفضل بالخيار شنبر وأيارج فيقرا أو بماء الجبن وأيارج
فيقرا او بالسكنجبين الذي يلين البطن و يعالج ما كان من فساد المزاج البارد المركب مع
الفضل بالحبوب التي تسخن وتخرج الفضل مثل حب السكبينج وما أشبهه و يعالج ما ذكرنا
من امتداد الذكر وانتفاخه من غير حركة الجماع وغير ارادة منه بل من ريح يتولد من رطوبات
غليظة لزجة وحرارة يسيرة بالاشياء التي تبرد برفق وذلك مثل الشمع ودهن الورد يضرب بالماء
البارد أو بالشمع ودهن البابونج و يوضع على المذاكير وعلى الصلب وتكون الاشياء التي
يعالج بها لطيفة من غير أن تسخن سخونة بينة ويطعم النيلوفر والفنجنكشت و يخلط
مع طعامه و يطعم في آخر العلة سذاب والله الشافي لعباده وهو على كل شئ قدير

الباب الثاني في ذكر مزاج الانثيين

قد قلنا فيما تقدم ان الانثيين مولدان للمني وانهما يطبخان الدم و يجعلانه منيا وان المني يقوم
مقام العنصر لتكون الجنين وذلك ظاهر لانا لم نر أنثى من الاناث قط خرج منها المني فحبلت
لكون تكون الحبل اذا استمسك فيهن المني والمرأة تحس بحركة الرحم كأنها تدب وتجتمع
قليلا قليلا وتنضم اذا استمسك فيها المني وربما أحس الرجل في بعض الاوقات كأن الرحم
تجتذب الذكر الى داخل كاجتذاب المحجمة ومتى شرح حيوان حامل ترى الرحم منقبضة
منضمة وذكر أفلاطون أن الرحم كأنها حيوان مشتاق الى التوليد فلذلك تجتذب المني اليها
وتحتوي عليه ومتى كانت المرأة قريبة العهد بانقطاع استفراغ الطمث فان الرحم عند ذلك
في المني حتى يتم الحمل والمني الذي يمكن أن يكون منه الولد هو اذا كان غليظا لزجا جدا حتى
يحمل التمديد الذي تمدده الرحم من جميع جهاته فأما اذا كان رقيقا غير لزج ضعيفا فانه ينحل
ومني الانثى أرق وأبرد من مني الذكر لكن المنيان يتمازجان فيكون منهما شئ تام ففي الانثى
ملائم لمني الذكر وأما مزاج الانثيين فالدليل على حرارة الانثيين شدة الشبق و يكون صاحبه
منجبا أكثر أولاده ذكورا ويكون كثير الشعر فيما يلي العانة غليظه و يسرع نباته والدليل
على برد مزاج الانثيين قلة الشعر على العانة ورقته وابطاء نباته وقلة رغبته في الباه و يكون
أكثر أولاده اناثا والدليل على رطوبة الانثيين كثرة المني ورقته والدليل على يبسهما قلة المني
وغلظه ومتى اجتمعت في الانثيين حرارة مع اليبس كان المني غليظا جدا فكان صاحبها منجبا
جدا كثير الشبق وكان احتلامه سريعا فان اجتمعت مع الحرارة رطوبة كثيرة كان الشعر
كثيرا و يكون المني أكثر وأغزر وتكون شهوة صاحب هذا المزاج مثل شهوة صاحب المزاج
الحار اليابس ويكون المزاج اليابس ضرره لصاحبه أقل وصاحب هذا المزاج ربما أضربه
الامتناع منه فان اجتمع في الانثيين برد مع رطوبة كان الشعر في العانة يسيرا بطيء النبات
و يكون قليل الشبق ويكون ادراكه بطيأ و يكون رقيق المني مائيا وصاحبه غير منجب وأكثر

أو لاذه الآنات فان اجتمع برد مع يبس كان قليل الشعر في العانة قليل الشبق بطيء الادراك و يكون منيه قليلا غليظا فهذه دلائل مزاج الانثيين الاصلي فقد تبين أن أقوى الرجال على الباه من كان مزاج أنثييه حارا رطبا بقدر معتدل وكل مزاج يخرج عن الحرارة المعتدلة اما باليبس أو البرد أو الرطوبة فانه ينقص عن قوة الباه وأما دليل مزاج الانثيين الحادث والسبب الذي عنه حدث الضعف عن الباه وحالته في كثرته وقلته وغلظه ورقته فانما يعرف بما أنا ذاكره وذلك أن الرجل اذا كان عهده بنفسه قويا على الباه ثم ضعف عنه نظر فان كان ذلك من قبل أنه طعن في السن أو ألح على الجماع أو جفاه مدة طويلة فينبغي أن يتفقد المني فان كان أقل فالسبب في ذلك قلة المني وان كان المني على المقدار الذي كان عليه فالسبب في ذلك أن حرارته قلت وذلك ان كان أغلظ فالسبب في ذلك اليبس وان كان أرق فالسبب في ذلك الرطوبة فيعالج كل صنف من هذه الاصناف بضده من الاطعمة والاشربة فالادوية فقد تبين أن نقصان القوة عن الباه اذا لم يكن عن مزاج مفرط ظاهر فاما أن يكون من قلة المني واما من قلة الحرارة فيه * وأما الاشياء المقوية على الباه فهي صنفان أحدهما الاشياء التي تزيد في مقدار المني ويحتاج اليها اذا نقص المني والثاني الاشياء التي تسخن المني وتدره ويحتاج اليها اذا كانت حرارته ضعيفة فيحتاج الى ما يدره و يبرزه عن قعر أوعيته الى ما يلي ظاهر البدن فقد تبين أن الاشياء التي تقطع وتمنع من الباه صنفان أحدهما الشيء الذي ينقص المني وثانيهما الشيء الذي يبرده ويجمده وقد يكون النقصان في الباه لضعف الآلة واسترخاء القضيب وضعف الآلة اما أن يكون مولودا أو حادثا من جنس الفالج يحدث في القضيب وهو الذي يقال له عنين وربما كان ذلك الاسترخاء لقلة موافقته لنفسه مثل الذي لا يستحسنه بل يستقبحه لان النفس تميل الى ما تستحسنه وتهواه

﴿الباب الثالث في ذكر الضرر الذي يحصل من الاسراف في الباه﴾

من الناس من تغلبهم شهوة الباه فيسرفون في استعماله وذلك مما يضرهم في بعض الاحوال ضررا الى الغاية ولا سيما من أهمل التدبير قبله و بعده وفي بعض الاحوال ضررا دون ذلك وقد ينتفع به البدن أيت أن أذكر مضاره لئلا يقدم عليه من تغلبه الشهوة فيحصل له ما يضره ونذكر له التد[illegible] أن يستعمل قبله وبعده والاحوال والاوقات التي يستحب أن يكون فيها أو يكره [illegible] اع فنقول ان الالحاح على الجماع يطفئ الحرارة الغريزية فتضعف لذلك الاعضاء [illegible] العوارض الخارجة عن الطبيعة فتسقط القوة لذلك فيقل نشاط البدن وتقل [illegible] المعدة والكبد و يسوء الهضم فيها وفي جميع البدن فيفسد الدم وتلين العروق و[illegible] الاعضاء الاصلية و يسرع الهرم والذبول و [illegible] قل اللحم والدم ويذهب نضارة الو[illegible] [illegible] اءه ويضعف البصر ويرق ا[illegible] [illegible] صيل ويضعفه حتى أنه يورث الصلع ويجمد [illegible] العصب و يورث الرعشة [illegible] الحركات الارادية و يضر بالصدر والرئة ويرق الـ[illegible] [illegible] ضعف لذلك أكثر

فمن كان يحدث له ... بالطبع ...
ومن يكن ... حدوث القولنج المكاثف من الريح ...
والمفاصل هاجه عليه وأولجه فيه وخاصة اذا كان ذلك منه على امتلاء البطن ... العروق أو تعب شديد وأبلغ المكايد وأشدها وأشرها بأصحاب الامزجة اليابسة ومن الابدان ... فانه يسرع بهم الى الذبول وخاصة الذين عروقهم مع ذلك ضيقة ودماؤهم قليلة فأما الابدان العبلة الرطبة الضيقة العروق القليلة الدم كأبدان ذوي الامزجة الباردة فهي أبعد عن الذبول والجفوف كثيرا وأما الاجسام السخنة ذوات العروق اليابسة الواسعة ... الممتلئة والدماء الكثيرة فهي أجمل الابدان في الاكثار من الباه وأقلها تأذيا وكثير منهم يضرهم الامساك عن الجماع مضرة بينة وذلك أنه يحدث ضروبا من الاعراض الرديئة كالسدد والدوار وثقل الرأس وقلة الشهوة والاعياء والتمدد وربما ورم القضيب والانثيان ... أزيد في الشرح والتطويل والتفصيل فأقول ان الابدان النحيفة بنانان (أحدهما) ... اللون الذي يلي الزعر لين الجلد مائلا الى الدكنة أو الخضرة أو الرصاصية فالمني ... وشهوتهم للباه الى القلة ما هو وهذه هي الابدان التي أمزجتها باردة يابسة وأعظم ... الضرر على هذه الابدان الجماع (والثاني) البدن الذي يميل الى الحمرة والسواد الواسع العروق منها الكثير الدم الغليظ الاعصاب والاوتار والمني من هؤلاء قليل غليظ وشهوتهم للباه أكثر ... انعاظهم سريع مع قلة منيهم وهم أصحاب الامزجة الحارة اليابسة والشعر على أبدانهم ... والاكتاف و... وجلودهم صلبة خشنة وضرر الجماع لهؤلاء بقدر سعة عروقهم وكثرة دمائهم ولحومهم ... وأبدان هؤلاء لا يخالطها من الشحم الا شيء نزر لطيف وهي صلبة غليظة * والابدان العبلة ... بدنان (أحدهما) البدن الابيض السمين اللين الجلد واللحم الخفي المفاصل الدقيق العروق ... وفي لونه عاجية والمني منه رقيق كثير وشهوتهم للباه قليلة لان الشحم في كل حيوان يقل ... الشهوة من الباه الا أنه لا يضرهم ضرر ذوي الامزجة اليابسة لكن على نحو ما حددناه ... وبين قولنا الشحم واللحيم فرق عظيم وذلك أن الشحيم هو الذي ترى جثته عظيمة من كثرة ... الشحم كالنساء المغبطات الشحم واللحيم هو الذي عبولته من اللحم الصحيح المنعقد والدم في ... هؤلاء أكثر منه في ذوي الأخلاط اللينة (والثاني) البدن المشرب بحمرة وبياض الذي يكون ... أزعر الخصيب اللحم الصحيح الواسع العروق الكثيرة الظاهرة الدم وهو لأصحاب الامزجة ... الحارة الرطبة والمني فيهم غزير معتدل الرقة والغلظ والشعر في أبدانهم كثير خصوصا ... في أسافل البدن مما يلي العانة والفخذين وذلك يدل على حرارة مزاج الانثيين ورطوبتهما ... واشتياق هؤلاء الى الباه كثير وقوتهم عليه شديدة وضرره لهم يسير وهم الذين يتأذون ... بترك الجماع البتة فعلى هذا يختلف ضرر الاسراف في الباه بالناس على نحو أمزجتهم وسحناتهم ... المزاج وبحسبها ينبغي أن لا يقدم عليه ويتوقف عنه أما المشايخ وذوو الابدان النحيفة والذين يفرطون ... في الجماع لالتذاذهم به واسترخائهم عقبه فينبغي لهم أن يحذروه حذر العدو المهلك لانه يشيبهم ... ويهرمهم ويسرع بهم الى الهرم فأما الابدان الضعيفة العصب والتي يعتادها وجع المفاصل فانه ...

يزيد في أمراة ... فينبغي أن يجتنبوه و يحذروه فان غلبتهم الشهوة فليستدركوا بما نحن واصف ... الذي يلي الباب الآتي وبالجملة فالافراط في الباه يخلق البدن ويضر با ... عاب وينقص شهوة الغذاء ويجفف البدن و يطفئ الحرارة الغريزية لأنه ... ع من جوهر الغذاء الأخير فيضعف مالا يضعف غيره من الاستفراغات ويستفرغ ... وهر الروح شيأ كثيرا وأكثر الناس به التذاذا أوقعهم في الضعف وأولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد وضيق نفس خفي وخفقان وغؤ رعين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره ضعيف عليل فان ترك الجماع أوفق له * ومن مضار الجماع أنه يضعف المعدة وقال ارسطو المدمن من الباه يضعف عينيه وخاصرته أما خاصرته فلضعف كلاه وأما عيناه فلكثرة مايجف بدنه وقال كثرة الجماع تجحظ العينين وترفع الناظر كما يدرك الانسان عند الموت لان الجماع والموت يجففان الدماغ ولا ينبغي أن يجامع الا عند الشبق لانه حينئذ يخرج الشيء الضار من البدن واذا لم يكن شبق فانه يخرج الشيء النافع كما أنه من لا غثيان به لا يحتاج الى أن يتقيأ وان تقيأ فانما يخرج من البدن ما تركه أصلح وخروج المني والبدن فارغ أسهل وأسرع منه والبدن ممتلئ ومن أسرف على نفسه في الباه فليتدثر ويتسخن و يتم لترجع قوته والجماع يتعب الصدر والرئة والرأس والعصب وهو في الخريف قالوا انه ضار مهلك قال الرازي جربت فوجدت الباه ينقص من شعر الحاجبين والرأس وأشفار العينين ويكثر شعر اللحية وسائر البدن وينتثر شعر الاجفان سريعا

﴿الباب الرابع في تلاحق الضرر الحادث عن الافراط في الجماع قبل أن يعظم ويشتد﴾

يحتاج من أكثر من الجماع أن يقل من خروج الدم والتعب والتعريق في الحمام وغيره ويميل بتدبيره الى ما يسخن ويرطب ويرفه ويقوي بدنه لان الجماع ينزف الدم ويجففه ويضعفه ويحلله فينبغي أن يزيد في الغذاء والشراب عند النوم والدعة والطيب والادهان والاكتحال ويتدرج على الاكثار من الخبز السميذ ولحوم الحملان والشراب الاحمر الذي له حلاوة وغلظ معتدل وليطيب طبيخه بالزنجبيل والدارصيني والدارفلفل ولا يقرب حامضا ولا مالحا ولا عفصا وليزد في الاستحمام بالماء العذب المعتدل السخونة ولا يتعرق ويتنقل باللوز والسكر ويرتاض رياضة معتدلة ويتدرج الى أن يستحم بعد الطعام ويزيد في نومه وفي وطائه ودثاره و يتمرخ بدهن الخيري أو دهن البان ونحوهما ويأكل المربيات المعتدلة كالشقاقل والجوز والاترج والحبة الخضراء ويأكل الاخبصة الرطبة كاللوزينج والقطائف والزلابية والعسل والسكر ويشم النمام والمرزنجوش وما أشبههما من تششق بعض الأدهان فان تأذى بالشم وضع منها على يافوخه أيضا واستعط بها فان هو مال الى بعض الاغذية اللطيفة كلحوم الطير والجداء استدرك مافاته من الرطوبة بالصفة التي يصبغ بها وان هو مال الى التي هي أبرد كالسمك والبقول استدرك جميع مافاته بالاصباغ التي تؤكل قبله وبعده والاشربة التي تشرب عليه ولينظر الى الاعراض التي تحدث به عن الاكثار من

الباه أكثر وأعظم وأشد من برد البدن أو من يبسه أو من سقوط القوة أو من هيجان
الحرارة الغريزية فيجعل أكثر قصده مقاومة ذلك العرض أما سقوط القوة عقبه فيتدارك
بالاغذية الشريفة كماء اللحم الطيب بالشراب الريحاني ونبيذ الزبيب بالعسل العتيق والارايح
الطيبة واللطوخات واللخالخ بالماء البارد وهذا انما يحدث عن الاكثار من الباه
في الندرة وفى الابدان الضعيفة كأبدان الناقهين والمسلولين وفى الابدان التى يعرض فيها
التحلل جدا كالمحمومين وفى الابدان التى يفرط عليها الالتذاذ بالجماع كالعشاق والبعيدى
العهد بالباه فينفع هؤلاء الاغتسال بالماء البارد جدا ان احتمل الزمان أو السحن وأما ذبول
النفس وسقوطها فينبغى أن يتدثر وينام قليلا ثم يعمد الى الغذاء القليل الكمية الكثير
الغذاء كالبيض النيمبرشت والخبز السميذ والكباب وماء اللحم والقليل من الشراب ثم يتطيب
وينام نوما كثيرا فان ذلك يعيد قوته الى حالها وهذا النوع من سقوط الشهوة يحدث عن
الباه أكثر من النوع الآخر ويحدث كثيرا للمجامعين على الجوع والتعب وأما هيجان
الحرارة الغريزية فيعلم أنها سريعة السكون وتؤل الى البرد سريعا حتى يكون البدن عقب
سكونها أبرد مما كان قبل هيجانها اللهم الا أن يكون البدن مشتعلا بأخلاط فيه عتيقة قريبة
من الالتهاب فان الافراط فى الجماع جيد لاستعمال هذه الحرارة مقام السبب البادى المحرك
والقصد من هذه الحالة والحالة الاولى أن يتقدم هذه الحرارة نافض ومتى رأيت البدن يعتريه
عقب الجماع نافض فاحش فاستفرغه بالاغذية المسهلة للمرار الاصفر ثم عد الى ترطيب بدنه
بالتبريد حتى اذا سكن ذلك أجمع فأعده الى تدبيره وأما أصحاب الامزجة الباردة الرطبة
فليكن الغاية فى تسخينهم أكثر وأغذيتهم تسخن اما بالطبع واما بالصفة بما يخلط بها من
التوابل وكذلك فليأخذ من المربيات المسخنة كالزنجبيل والفلفل المربى والمعجونات
الحارة مثل المترو ديطوس ونحوه ويشرب من الشراب العتيق أو نبيذ العسل وهو أجود
وبالجملة فان هؤلاء يحتاجون الى الادوية الحارة المعروفة بأدوية الباه واحتمالهم لها
وانتفاعهم بها بقدر حاجتهم وأحفظ لهم من الامراض الباردة وأما أصحاب المزاج الحار
اليابس فليكن عرضك ترطيبهم وحفظهم قبل أن تشتعل بهم الحرارة الغريزية وذلك يكون
بالاغذية الرطبة من البقول والفواكه وألوان الطبيخ والسمك الطرى والبيض واللبن
الحليب والاغتسال الكثير بالماء الفاتر والبارد والتمريخ بالادهان المعتدلة وترك التعب
والحركات والسهر البتة والاكثار من شرب الشراب الابيض الرقيق بالمزاج الكثير
ونقيع الزبيب ولا يكون فيه عسل ويكون ما يأخذونه من أدوية الباه الادوية الكثيرة
الترطيب المعتدلة كالحساء المتخذة من اللبن والترنجبين وما أشبه نحوه من السمك
المكبب والبيض النيمبرشت ولحوم الرضع وأصباغ معمولة من اللوز والسكر وخبز السميذ
والتمر السمين المنقوع فى اللبن الحليب ويستكثر من أكل العنب فانه يرطب ترطيبا كثيرا ويولد
الدم الجيد ويكون ذلك سببا للانعاظ ويغزر الماء ويسلك به هذا النحو من التدبير وأما أصحاب
الامزجة الحارة الرطبة فقلما يضرهم الباه بل كثير منهم يضر بهم تركه حتى أنهم يحصل لهم

قوله المترودبطوس ويقال مثرا اختصار أو معناه المنقذ من السموم وهو اسم سلطان رومية الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له اه

الكآبة وسوء الفهم وسقوط الشهوة ووجع وثقل ودوران في الرأس وورم في أعضاء التناسل لمن حدث به من هؤلاء بعض هذه الاعراض فليستعمل الباه بالاعتدال ومن هؤلاء من يكثر الباه ويصيبهم من تركه هذه الاعراض فاذا هم أكثروا ضعفوا جداً وسقطت قوتهم وغارت أعينهم وأصابهم خفقان الفؤاد وبطلان الشهوة وضعف الاستمراء وأعراض رديئة وان ضبطوا أنفسهم وأمسكوا عن الباه حدث بهم الاعراض التي ذكرنا أولاً وأصابهم في النوم احتلام كثير وهؤلاء هم الذين مزاج أعضائهم مختلف ومزاج التناسل منهم حار رطب كثير يولد المني في الغاية فأما قلوبهم وأكبادهم وأدمغتهم فضعيفة وهؤلاء ينبغي أن يتعالجوا بالعلاجات المجففة للمني المقللة له وأما أصحاب الامزجة المعتدلة فينبغي أن تحفظ عليهم أمزجتهم بالاشياء المشاكلة من المأكول والمشروب وسائر التدبير الموافق واذ قد تكلمنا في الاعراض التي تحدث عن الافراط في الباه بحسب الامزجة فلنذكر الاعراض الغريبة التي تحدث أحياناً فنقول انه قد يعرض لبعض الناس رعدة بعد الجماع تحدث من جنس الارتعاش لا من جنس النافض فيسقى لهؤلاء الجوارش المعجون بماء المرزنجوش من نصف درهم الى درهم بقدر قوة المرض فان سكن والا فاسقهم الحنظل وقثاء الحمار والقنطريون وبزر الانجرة والاشياء المحركة المنقية للعصب ويمرخ منه الدماغ بالمسك والعنبر واللبان والطيوب الحارة القابضة ومرخه بدهن القسط ودهن النارجيل ودهن السعد والابهل ونحوه وقد يعرض لبعض الناس عقب الجماع بخار ردىء يصعد بمضرته الى رؤسهم كاللهب فتفور رؤسهم وتصدع وتظلم أعينهم فهؤلاء اما أن يكونوا لا يشربون الشراب الاصرفا فانههم عن ذلك ومرهم أن يشربوا الشراب ويقووا رؤسهم بخل الخمر والماورد ودهن الورد ويضرب بعضها ببعض ويكون الخل قليلا وان أفرط هذا العارض بهم فاجعل غذاءهم الحامض كالحصرم والسماق والخل وأكثر فيه من الكسفرة فانه نافع من صعود البخار الى الرأس وشممهم الكافور وأسعطهم بدهن الورد ودع على رأسه دهن البنفسج ومره أن يدخل الماء الصافي ويفتح عينيه فيه ويكثر النوم والشراب ويغب الحمام مدة فأما من عرض له عقبه اعياء شديد فليدثر بالفراش وما تحته وينام قليلا ثم ليأكل غذاء قليل الكمية مما يسهل النفوذ ويعاود الدثار والوطاء وينام نوما طويلا فانه يذهب عنه الاعياء ويعود الى الحالة الطبيعية وان بقي شيء من ذلك قل أو كثر فليستحم ثم يأكل ويشرب الشراب الصرف

﴿الباب الخامس فيما يجب أن يستعمل بعد الجماع﴾

وذلك أن ضرر الجماع الكثير قد يحدث اذا أسرف فيه مع سوء التدبير لنقصان جوهر الروح الحيواني ويتبع ذلك ضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والغشي وجميع أمراض العصب وذلك يحدث على وجهين أحدهما غلبة البرد على مزاج الانسان لنقصان الحرارة الغريزية وعلامة ذلك صغر النبض وتفاوته وبطؤه وان يجد الانسان بردا في

الاعضاء والعضل وأطراف الاعصاب وتقلصا في منشأ العصب وألما في الرأس والعنق وثقلا والثاني تغير المزاج الى الحرارة وسوء البنية والدق وعلامة ذلك تواتر النبض مع السرعة وان يجد الانسان التهابا بعد سكون حركة الجماع وكربا واشتعالا عقيب الطعام وتدارك خطأ من غلب عليه البرد أن يسقى الشراب الريحاني بعد أن يغتذى بماء اللحم المدقوق التي قد طبخ حتى وجد فيه طعم اللحم مضروبا بصفرة البيض مصلحا بالافاويه الحارة كالدارصيني والشقاقل والقرنفل ويشم رائحة المسك ويستعمل من دواء المسك المعروف ويكثر من الحمص مع الغذاء وماء الحمص ممزوجا بالشراب ويستحم بالماء الحار ويمرخ بدهن البابونج والورد والمصطكى بعد أن يذاب الجميع وان كانت المعدة قوية استعمل البصل المشوى والسلجم والجزر اذا شويا ويستعمل النوم والراحة بعد استيفاء الطعام وأما من مال به المزاج الى نوع الدق فانه يحتاج الى استعمال الاشياء اللطيفة التى تردّ عوض ماتحلل من المنىّ وذلك مثل القرع الذى قد أصلح مع البيض واللبن الحلو والكشك المصلح مع الحمص ومخاخ الدجاج والديوك والسمك المشوى وهو حار معتدل وحلواء السكر معدلة بالخشخاش واللوز المقشور ويشرب فوقه مرق اللحم اللطيف مع ماء التفاح ويستعمل اللوز والسكر مع شئ يسير من خولنجان فان له خاصية فى هذا الباب فاما تدارك من ترك الجماع وهجره وكان معتادا له استعمال الجماع فالمبادرة اليه ان اتفق والا فليستعمل هذا الدواء المبارك يؤخذ بزر الفنجنكشت وبزر السذاب مع السكر لمن كان مزاجه باردا ويستعمل ذلك يوما على الريق ويلازمه دفوعا عديدة وأما من كان مزاجه حارا فبزر البقلة الحمقاء وبزر الخشخاش مستحلبا مع شراب الصندل والرمان وأقراص الكافور واستعمال الاغذية الحامضة والمخللات وجميع الفواكه الحامضة كالرمان والاجاص ومايشاكل ذلك ويشد قطعة أسرب على القطن ويهجر اللحم فى أكثر الاغذية وأما تدارك خطأ من استعمله على الجوع والخلوّ من الغذاء فيكون تدبيره كثيرا كتدبير من أسرف فى الجماع وأن يتغذى بماء اللحم المطبوخ من غير دق ويطبخ معه استدبايا والشراب الريحانى وأما تدارك ضرر الجماع على الامتلاء فانه يحدث ذلك القولنج فينبغى أن ينظر ان كان الغذاء الى الرقة والفساد واللين فليصبر عليه حتى ينحدر ويبرز ويشرب بعد ذلك ماء الحمص المطبوخ ممزوجا بشئ من الشراب فان كفى والا فليستعمل الكندر ويشرب نقيع الحمص أو الجلاب مع شئ من الانيسون والمصطكى وان كان الغذاء مائلا الى النفخ والرياح والاعتقال ووجد عنده نخس وألم فى بعض الامعاء ونواحى الاعضاء فليشرب الكمون فان اعتقل الطبع زاق بخيارشنبر محلولا بماء قد طبخ فيه السبستان والزبيب المنزوع العجم وبزر الخبازى والخطمى وأصل السوس بعد أن يصفى على شئ من الترنجبين ومذاب العسل ونصف درهم تربد وأما تدارك خطأ من جامع بعد الفصد فأن يستعمل من اللحم الذى قد جعل معه شئ من دهن الخروع والسذاب وصفار البيض النيمبرشت مع حبة مسك ويطعم التفاح واللحم بالشراب بعد أن يعرق اللحم بالبصل والحمص ويستعمل أدمغة الديوك بعد أن تسمط بالماء الحار وتعرق الرؤس بدهن الآس ودهن الورد وشحم البط وأما تدارك ضرر الجماع مع الصداع

فهو أن يضمد الرأس بلعاب بزرقطونا ودهن ورد أو يمرخه بدهن الآس ويشد العضدين والساقين عند الجماع وبعده ويشرب لعاب بزر الكتان مع الجلاب وأما تدارك ضرر الجماع مع الرمد فهو أن يقطر في العين ماء الكسفرة الرطبة مع بياض البيض وينام العليل مستلقيا ويبرد الرأس بالصندل ولعاب بزرقطونا وأما تدارك ضرر الجماع لمن به وجع المفاصل فينبغي لمن اعتراه ذلك أن يضمد المفاصل المتألمة ببزرقطونا مع الخطمى والماميثا ويشد المفصل المستقل ان كان الالم في علو أو العضو العالي ان كان في الاسفل واليمنى لليسرى وبالضد وان كان في المفاصل جميعها فليستعمل القىء ويدهن الدماغ بدهن الآس مخلوطا بدهن بابونج وأما تدارك ضرر الجماع لأصحاب الامزجة الرطبة فأن تمرخ أعضاؤهم بدهن القسط والجندبادستر ويستعملوا ماء اللحم القوى ممزوجا بالشراب الصرف القوى ويكثروا من الاستحمام وأكل الجوارشات وشم المسك والعنبر دائما وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الحار فهو باستعمال اللبن الحليب والترنجبين واستعمال الخشخاشية باللوز والسكر وأخذ القرع باللبن والبطيخ الاخضر بالسكر وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج اليابس فباستعماله ماء اللحم وصفار البيض وماء الحمص واللبن الحليب مع العسل اليسير وملازمة الرفاهية والدعة وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الرطب فيكون باستعمال الجوارش الاترجي ومعجون الفلاسفة والتغذى بالقلايا والمطجنات والعصافير ويكون كل ذلك مصلحا بالافاويه الحارة القوية وينبغي لمن أفرط في الجماع ونال جسمه الضعف والذبول أن يشرب قدحا من ماء العسل بقليل موميا فانه غاية في تقوية البدن بعد الجماع وقال جبريل بن بختيشوع ينبغي لكل من فرغ من الجماع أن يشرب عقيبه قدحا من ماء العسل فانه يرد ماء الصلب الى حاله

﴿الباب السادس في ذكر منافع الباه﴾

قد ذكرنا مضار الباه فلنذكر منافعه وذلك أن قوما زعموا أنه لا ينفع الباه في حال البتة وهذا القول مخالف لما يظهر حسا ويشهد بذلك بقراط وجالينوس فان جالينوس قال في كتابه المعروف بكتاب الاعضاء الآلية في السادسة ان الشبان الكثيري المني اذا لم يجامعوا ثقلت رؤسهم وقلت شهوتهم واستمرؤهم وأعرف قوما كثيري المني منعوا أنفسهم الجماع لضرب من الفلسفة وغيرها فبردت أبدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة بلا سبب وعرضت لهم الماليخوليا وقلت شهوتهم وفسد هضمهم ورأيت رجلا ترك الجماع وكان قبل ذلك يجامع مجامعة متواترة فنقصت شهوته للطعام وصار ان أكل القليل لم يستمره فلزمته أعراض الماليخوليا فلما رجع الى الجماع سكنت عنه هذه الاعراض في أسرع الاوقات وقال الرازي من كان يكثر الجماع ثم ترك فانه ربما عرض له العلة المعروفة بغمر باسوس وهو تورم الذكر ويهيج معه وجع شديد وربما حدث معه تشنج وفي كتاب ابن سيما الاكثار من الباه اذا كانت القوة معه قوية ينفع من الامراض الملهبة وقد قيل ان المني اذا كثر وتكاثف وسخن يورث خفقان الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران والوجع المسمى

اختناق الرحم انما يحدث بالنساء عند فقدهن الجماع ولا علاج لما بلغ منه هذا المبلغ وقال جالينوس فى كتاب الصناعة الصغيرة ان الجماع قد ينفع لكثير من النبات وقال أوريناسيوس ان الجماع يفرغ الامتلاء ويخفف البدن ويكسبه حلاوة ويحلو الفكر الشديد ويسكن الغضب وكذلك هو نافع من الجنون والماليخوليا وهو علاج قوى من الاعراض العارضة من البلغم ومن الناس من يكثر عليه أكله ويجود هضمه وقال فى موضع آخر ان الباه يحلو الفكر الشديد وينقل الرأس الى الهدو والسكون ويسكن عشق العشاق وان كان ذلك منهم فى غير من يهوونه وبالجملة فممتنع أن لا يكون فيه منفعة للبدن فى طرحه عنه البتة اذ كانت الطبيعة لا تصنع شيأ باطلا لان المنافع التى تكون منه فى صحة الابدان تكون بتمام اعتدال المنى فى علاج الامراض فيكثر ما يكون فيه بالافراط منه مثل تخفيفه الامتلاء والاعياء السدى وتبريد البدن الذى فيه البخارات الحارة من الرأس ومعلوم أن هذه المنافع انما تكتسبها منه الابدان الكثيرة الدم والمنى والحرارة والقوة وأما غيرهم فلا وبالجملة فان ترك استعمال الباه لمن كان كثير المنى وخاصة ان كان شابا يورث ثقلا فى الرأس وهوسا وقلقا وسخونة فى البدن وحمى ويقل شهوة الغذاء واستمراءه ويورث ضيق الصدر واذا استعمل الباه باعتدال فانه يخفف البدن ويكسب حرارة عرضية ويزيل الهم والفكر الردىء وينفع من الاعراض البلغمية والسوداوية وهو احدى النقوص النافعة والذين طباعهم مفرطة الحر والرطبة اذا أمسكوا عن الجماع أسرعت اليهم العفونة ومن أكثر من الجماع فليقل من اخراج الدم وليكن الجماع عند تكاثف المنى وعلامته أن يهيج الانسان من غير نظر الى شئ يهيجه فاذا حصل هذا فينبغى أن يجامع لئلا يكسبه تكاثف المنى خفقانا فى الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران

الباب السابع فى الاوقات التى يستحب أو يكره فيها الجماع والنكاح وأحواله ورداءة أشكاله

ينبغى أن لا يجامع على الامتلاء فانه يمنع الهضم ويوقع فى الاعراض التى توجبها الحركات على الامتلاء وان اتفق ذلك لاحد فينبغى أن يتحرك بعد قليل ليستفرغ الطعام من المعدة ولا يطفو ثم ينام بعد الجماع ما أمكنه ولا يجامع على الخلو فانه أضر وأشق على الطبيعة وأفنى للحرارة الغريزية وأجلب للذوبان والدق بل يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثانى وتوسط الهضم الثالث فمن الناس من يكون له مثل هذا الحال فى أوائل الليل فيكون أنفع وذلك أن النوم الطويل عقيبه يريحه ويقر أيضا المنى فى الرحم فيكون أنجب لحصول الولد ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القىء والاسهال والهيضة والذرب الكائن دفعة وعند حركة البول والغائط والفصد ويجب أن يجتنب فى الزمان والبلد الحارين وأجود أوقاته الوقت الذى قد جرت عادته اذا استعمله فيه بعد مدة يهجر الجماع فيها يجد خفة وصحة نفس وذكاء حواس ويتوقاه صاحب المزاج اليابس

فى الازمنة الحارة وصاحب المزاج البارد فى الازمنة الباردة وينبغى أن يقل منه فى الصيف والخريف ويتوقاه البتة وقت فساد الهواء والوباء والامراض الوبائية ويحذر أن يكون قبله قىء أو اسهال أو خروج دم أو عرق كثير أو ضرب من ضروب الاستفراغ أو صداع مفرط ولا يجامع فى حالة السكر فانه يحدث أوجاع المفاصل والدماميل ونحوها من الامراض لانه يملأ الرأس بخارا نيأ ولا يستعمل على الغيظ ولا عقب السهر الطويل والهم لان الاكثار منه فى هذه الاحوال يسقط القوة ولا فى حال الفرح المفرط جدا لانه كثير التحليل من البدن فى هذه الاحوال حتى يحدث منه الغشى وبالجملة فليكن فى أعدل الاوقات للبدن وأقلها عوارض نفسية حتى لا يحس الانسان بحرارة يجدها خارجة عن الاعتدال ولا برودة فان دعت الضرورة اليه فى بعض هذه الاحوال فليكن والبدن سخن أصلح من أن يكون البدن باردا اللهم الا أن تكون حرارة مفرطة وأن يكون وهو قابل للغذاء أصلح من أن يكون والبدن خاو وكما أنه لا ينبغى أن يكون عقب التعب والرياضة كذلك لا ينبغى أن يكون عقب التعب والحمام ولا يشرب عقب الاكثار منه شرابا صافيا قويا الا أن يكون البدن عقبه يبرد فاذا لم يكن يبرد فلا لانه يزيد فى تحليل البدن جدا ولا ماء باردا جدا لانه يرخى الجسد ويهيج الذبول والرعشة ويبرد الكبد حتى أنه يخاف منه الاستسقاء وهذه العوارض تختلف بحسب الامزجة اختلافا كثيرا فان الاكثار من الباه عقب الرياضة والتعب والجوع والعطش بذوى الامزجة الرطبة وأكثر الامزجة احتمالا لاستعمال الباه من كان مزاجه الحرارة والرطوبة لانهما مادتان للمنى وهذه هى طبيعة الدم وكان واسع العروق وكذلك الذين هم فى سلطان الدم من الاحداث أشد شهوة للجماع وهم عليه أقوى واضراره بهم أقل اذا استكثروا منه فاما من طبيعته الحرارة واليبوسة التى هى مزاج المرة الصفراء فانهم يقوون عليه لغلبة الحرارة الا أن الاكثار منه يضر بهم لزيادته فى تخفيف أبدانهم ويؤديهم الى السل والذبول ولا يتهيأ لهم من ادمانهم ما يتهيأ لأصحاب الدم اليابس الغالب عليهم وأما طبيعة البرودة واليبوسة التى هى مزاج المرة السوداء فانها لا تصلح لكثرة الباه لانها ضد مزاج الدم وربما قوى أحدهم على الباه قوة أعضائه والابخرة الرياضية التى تكثر فى صاحب هذه الطبيعة الا أنه لا يتهيأ له الدوام عليه ولا يصلح زرعه للتوليد وأما طبيعة الرطوبة والبرودة التى هى مزاج البلغم فانها لا تصلح لكثرة الباه ولا يكاد يوجد أصحاب هذا المزاج أقوياء ولا قادرين على استدامته والاكثار منه بسبب البرودة الغالبة عليهم ورخاوة الاعصاب فاما المدة التى ينبغى أن يكون النكاح فيها فهى لمن أراد أن يستعمله باعتدال راتبا على الصحة اذا كثر شبقه واشتدت شهوته وأحس من ذلك فى بدنه بتمييل أو دغدغة فانه اذا استعمل فى هذا الوقت خف البدن ونشط واعتدل وصح وأما من كان فى اللذة أميل الا أنه مع ذلك يحب الثبات على الصحة فليكن فى مدة لا يجد عقبه ضعفا ولا ذبولا فى النفس ولا تغيرا ولا يبطئ فى انزاله فان جاوز ذلك الوقت والقدر فقد ترك الابقاء على الصحة والحفظ البتة واضطرب بدنه فليستدرك ما فرط فيه بنقصها كما وصفنا فيما تقدم من قولنا * ومن رداءة أشكال الجماع ان الجماع من قيام يضر بالورك وعلى جنب ردىء لمن فى جنبه عضو ضعيف ومن قعود يعسر معه

خروج المني ويورث وجع الكلى والبطن وربما أكسب ورما في القضيب وأحمد الاشكال استلقاء المرأة على الفرش الوطيئة وعلو الرجل عليها وأن يكون وركها عاليا ما أمكن فانه أنجب وألذ للفاعل ذلك

﴿الباب الثامن في معرفة مقدمة تلزم معرفتها من أراد تركيب أدوية الباه﴾

اعلم ان الله تبارك وتعالى لما أراد بقاء الحيوانات خلق لجميعها أعضاء تتناسل بها وركب فيها قوة غريزية تسكون بها اللذة وحبب الى النفس المستعملة لتلك الاعضاء استعمالها وجعل في الجماع لذة عظيمة مقترنة به لا تفارقه الى الوقت الذي يشاء الله لئلا يكره الناس الجماع فينقطع التوالد* ولما كان التناسل يحتاج الى حيوانين ذكر وأنثى جعل لأحدهما أعضاء تصلح لقبول المني وأعضاء تصلح لالقائه وركب في الاحليل فعلا طبيعيا كالافعال الطبيعية التي لسائر الاعضاء وذلك أنه ساعة يريد الانسان الجماع ويتخيله توهما تهيج له ريح فتنحدر بغتة الى الاحليل من العروق المتصلة به من القلب فتدخل تلك الريح في عصب الاحليل المجوف فينتفخ الاحليل ويقوم فيكمل عند ذلك فعله الذي خلق له وانما تأتيه قوة الانعاظ من القلب وذلك أن القلب يرسل الروح الحيوانية الى جميع الجسد ويقبل المني من الدماغ وتقبل الشهوة من الكبد وقد يوجد في الناس من تقوى فيه الريح وتقل رطوبته فيجد الانعاظ من غير افراغ مني ويوجد من تكثر رطوبته من ريح نافخة فيخرج المني من غير ارادة ولا ينعظ ويوجد من يشتهي ولا ينعظ ولا يفرغ منيا وكما أنه يتأدى الى العصب من الدماغ قوة الحس والحركة ومن القلب في الشرايين قوة النبض والحياة فكذا يتأدى من الانثيين الى جميع البدن قوة هي في الذكور سبب التذكير وفي الاناث سبب التأنيث ويتحرك منها الى جميع البدن حرارة كثيرة ولذلك صار من يخصى لا تنبت له لحية ويكون بدنه مع هذا كله كثير الشعر وتكون عروقه على مثال عروق النساء ولا يشتهي الباه ولا تتوق نفسه اليه فمن أجل أنهما يكسبان البدن حرارة وقوة كما بيناهما سببان لبقاء النفس فقد علمنا بهذا أن القوة على الباه انما تحصل بصحة مزاج الانثيين واعتدالهما في الحرارة والرطوبة لان فيهما يستحيل المني بعد أن يكون دما عبيطا منيا وعلى قدر اعتدالهما يكون المني في الرقة والغلظ والكثرة والقلة وذلك مع مشاركة الاعضاء الرئيسة في الاعتدال لان كل عضو منها يؤدي الى الذكر من القوة على قدر اعتداله فالدماغ يؤدي اليه العصب وتكون تأديته اليه ذلك تعطيه القوة على الحس والحركة والقلب يؤدي اليه الحرارة الغريزية والريح التي تمتلئ بها تجاويفه والكبد تؤدي اليه العروق الممتلئة التي تصل بها مادة الغذاء اليه ومتى عرض لهذه الاعضاء فساد من سوء مزاج أو غيره ضعفت قوة الذكر ونقص فعله واعلم أن نقصان الباه وقلته اما أن يكون من قلة المني واما أن يكون عن خروج مزاج هذه الاعضاء عن الاعتدال فان كان من قلة المني فعلاجه بما أنا ذاكره في كتابي هذا من الاغذية والادوية والمعاجين الزائدة في الباه وان كان عن فساد هذه الاعضاء الرئيسة فيداوي ذلك

العضو بما يصلح مزاجه وأما زيادة الباه فانها تحصل من المطاعم والمشارب وحسن الرياضة لمن أراد ذلك فليعلم أنه لا بد أن تجتمع فى الغذاء أو الدواء المستعمل لزيادة الباه ثلاث صفات احداها أن يكون مولدا للرياح الغليظة الثانية أن يكون كثيرا الغذاء الثالثة أن يكون معتدل الحرارة ليكون ملائما لطبع المنى فان اتفقت هذه الاوصاف الثلاثة فى غذاء واحد حصل منه المقصود والا لزم أن يركب الدواء من اثنين أو ثلاثة أو ما زاد على ذلك وسأضرب لك مثلا تحذو عليه فى التركيب ان شاء الله تعالى * اعلم أن الحمص قد اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم لطبع المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه وكذلك البيض النيمبرشت اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير ورياح منفخة وطبعه ملائم لطبع المنى والباقلاء اجتمع فيها وصفان كثرة الغذاء وتولد الرياح الغليظة فهى بهما تذهب مذهب ما يزيد فى الباه وتقصر عن ذلك اذ طبعها غير ملائم لطبع المنى لما فيها من البرودة وقلة الحرارة فينبغى لمن يستعملها أن يدخل عليها ما يكسب حرارة معتدلة ليصير طبعها ملائما لطبع المنى فتلحق حينئذ بالاشياء الزائدة فى الباه وذلك بأن يضيف اليها الدارفلفل والزنجبيل والدارصيني والشقاقل وغير ذلك مما طبعه الحرارة وكذلك البصل اجتمع فيه وصفان من الثلاثة هو حار رطب اجتمع فيه رياح كثيرة مولدة للنفخ فهو بها يذهب مذهب ما يزيد فى الباه غير أنه يقصر عن ذلك اذ ليس فيه كثرة غذاء فمتى أضيف اليه ما فيه غذاء كثير مثل شحم الحولى وما شاكله صار منه غذاء مكثر للمنى وكذلك الصنوبر هو حار لين مولد الغذاء وليس مولدا للرياح فمتى خلط به عقيد العنب أو ما شاكله مما فيه رياح منفخة صار منه غذاء كثير زائد فى الباه وكذلك القول فى الشلجم والجوز والجرجير فلتعتمد ما ذكرناه وتحذ فى تركيب الادوية على مثاله وتنسج على منواله * قال الرازى اذا كثر النفخ فى البطن بغير ألم اشتد الانعاظ ومدمنو ركوب الخيل أقوى على الباه من غيرهم والكثيرو الشعور أقوى على الباه من غيرهم وأصحاب المرة السوداء تهيج فيهم أكثر بسبب النفخ والمقعدون أشد جماعا لقوة شبقهم وتعرض شهوة الجماع للرجال فى البلدان الباردة فى الشتاء والنساء بالضد

الباب التاسع فى نعت الادوية المفردة الزائدة فى الباه وغيرها

وهى الدارفلفل والفلفل الابيض والاسود والعاقرقرحا والخولنجان والحلتيت والقسط الحلو والمغاث والفجل وقضيب العجل من البقر وخصى الحمار الوحشى والزنجبيل ولب حب القطن والانيسون والخشخاش الرطب وبزر الانجرة والزعفران وكلى السقنقور وأصل السوسن والبسباسة والقردمانا والقاقلة وبزر السلجم وبزر البطيخ والعود الهندى وحب المحلب المقشور وبزر الكتان وبزر الرطبة وقشر الاترج والحشيشة المسماة خصى الثعلب وبزر الجرجير والقثاء والجاوشير والشقاقل والفربيون والسعد والسلث وفقاح الاذخر وسنبل الطيب والحسك الرطب واليابس وبزر البصل الابيض والقرفة والدارصيني والمصطكا

والسليخة وشحم الاسد والماء الذي يطفأ به الحديد وبزر الكرنب وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الكرفس وحب الرتم والحلبة وخصوصا اذا عملت بعسل وجففت ومن اللبوب حب الصنوبر وألسنة العصافير والحبة الخضراء والفستق والبندق واللوز الحلو والجوز والنارجيل ومن الصموغ الكثيراء والحلتيت ومن القشور الحشائش والقرفة والدارصيني والحسك ومن الحبوب الحمص والباقلاء واللوبيا والقرطم والسمسم والجلنار ومن الفواكه العنب والتين والموز النضيج ومن الحيوانات الضب والورل والسقنقور وخصوصا أصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه والكوسج والسمك الحار وألبان الابل والسمك الصغار المجففة وبيض السمك وبيض الدجاج وبيض العصافير والبط والفراريج والحملان مع الملح والله الموفق

الباب العاشر في ذكر الادوية المركبة الزائدة في الباه

(صفة دواء) يزيد في الباه ويغزر المني يؤخذ بزر رازيانج وبزر جرجير من كل واحد خمسة مثاقيل يسحقان ويعجنان بلبن البقر ويحبب كالباقلاء ويؤخذ منه مثقال ويدخل بعده الحمام ويمرخ البدن في الحمام بخل وزيت وعصارة عنب الثعلب فانه نافع جدًّا (صفة أخرى) يؤخذ من ماء البصل جزء ومن العسل جزآن يطبخ الجميع بنار لينة الى أن يذهب ماء البصل ويؤخذ من ذلك العسل عند النوم ملعقتان فانه نافع لأصحاب الامزجة الباردة (صفة دواء آخر) يزيد في الباه يؤخذ عاقرقرحا وبزر الانجرة وفلفل من كل واحد مثقال وحلتيت نصف مثقال وبزر الجزر البري ودارصيني وزنجبيل من كل واحد مثقالان تجمع هذه الادوية مدقوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع الشربة منه مثقال (صفة دواء آخر عجيب يزيد في الباه) يؤخذ حسك يابس ينعم سحقه ويعتصر من ماء الحسك الرطب ويسقى به المسحوق في الشمس حتى يشرب مثل وزن اليابس ثلاث مرات ثم يؤخذ منه خمسة مثاقيل وزنجبيل مثقالان سكر طبرزذ خمسة مثاقيل عاقرقرحا مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة قد ربي فيه زنجبيل ويرفع الشربة منه مثقالان بماء فاتر ولبن حليب فانه لا مثل له في معناه (صفة دواء آخر) يؤخذ حمص ينقع في ماء الجرجير حتى يربو ويجفف ويغلى بسمن بقر على نار لينة ويؤخذ منه خمسة مثاقيل ومن بزر الجرجير وحب الصنوبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل تجمع هذه مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويلقى عليه وهو حار دارصيني وقرفة وقرنفل ومصطكا من كل واحد مثقال ويخلط خلطا جيدا ويرفع الشربة منه مثقالان بماء حار (صفة دواء آخر) ألفه ابن الجزار لمن قل جماعه وبطلت شهوته وهو نافع للمرطوبين ولمن برد مزاجه يؤخذ من العاقرقرحا والزنجبيل والانيسون والسكر اويا من كل واحد سبعة دراهم ومن بزر الخردق وبزر البصل الابيض وبزر الجرجير ونانخواه وبزر الرطبة من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل عند الحاجة (صفة أخرى) يعتصر من البصل نصف رطل بنصف رطل ماء ويطرح على نصف رطل عسل ويطبخ بنار لينة الى أن ينشف ماء البصل ويرفع ويؤخذ منه عند النوم قدر أوقية فانه جيد (صفة أخرى) يؤخذ ماء البصل

المعصور وماء الجرجير الرطب وسمن وعسل بالسوية يجمع ويجعل في الشمس حتى يغلظ بعد أن يضرب بعضه ببعض ويطبخ قليلا حتى يختلط بنار لينة ويلعق منه أوقيتين كل يوم فانه أبلغ ما يكون للباه (صفة دواء آخر) يصلب الذكر ويقويه ويعين على الباه يؤخذ من الثوم البري جزء ومن بزر الجرجير جزء ومن الزنجبيل جزء ومن الدارصيني جزء يدق كل واحد على حدته ويجمع ويعجن بدهن السمسم ويستعمل منه كل يوم على الريق فانه يهيج الجماع تهييجا شديدا (صفة دواء آخر) يؤخذ سمكة صيدا تسحق وتنخل وتداف في أوقية عسل ويلعق منها قبل أخذ الطعام ثلاث لعقات عند الحاجة الى ذلك أو قبل أن يريد الجماع بقليل مثل ما بين العشاء والعتمة (صفة أخرى) يؤخذ بزر جرجير وبزر كرفس وبزر جزر وبزر هليون وحبة سوداء وحبة صفراء ولسان عصفور ودارصيني وأنيسون وبزر قريص من كل واحد جزء يدق ويعمل في عسل منزوع الرغوة ويعمل أقراصا كل قرص مثقال ويستعمل (صفة دواء آخر) يؤخذ قضيب ثور أسود وهو طري يقرض بالمقراض قليلا قليلا ويجفف ويطحن مثل الدقيق ويشرب منه وزن درهمين الى مثقال بحليب بقرة سوداء أو حمراء شديدة الحمرة فانه غاية ويفعل ذلك بذكر فحل الجاموس والابل (صفة دواء آخر) يؤخذ بزر كرفس درهمين ومثله سكر يخلط بالسمن ويستعمل ثلاثة أيام تجامع ما شئت (صفة دواء آخر) يؤخذ ملح أندراني وفلفل ودارفلفل وزنجبيل مربى وفانيذ من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ويحبب مثل الفول فاذا هممت فخذ منه واحدة واجعلها تحت لسانك حتى تذوب فانه مجرب (صفة دواء آخر) يزيد في المني ويقوي الشهوة يؤخذ من بزر الجرجير ومن قلب النارجيل أجزاء سواء وعاقرقرحا نصف جزء يسحق الجميع ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يستعمل منه عند الحاجة بندقة وبعده بندقة فانه يزيد في الجماع ويقوي الشهوة (صفة دواء آخر) يقوي الذكر ويزيد في الباه يؤخذ دقيق الطلع وتودري أحمر وشقاقل وبزر جرجير وبزر بصل يدق وينخل ويخلط ويؤخذ منه عند الحاجة وزن ثلاثة دراهم ليلا كان أو نهارا (صفة دواء آخر) يصفي اللون نافع للكبد والمعدة ويقوي الباه يؤخذ اهليلج كابلي وبليلج وأملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج وقشور الاترج المجفف وبرادة الابر وتوبال الحديد وسمسم مقشر من كل واحد مثقال تجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتلت بسمن بقر وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع وتستعمل الشربة درهما في أول يوم ودرهمين في اليوم الثاني وثلاثا في اليوم الثالث وهكذا الى يوم السابع سبعة دراهم فانه غاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يهيج الجماع ويصلح لمن ضعفت شهوته فانه يقويها ويزيدها يؤخذ بزر الحندقوقا وشقاقل وبزر اللفت وبزر الدردار وبزر البصل الابيض والخشخاش وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر خصى الثعلب من كل واحد مثقالان ونصف ومن السقنقور وعلك الانباط وقسط حلو ومر وبصل الفار مشويا من كل واحد مثقال ونصف وفلفل أبيض وسمسم مقشور ودارفلفل وزنجبيل وزعفران من كل واحد مثقال أدمغة الدبولة مثلها وأدمغة الحملان الرضع خمسة مثاقيل بيض الشبوط ولحمه من كل واحد خمسة مثاقيل وقنة مثقال ونصف تدق البزور اليابسة وتذوب والعلك بخمسة مثاقيل عسل وتنقى الادمغة والخصى من العروق ويخلط الجميع في صلاية

ويسحق ويعجن فان احتاجت الى عسل زيدت الى أن تتقبض ثم تجعل فى اناء ويختم رأسه ويرفع أربعين يوما ويفتح بعد ذلك ويستعمل الشربة منه مثقالان بأوقية ماء الجرجير ويؤكل عليه أسفيذباج بحمص وبصل وسمن بقر فانه نهاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يقوى شهوة الجماع للرجال والنساء يؤخذ من بزر الجرجير خمسة مثاقيل بزر حمقاء مثقال ونصف يعجنان ويسحقان بعسل منزوع الرغوة ويستعمل سبعة أيام يغب يوما ويستعمل يوما فانه غاية فيما ذكر (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه يؤخذ جوزبوا وقاقلة وبزر اللفت ودار فلفل وبزر جرجير وقرنفل وخولنجان وبزر الورد وبزر الكراث النبطى وزنجبيل وبسباسة من كل واحد أربعة مثاقيل تجمع هذه منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع الشربة منه مثقالان بلبن حليب أو شراب حلو (صفة دواء آخر) عجيب الفعل يصلح للملوك يؤخذ عود وكافور وزعفران وجوزبوا وقرفة وقرنفل وصندل وسعد ودارصينى ونارمشك وشادنج وشيطرج وبصل الفار ولحى الفار ولحى أصل الكبر وخربق أسود وسندروس وكندس من كل واحد أربعة مثاقيل سكر طبرزد ثمانون مثقالا يدق كل واحد منهما على حدته ويخلط الجميع بالسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويترك ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه مثقالان بماء العسل نافع باذن الله تعالى

الباب الحادى عشر فى صفة الادهان الزائدة فى الباه

فمن ذلك دهن النرجس ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن الناردين ودهن الاترج ودهن الحبة الخضراء ودهن البابونج ودهن القسط ودهن الرازقى ودهن البان ودهن الزنبق الرصاصى والدهن المغسول وأشباه ذلك * وأما المركبة فان دهن الخيرى اذا خلط معه شئ يسير من دهن النرجس ويجعل معه عاقرقرحا وبزر أنجرة وزبيب جبل ويدلك به الورك والبطن والانثيان والقضيب والمعدة وأسفل القدم فان ذلك ينفع فى الباه نفعا عظيما وكذلك لب حب القطن مع دهن الرازقى يدلك به ماذكرنا فانه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ جندبادستر وعاقرقرحا يسحقان ويدافان بدهن الياسمين ويدلك به (صفة دهن آخر) يدهن به الذكر والعانة والانثيان والشرج كل يوم يقوى الباه عاقرقرحا درهم فربيون نصف درهم مسك ربع درهم يسحق الجميع ويداف فى أوقية دهن زنبق ويدهن به ماذكرناه (صفة دهن آخر) يؤخذ القطن ترضه وتجعل عليه غمره ماء وتغليه على نار لينة حتى ينضج وينطبخ ويبقى فيه لزوجة فاذا أردت استعماله فادهن منه القضيب وأسفل القدمين فان ذكرك لا ينام حتى تمسحه من عليه (صفة دهن آخر) يعين على الباه يؤخذ النمل الكبار الذى يطير يجعل منه فى قارورة ويجعل عليه دهن زنبق خالص وتعلقه فى الشمس أو تطبخه حتى يتهرى فيه ثم يمسح بذلك الدهن قدميه ويجامع ماشاء الله تعالى (صفة دهن آخر) لاسترخاء الذكر وابطاء الانزال يؤخذ فوتنج مثقال يداف بدهن زنبق خالص ويمسح به باطن قدميه عند النوم فانه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ مائة وعشرون نملة من نمل سليمان الصحراوى وتجعل فى قارورة زجاج ويصب عليه دهن زنبق خالص ويعلق

فى

فى الشمس أربعين يوما ثم يخرج ويطرح عليه ثلاثة دراهم عاقرقرحا وأدمغة ثلاثة عصافير ذكور ويطلى به الذكر والعانة وأسفل القدمين فانه يزيد فى قوة الذكر (صفة دهن آخر) قال عيسى بن على يؤخذ عصفور ذكر فيزال جميع ريشه وهو حى ويطرح فى عشرة زنابير تلدغه حتى يموت فاذا مات فليطبخ من ساعته بسمن البقر حتى يذوب لحمه جميعه ويتهرى ثم يرفع فى قارورة فاذا هممت بالجماع فامسح احليلك وحاليبك من ذلك الدهن فانك ترى عجبا من كثرة الجماع (صفة دهن آخر) تعمل بعصفور كما عملت فى الاول وتقعه من ساعتك فى زنبق جيد يوما وليلة وتعصره حتى لا يبقى فيه شئ من الدهن ثم تدهن بذلك الدهن فانك ترى العجائب (صفة دهن آخر) تأخذ من النمل الصحراوى ما أحببت وتجعله فى قارورة بعد معرفة وزنها وتضيف اليه وزنه ماء بصل العنصل ويعلق فى الشمس أربعين يوما ثم ينزل ويدهن رأس الاحليل فانه ينعظ انعاظا قويا وتجد له المرأة لذة عظيمة (صفة دهن آخر) يؤخذ بصل العنصل يدق ويعصر ماؤه بخرقة ولا يمس باليد فينفط ويلقى عليه مثله دهن زنبق ويجعله فى طاجن صغير وتغليه بنار لينة حتى يذهب الماء كله ويبقى الدهن ويكون قد أخذ قبل ذلك علامة الماء والدهن فاذا ذهب الماء ورجع الدهن الى حده فأنزله واطرح على عشرة دراهم من هذا الدهن درهم فربيون مسحوق وضعه فى قارورة واطل به الذكر والحالبين فانه لا يزال منعظا قويا وهو غاية فى هذا الباب (صفة دهن آخر) يؤخذ عشر فلفلات بيض تدق ناعما وتداف بعسل نحل ويجعل عليه دهن زنبق غمره ويترك سبعة أيام ثم يجعل ذلك الدهن فى قارورة وعند العمل تأخذ منه برأس اصبعك وتدهن به رأس الكمرة فان المرأة لا تصبر عن الجماع طرفة عين (صفة دهن آخر) يسحق الخردل ويداف فى دهن ويمرخ به القضيب والعانة فانه ينعظ جدا (صفة دهن آخر) تؤخذ بصلة عنصل تشق أربعة وتجعل فى اناء ويذر عليها درهم عنص مسحوق وتغمر بدهن ياسمين ويترك أسبوعا فاذا أراد أن يجامع دهن ذكره بذلك الدهن (صفة دهن آخر) فربيون حديث قوى نصف درهم مسك ربع درهم يفرك فى ربع أوقية دهن زنبق خالص جيد وبورق نصف درهم يلقى الجميع فى الزنبق ويجعل فى الشمس ثلاثة أيام ثم يرفع فاذا احتيج اليه دهن به المراق والعانة والذكر والاسافل وما يليها ويدلك ذلك دلكا قويا فانه بليغ والعاقرقرحا اذا سحق وجعل فى دهن ثم دهن به القضيب وما يليه فانه يسخن وينعظ وكذلك القسط فانه يفعل هذا الفعل وكذلك الجندبادستر يداف بزنبق ويدهن به الذكر فانه ينعظ والفربيون أيضا يفعل ذلك لكنه يؤذى المرأة بحرارته وتورم منه الرحم فتلحق بدهن البنفسج وشحم الدجاج وشحم الاسد اذا أذيب ودهن به الذكر أنعظ انعاظا شديدا فى وقته (صفة دهن آخر) يؤخذ قسط مر درهمين وشحم سقنقور نصف درهم يدق ويغلى بزيت ويدهن به الذكر قبل الجماع فانه غاية (صفة دهن آخر) يؤخذ دهن سوسن أوقية يداف فيه وزن درهم فربيون ومثله فلفل ومثله نطرون ومثله خردل ومسك قيراط وجندبادستر بشئ يسير ويمرخ به القضيب والقطنة والعجز وما يليه فانه ينعظ انعاظا شديدا (صفة دهن آخر) تؤخذ مرائر العصافير ودهن زنبق ثم يؤخذ باذروج وشهدانج فيسدقان جميعا ثم يخلطان بالمرائر والدهن ويترك فى قارورة فاذا أردت

قوله القطنة كبعدة وزنا ومعنى اه

الجماع فامسح به تحت القدمين وعلى القضيب والانثيين ولا تطأ على الارض فانك ترى من قوة الجماع عجبا وقيل ان المرائر والدهن يكفيان فى ذلك وأما الذكر الشديد الاسترخاء الذى فيه شئ من جنس الفالج فيدلك ويدمن تمريخه بدهن القسط أو بدهن السعد أو بدهن الجندبادستر والعاقرقرحا بدهن الياسمين ويمرخ به فان كان المرض من البرودة فاستعمل المروخات المسخنة مثل الجندبادستر والفربيون والفلفل والشيطرج وان كان من الرطوبة فبالاشياء التى تقبض وتجفف كالابهل والسعد والوج والشرو ونحوها والفرق بين هذين الداءين أن الذى من البرودة يكون العضو فيه قد كل ونهل وفى بعض الاوقات عند سخونة البدن يجف وينعظ وأما الذى من الرطوبة فى أعصاب العضو فانه دائم فى كل زمان على حالة واحدة فيتدرج الى استعمال كثير من الباه فان الاكثار منه اذا كان على تدرج سهل على البدن وقوى عليه لان ذلك هو رياضة ذلك العضو وجميع الاعضاء تقوى باستعمال الرياضة وتضعف بتركها

الباب الثانى عشر فى المسوحات الزائدة فى الباه

(صفة مسوح) يمرخ به القضيب والعانة يقوى شهوة الجماع يؤخذ من العاقرقرحا ومن البسباسة والدارفلفل من كل واحد مثقال وقصف قنة وفربيون من كل واحد مثقالان دهن نرجس عشرة مثاقيل شمع أبيض أربعة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتذوب الشمع مع الدهن على النار ثم تلقى عليه الادوية اليابسة فى الاذابة ثم يرفع ويمرخ به القضيب والعانة فانه أمر نافع فى الباه عظيم (صفة مسوح) يزيد فى الباه والانعاظ ويسخن الكلى والمثانة يؤخذ عصارة حشيشة الكلاب وهى القراسيون تدق بالدهن ويستعمل (صفة مسوح) يمرخ به الذكر يزيد فى الباه والانعاظ يؤخذ مرارة ثور فحل وعسل نحل منزوع الرغوة وقليل عاقرقرحا يسحق الجميع ويمسح به ماذكرنا فانه غاية (صفة مسوح آخر) يطلى أسفل القدمين بدماغ الخفاش فهو غاية (صفة مسوح آخر) ينعظ ويزيد فى الباه يؤخذ ذنب السقنقور وقضيب الابل مجففا والحشيشة المسماة خصى الثعلب من كل واحد مثقال ومن بزر العاقرقرحا وهى يابسة ومن بزر الجرجير من كل واحد أربعة مثاقيل فربيون مثقالين ومن بيض العصافير الدورية ثلاث بيضات نيئة وثلاث عظايات احياء تجعل فى اناء زجاج ويصب عليها شئ من القطران ودهن سوسن مقدار مايغمرها ويطفو عليها ويسد رأس الاناء ويدفن فى الزبل أربعين يوما يبدل عليه الزبل كل أربعة أيام ثم يخرج بعد ذلك ويصفى الدهن ويرمى الثفل ويلقى فى هذا الدواء سبعة مثاقيل علك البطم وتسحق الادوية وتخلط الجميع بالعجن الجيد ويسكب عليه دهن السوسن المذكور حتى يصير فى قوام المرهم الرطب ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا أردت العمل به فامرخ به الذكر وما يليه فانه يفعل فعلا عجيبا قال صاحب كتاب الايضاح فى أسرار النكاح وصفت هذا الدواء لعنين فاستعمله على الوجه المذكور فأزال عنه العنة وأنعظه انعاظا شديدا (صفة مسوح آخر) يؤخذ مرارة التيس ويطلى بها الذكر وماحوله

والحقوين

والحقوين فان صاحبها يرى من القوة فى الباه أمراً عجيباً (صفة مسوح آخر) يلطخ به الذكر المرخى القليل القيام فيشده يؤخذ بورق وشئ من زيت فيعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يلطخ به الذكر وما حوله أياما فانه عجيب (صفة مسوح آخر عجيب الفعل) تؤخذ عظاية وقت هيجانها وتذبح على دقيق عدس ويلت بدمها ويندق ويجفف فاذا أردت الجماع فخذ بشدقه وحلها بالزيت ثم الطل به تحت القدمين ولا تطأ على الارض ولا تنزل عن الفراش فانه ينعظ انعاظا شديدا وان وطئت على الارض انقطع فعله وعمله (صفة مسوح آخر) يؤخذ شحم فينداف ويخلط معه شئ من أصل النرجس وشئ من عاقرقرحا وميويزج ويمسح به الذكر وما يليه (صفة مسوح آخر يزيد فى الباه) يؤخذ شحم تيس وعسل من كل واحد جزء فلفل نصف جزء دهن ورد جزء ويسحق الفلفل ويذاب بالشحم والعسل والدهن ويخلط كله ويمسح به الحشفة ساعة الجماع فانه جيد لما ذكرنا (صفة أخرى) تأخذ بزر كراث جزأ ومن الفلفل جزأ يدقان وينخلان ويعجنان بعسل أبيض وتمسح به المذاكير والمراق فانه بالغ (صفة أخرى) وان سحق لب حب القطن بدهن البان ومرخ به الذكر والورك والقطن والانثيين والمعقدة وأسفل القدمين فانه يهيج تهييجاً عظيماً فيما ذكرناه

﴿الباب الثالث عشر فى صفة الضمادات الزائدة فى الباه﴾

(صفة دواء) يقوى الانعاظ ويبعث على شهوة الجماع يؤخذ رمادة قضيب الابل وعاقرقرحا وفربيون وفلفل أبيض من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة منخولة وتعجن بشراب عتيق ويضمد بها الذكر والانثيان فانه نافع (صفة ضماد آخر يوضع على الظهر يزيد فى الجماع ويقوى الانعاظ) يؤخذ عاقرقرحا وفربيون من كل واحد مثقالان ونصف حلتيت مثقال وربع دهن بلسان ودهن قسط من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وجوزبوا من كل واحد مثقالان تسحق الادوية اليابسة حتى تصير مثل الهباء وتحل بالادهان وتمد على خرقة وتوضع على الظهر فانه يرى العجب (صفة ضماد آخر) يترك على الابهام من الرجل اليسرى يزيد فى الباه ويقوى على الجماع تقوية جيدة يؤخذ عود البسر خمسة عشر مثقالا صمغ البطم وصمغ عربى وفلفل من كل واحد ثمانية مثاقيل خرء الفار والحشيشة المسماة بخصى الثعلب من كل واحد ستة مثاقيل مقل أزرق وعاقرقرحا وزنجبيل وفربيون وسكبينج ومحروث وجوزبوا من كل أربعة مثاقيل ويؤخذ سنام جمل أبرص ينقع فى الخل الحاذق أربعين يوما ويجفف ويؤخذ شحم ديك وقنة وشحم أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل تجمع الصموغ والشحم والقنة ويذاب الجميع بدهن رازقى وتسحق الادوية اليابسة وتلقى عليه حتى يختلط جيدا ثم يمد على خرقة حرير أو صوف ويوضع على الابهام من الرجل اليمنى فانه يرى عجبا (صفة طلاء على الذكر يقوى الجماع) تأخذ من العاقرقرحا ما أحببت فتدقه دقا جيدا ناعما وتنخله بخرقة حرير وتصب عليه دهن زنبق خالص وتطلى به القضيب والخصيتين تجامع ما أردت (صفة طلاء) يؤخذ أدمغة عشرة عصافير تجفف ويؤخذ سمسم فيدق ويخلط مع الادمغة وتطلى به القدمين ولا تصيب الارض ولا الفراش

القطن محركة ما بين الوركين اه

قوله عود البسر هو الاراك أو الحلب وقوله فيما سيأتى ومحروث هو أصل الانجذان وهو نبات يقاوم السموم وله منافع كثيرة ذكرها فى القاموس اه

بقدميك فانك تجامع ماشئت (صفة دواء آخر سهل مجرب) تأخذ النمل ذوات الاجنحة الخضر فتلقي عليها من الدهن الرازقي وتجعلها في الشمس سبعة أيام أو أكثر فاذا انمت في فراشك فادهن منه قدميك ثم نم على قفاك ساعة ثم جامع فاذا اكتفيت فشم الحبق وادلك به أسفل قدميك فاذا سكن فاغسله واحذر أن تغتسل مابقي الانعاظ فتبقى كذلك بقية نهارك (صفة طلاء آخر سهل) تذبح العصافير وتقطر دمها على دقيق عدس وتجعل منه بنادق فاذا أردت فأذب واحدة منهن بزيت واطل احليلك ولا تطأ على الارض فانك تجامع ماشئت (صفة ضماد آخر يزيد في الباه ويقويه جدا) يؤخذ من السقنقور أربعة مثاقيل ومن الفربيون مثقال يسحق كل واحد منهما على حدة وينخل ويعمد الى سبع مثاقيل شمع أبيض فيذاب بدهن زنبق خالص وتذر عليه الادوية المسحوقة قليلا قليلا قبل أن يبرد ثم يعجن عجنا جيدا شديدا ويرفع في اناء زجاج فاذا احتاج اليه طلى على خرقة حرير أو غيره وحمل على المذاكير والقضيب فاذا هاج الجماع والانعاظ طرحت الخرقة عنه واذا أراد قطعه فيدهن المذاكير بمرحناء ديف بشيء من أفيون

الباب الرابع عشر في الجوارشات المكثرة للمني الزائدة في الباه

فمن ذلك صفة جوارش يزيد في المني يؤخذ سنبل وقرفة ودارفلفل ودارصيني وقاقلة من كل واحد مثقالين ينقع في خل خمر يوما وليلة مقل أربعة مثاقيل مصطكا مثقالان نعناع يابس أربعة مثاقيل سك مثقال ونصف مسك سدس مثقال سكر خمسة مثاقيل أنيسون وبزر كرفس من كل واحد مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتبسط على جام وتقطع وتستعمل فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش يقوي الباه ويزيد في الشهوة) يؤخذ قرنفل وجوزبوا وبسباسة وألسنة العصافير وأصل الاذخر وزنجبيل ودارصيني ومصطكا وعودهندي وزعفران من كل واحد مثقالان قاقلة ولسان ذكر من كل مثقال أشنة ثلاثة مثاقيل مسك ربع مثقال سكر عشرة مثاقيل ماء ورد عشرة مثاقيل يحل السكر في ماء الورد على النار ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويعقد بالادوية المسحوقة ويبسط في جام ويقطع ويستعمل فانه غاية لما ذكرنا (صفة جوارش التفاح المقوي للباه) يؤخذ تفاح شامي مقشر الخارج منقى الداخل يطبخ منه خمسة أرطال بعد غمره بخمسة عشر رطلا ماء حتى ينشف الماء ثم يؤخذ رطل عسل ورطل سكر ورطل ماء ورد ويلقى على التفاح ويغلى حتى ينعقد ثم يلقى عليه زعفران وسنبل وقرنفل ودارصيني وزنجبيل ومصطكا من كل واحد مثقال لسان ثور شامي مثقالان عودهندي ثلاثة مثاقيل مسحوقة منخولة ويبسط في جام ويقطع فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش يكثر المني ويزيد في الباه) يؤخذ شقاقل وهيل ودارصيني ودارفلفل وخولنجان وقرفة وزنجبيل من كل واحد خمسة مثاقيل بهمنان أحمر وأبيض وفوتنجا أحمر وأبيض وبزر الرطبة وبزر الحماض وبزر الجرجير وبزر الأنجرة وبزر الكرنب وكثيراء وبزر بطيخ وبزر هليون وبزر بصل وبزر سلجم وبزر

كرفس من كل واحد ثلاثة مثاقيل ثم يؤخذ الزنجبيل الابيض الخراساني فينقع في لبن حليب ليلة ويمرس بالغداة حتى يصير في قوام العسل ويصفى ويرفع على النار ويعقد حتى يصير ثخينا ويذر عليه الادوية بعد سحقها قليلا قليلا ويحرك حتى يختلط ويرفع في اناء ويستعمل الشربة منه ثلاثة مثاقيل بلبن حليب البقر فانه غاية فيما ذكرناه (صفة جوارش يزيد في الباه والمني) يؤخذ بزر رطبة وبزر جزر وبزر جرجير وبزر فلنجون ونوعا التودري ونوعا البهمن وبزر الانجرة وبزر الكرفس وبزر اللفت وبزر الكرنب وبزر البطيخ وبزر البصل من كل واحد خمسة دراهم دارصيني وخولنجان وشقاقل وقرفة ودار فلفل وهال وقشور السليخة من كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل ويؤخذ منان من ترنجبين وينقع في الليل ويصفى بالغداة ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل ويرفع عن النار ويذر فيه الادوية المدقوقة المنخولة ويخلط خلطا جيدا ويرفع ويسقى منه أربعة مثاقيل بلبن البقر أو بلبن المعز (صفة جوارش يزيد في الباه ويشهي الطعام) يؤخذ دارصيني وزنجبيل وشقاقل من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثناعشر مثقالا تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويلت لتا جيدا ويرفع في اناء مزجج الشربة منه من مثقال الى مثقالين

الباب الخامس عشر في نعت المربيات الزائدة في الباه المقوية للشهوة

ينبغي أن نبتدى أولا في هذا الفصل بصفة الافاويه التي تلقى على المربيات جميعها ولا تداف فيها ومتى خلت عنها لم يكن لها خاصية فيما ذكرناه هي زنجبيل ودارصيني وقرفة وقرنفل وهيل وجوز بوا ومصطكا وعود هندي من كل واحد أوقية وزعفران مثقال وسكر مثله مسك نصف مثقال تجمع هذه مسحوقة جريشا وتجعل في صرة كتان وتشد متخلخلا ويلقى منها في كل يوم مما نحن ذاكروه نصف أوقية لكل رطل (صفة الراسن المسمن للكلى والظهر المحرك شهوة الجماع) يؤخذ عشرة أرطال راسن يقطع مقدار الاصبع وينقع في ماء وملح عشرين يوما ويغير الماء والملح في كل خمسة أيام أو ثلاثة أيام ثم يجعل في قدر ويصب عليه من الماء ما يغمره ومن العسل ثلاثة أرطال ويغلى عليه غلية واحدة حتى يلين ويقشر ثم يغلى غلية جيدة أو تلقى عليه الافاويه مصرورة في الخرقة كما وصفنا ثم يرفع في برنية الى وقت الحاجة (صفة الشقاقل المربى المقوى للمعدة والشهوة الزائد في الباه) يؤخذ شقاقل كبار خمسة أرطال تنقع في ماء عشرة أيام ثم يلقى في قدر حجارة أو خزف ويغلى غلية خفيفة ثم يخرج ويقشر ويرد الى القدر ويصب عليه من العسل ما يغمره ثم تلقى عليه الافاويه معلقة على الرسم ويجعل في برنية ويتعاهد غسل ظاهرها (صفة الجزر المربى الزائد في الباه) نخاخة الجزر عشرة أرطال فتجعل في قدر حجارة أو خزف ويلقى عليها من الماء ما يغمرها ويطبخ بنار لينة حتى يتهرى ثم يخرج من الماء وينشف ويبرد ويلقى عليه من العسل ما يغمره ويرد الى القدر ويغلى غلية خفيفة ويبرد ثم يجعل في برنية بعد أن تعلق فيه الافاويه (صفة الاهليلج المربى) يؤخذ الكابلي الاصفر فيجعل في اجانة خضراء ويصب عليه من الماء قدر ما يغمره ويلقى عليه من رماد البلوط ما يكفيه ويترك ثلاثة أيام ويغير عليه الماء والرماد ويفعل ذلك أربع مرات

قوله التودري هو فارسي ويعرف بالقسط البري اهـ

قوله نخاخة بالضم كالنخو هو النخاع اهـ

وذلك اثناعشر يوما ثم يغسل بماء عذب مرات ثم يطبخ بماء الشعير طبخة لينة ثم يخرج ويمسح مسحا رقيقا ثم يثقب كل اهليلجة عشر ثقبات ثم يجعل في برنية خضراء ويلقى عليه الافاويه معلقة في الخرقة على الرسم و يتعاهد غسل ظاهرها كل ثلاثة أيام (صفة التفاح المربى المقوى للمعدة والقلب الزائد في الباه) يؤخذ من التفاح الذى لاعيب فيه خمسون تفاحة ثم تقشر وينقى داخله ويصير في قدر ويلقى عليه عسل نحل مقدار ما يغمره ويغلى عليه غلية خفيفة ويجعل في برنية زجاج و يتعاهد غسله كل ثلاثة أيام ويعلق فيه الافاويه ويستعمل منه (صفة الجوز المربى الزائد في الباه) يؤخذ جوز طرى لم يتصلب قشره وان كان داخل قشره قد تصلب فيقشر ويجعل في قدر حجارة ويصب عليه عسل نحل قدر ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل في برنية زجاج ويلقى عليه الافاويه و يتعاهد غسله كل خمسة أيام فانه عجيب الفعل نافع لما ذكرناه باذن الله تعالى

﴿الباب السادس عشر في السفوفات الزائدة في الباه﴾

فمن ذلك صفة سفوف يؤخذ اشقيل جيد مشوى وفانيذ وأبو زيدان وحب الشهدانج وألسنة العصافير من كل واحد ثلاثة مثاقيل شقاقل مثقال ونصف خشخاش وبزر البصل و بزر الجرجير وبزر الانجرة من كل واحد مثقالان تجمع هذه مدقوقة منخولة ويستف منها مثقال ونصف ويشرب عليه شراب حلو ممزوج فانه نافع (صفة سفوف يزيد في الباه) يؤخذ ألسنة العصافير وبزر الجرجير وبزر اللفت من كل واحد مثقال يدق الجميع ويستف منه مثقال ويشرب عليه شراب حلو وعقيد العنب فانه جيد نافع (صفة سفوف يزيد في الباه) يؤخذ عشر بيضات فتنضج ثم تقشر وتؤخذ صفرتها مفتتة وتجفف ثم يؤخذ لبن بقر فيجعل في قدر وبزر الجرجير ويضاف الى اللبن ويطبخ ويذر عليه صفار البيض المذكور بعد أن يلت بسمن البقر ثم يترك حتى يصير مثل السفوف يستف منه على الريق (صفة سفوف آخر) بزر فجل وبزر أنجرة وبزر جرجير من كل واحد ستة دراهم قسط وعاقرقرحا من كل واحد درهمان شقاقل وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم خولنجان عشرة دراهم نوعا الفونج برى و بستانى من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويخلط معها فانيذ بوزن الادوية مدقوق و يستى منه ثلاثة دراهم بمبختج * واعلم أن الخصى لها في هذا الباب فعل عظيم فمن ذلك ان خصى العجل الاصفر اذا ملحت وجففت وسحقت واستفت أعانت على الباه وذكر الثور اذا ملح وجفف ثم سحق وشرب منه على قدر الحمصة أو بشراب أو لبن أو بيض أو بيض النيمرشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قلب الهدهد اذا جفف وسحق وشرب ويطلى به فانه يزيد في الباه شيأ عجيبا وقيل ان خصية الثعلب اليمنى اذا جففت وسحقت وشرب منها درهم بماء التمر فعلت فعلا عجيبا من الزيادة في الباه فافهم ذلك

قوله بمبختج هو عقيد العنب ١٥

﴿الباب السابع عشر في الحقن الزائدة في الباه﴾

اعلم أن هذه الحقن التى نحن ذاكروها لا بد أن يتقدمها حقن تغسل المعى ثم يحتقن بها بعد ذلك

لتكون أسرع فعلا لحن ذلك (صفة حقنة تغسل المعي وتنقيها) يؤخذ بابونج وبزركتان وشبت وحلبة من كل واحد سبعة مثاقيل وبطم وحسك أربعة عشر مثقالا وتين مثلها يطبخ بخمسة أرطال ماء ويغلي حتى يبقى رطل واحد ويؤخذ من هذا الماء بعد التصفية نصف رطل ويضاف اليه خمسة عشر مثقالا شيرج وسكر أحمر سبعة مثاقيل ويحتقن به (صفة حقنة أخرى لغسل الامعاء) يؤخذ لعاب بزرقطونا ولعاب الحلبة وماء السلق المعتصر ولعاب الخطمية من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يحل فيه خمسة مثاقيل بورق وخمسة مثاقيل سكر أحمر وعشرة مثاقيل شيرج ثم يحتقن به فانه جيد (صفة حقنة تسمن الكلى وتزيد في الباه) يؤخذ من دهن الجوز نصف رطل يلقى فيه من الحسك ومن لبن البقر نصف رطل ومن الفانيذ نصف رطل زنجبيل وبزرهليون من كل واحد أوقية يغلي غليتين ويصفى ماؤه ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل ثم يحتقن به فانه نافع لما ذكرناه (صفة حقنة أخرى تسمن الكلى وتزيد في الباه) يؤخذ رأس كبش وكوارعه ونصف أليته وبرض الجميع ويوضع في قدر ثم يطرح عليه ربع قدح حمص ومثله حنطة ولوبيا وشبث وبابونج وبزر لفت ومرزنجوش من كل واحد سبعة مثاقيل وحسك خمسة عشر مثقالا يطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يتهرى الجميع ويصفى ويؤخذ من ذلك الماء والدسم نصف رطل ويلقى عليه أوقية سمن بقري وأوقيتان من لبن حليب البقر ونصف أوقية دهن بان ثم يحتقن به ثلاث ليال متوالیات عقيب تلك الحقنة التي تقدم ذكرها لغسل الامعاء فانه عجيب (صفة حقنة أخرى نافعة لانقطاع الجماع وتقوي الشهوة وتسخن الكلى وتزيد في الباه زيادة حسنة) يؤخذ بزركتان وبزرنرجس وبزرفجل من كل واحد أوقية وحلبة ثلاث أواق تين وتمر من كل واحد عشرون درهما لب القرطم البستاني والبري وبابونج من كل واحد أوقيتان مرزنجوش ثلاث أواق أنجره أوقية حنطة أربع أواق يطبخ الجميع بعشرة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويمرس ويصفى ويؤخذ دهن سوسن ودهن نرجس ودهن زنبق ودهن خيري وعسل نحل من كل واحد أوقية يخلط الجميع ويؤخذ منه نصف رطل ويحتقن به على صفة ما تقدم (صفة حقنة أخرى تزيد في الباه) يؤخذ لبن ضأن وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج وشحم بط وأفراخ وبابونج وخطمي وحسك وشبث وتين وعناب وبزركتان من كل واحد جزء ويطبخ الجميع حتى يتهرى ويصفى ويخلط معه دهن بنفسج ودهن خيري وسمن بقر وشيرج ودهن بطم ودهن جوز ثم يحتقن به على ما تقدم من الصفة فانه غاية (صفة حقنة أخرى) يؤخذ رأس ضأن سمين وخصاه وقطعة من أليته وحمص ومثله حنطة وبزر جرجير وبزر سلجم وبزرهليون ويجعل في اناء ويسد رأسه ويغمر بالماء ويودع في تنور ليلة ويؤخذ من الماء أوقية ومن الدهن أوقية ومن دهن الجوز نصف أوقية ويحتقن به عند النوم بعد البراز ثم يحتقن بحقنة مهيأة من السلق والخطمي والبورق لتغسل المعي ثم يحتقن بهذه الحقنة وينام عليها باقي الليل ويكون الطعام لحم خروف وخبز سميذ فاذا كان في الليلة المقبلة لم يحتج الى الحقنة الاولى بل يتبرز ويحتقن وينام عليها يفعل ذلك سبع ليال في أول الليل وأوسطه وآخره ولا يجامع ويقل من شرب الماء ويكثر النوم فانه يرى أمرا عجيبا واعلم أن هذه غاية في الحسن نافعة نفعا بليغا

باذن الله تعالى .

الباب الثامن عشر في الحمولات والفتائل الزائدة في الباه

اعلم أن هذه العقاقير التي نحن ذاكروها تعمل بخواصها في غالب الامر اذا تحمل بها انسان في الدبر أنعظ القبل انعاظا شديدا شافيا فمن ذلك (صفة فتيلة) يؤخذ بزر جرجير ومثله لعبة ومثله حب القطن فيعجن بماء الراسن أو بماء الجرجير ويعمل منه فتيلة و يتحمل بها في الدبر فانه ينعظ انعاظا حسنا (صفة أخرى) يؤخذ شحم كلى السقنقور فيداف بدهن السوسن ويذر عليه لب حب القطن وعاقرقرحا وزنجبيل والجميع مسحوقة منخولة و يعمل منه فتيلة ثم يتحمل بها فانه يرى عجبا (صفة أخرى) يؤخذ لعبة فيعمل منها فتيلة ويتحمل بها فانه ينعظ انعاظا قويا (صفة أخرى) يؤخذ قطعة حلتيت وتجعل في ثقب الذكر بقدر ما يلذع الذكر ثم يشيلها منه فانه غاية وأن تقرح الموضع بلذعه فليقطر فيه دهن بنفسج (صفة أخرى حمول يهيج الانعاظ) يتخذ شيافة من اللعبة والقنة وتحتمل فانها نافعة بالغة (صفة حمول آخر) يؤخذ قنطريون مسحوق وزفت وشمع يداف بدهن سوسن وتحمل فتيلة فانها تنعظ انعاظا كثيرا (صفة شيافة عجيبة تنعظ اذا احملت) شحم سقنقور يذاب مع قنة ويتحمل منه شيافة في أول الليل فانه يهيج الانعاظ (صفة حمول آخر) يتخذ من شحم الاوز أوقية ولب حب القطن وعاقرقرحا يتخذ منه شيافة ويتحمل بها (صفة فتيلة تهيج الانعاظ) يتخذ فتيلة من الميعة السائلة أو اليابسة وتحمل في أول الليل فانه يهيج الباه والانعاظ جدا (صفة أخرى) يؤخذ بزر بنج فيغلي بماء حتى يتهرى و يتحمل منه بقطنة فانه ينعظ بقوة ان شاء الله تعالى

الباب التاسع عشر في المعاجين

فمن ذلك صفة معجون يزيد في المني ويقوي الشهوة و يصلب الذكر اذا أخذ الرجل منه مثقالا لين بماء البصل وصفرة البيض وداوم على أخذه ثلاثة أسابيع انتشر انتشارا عظيما واذا أراد أن يقطع ذلك رش على وجهه ماء الورد وفيه كافور وشرب منه جرعة فانه يسكن عنه ما يجده وليحذر أن تأخذ امرأة منه فانه يهيج عليها غلمة شديدة وأمرا تفتضح به وهذه صفته يؤخذ عاقرقرحا عشرة مثاقيل بزر البصل عشرة مثاقيل بزر اللفت خمسة عشر مثقالا اشتبوان عشرة مثاقيل دارفلفل أبيض ستة مثاقيل حبة خضراء أربعون مثقالا حب شونيز ثلاثة مثاقيل خردل خمسة مثاقيل بزر الكراث الرومي عشرة مثاقيل نارجيل ستة مثاقيل تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بالعسل الطيب وتجعل على النار ويضرب ضربا جيدا و يستعمل منه على الريق مقدار نصف أوقية ثلاثة أيام فانه نافع (معجون آخر) يؤخذ رطل عصفور دوري ذكر ينتف ريشه وترمى مرارته و يخلي جميع ما فيه من رأسه ورجليه و يحمص في زيت طيب الى أن ينطبخ و يربيه في الهاون و يؤخذ له خولنجان ودارصيني من كل واحد خمسة مثاقيل و يسحق الجميع و يؤخذ له رطل عسل نحل و يغلى على النار وتلت معه الحوائج و يشال معجونا فاذا أردت أن تستعمل منه تأخذ مثقالا منه عند الحاجة (صفة معجون عظيم من املاء فخر

الدين

الدين بن الجليس) ذكر أنه منقول من نسخة بخط الملك وهو من الذخائر المجربات يؤخذ بزر جرجير و بزر جزر و كمون أسود و كمون أبيض من كل واحد أوقية وعود قرح نصف أوقية زنجبيل نصف أوقية دارصيني نصف أوقية قرنفل ثلاثة دراهم سنبل وهيل وزر ورد عراقي وخولنجان وكبابة ومصطكا وصمغ عربي وحلبة من كل واحد ثلاثة دراهم تنقع الحلبة في ثلاثة أواق لبن بقري وتدق الحوائج كل واحد على حدة وتشال الحلبة من اللبن بعد أن تنقع في اللبن حتى تفيت وتدق دقا ناعما وتلت الحوائج بالحلبة ويؤخذ زنة الجميع دفعتين عسل نحل مصري و يغلى على النار ويؤخذ ريمه وينزل من على النار وتطرح الحوائج في عسل النحل و يضع تحت لسانه بعد العشاء عند النوم مثقالا وبكرة النهار على الريق مثقالا وذكر ان أقوى ما يكون أن يسلق الانسان له دجاجة ويشرب المرق ويأكل اللحم بغير خبز بعد أكل المعجون فانه غاية (صفة معجون آخر) قال المقيد أبصرت رجلا بالمغرب عمره احدى وعشرون سنة صفراوي المزاج لا يقدر على الجماع جاءني وقال اشتريت جارية جليلة القدر واني لا أحس عندي نهضة لها وقد استحييت منها فقلت له خذ عاقرقرحا وفلفلا وزنجبيلا من كل واحد أوقية وصفرة عشرين بيضة مصلوقة وخبص الجميع في مائة وعشرين درهم عسل نحل جيد وتناول منه على الطعام و بعده قال انه استعمل ذلك فلما فرغ الدواء حتى جاءني الشاب وشكى الي أن سكن عني ما حصل لي وهو بحالة المجنون في مشيته ورفع ثوبه بيده فوجدته قد ضعف بدنه لكثرة جماعه ليله ونهاره وما خلصته الا بشرب ثلاثة دراهم شراب لينوفر بابس مسحوق بماء خس مع كافور يسير فاعتدل مزاجه ونكاحه (صفة معجون آخر) سعد كوفي وقرفة وحصى لبان وجوزة الطيب وسنبل وزنجبيل وزر ورد من كل واحد درهمان وزعفران درهم يسحق الجميع و يطبخ في نصف رطل عسل نحل منزوع الرغوة و يستعمل منه عند الحاجة درهمين (صفة معجون آخر) يؤخذ دارصيني وزنجبيل وشقاقل وأسارون من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثنا عشر مثقالا يدق الجميع ويخلط و يعجن بالعسل والسمن البقري الشربة منه قدر الجوزة عند النوم فانه يزيد في الباه (صفة معجون آخر) يؤخذ أوقية من الاطريفل الصغير وأوقيتان ورد مربى يخلط الجميع و يقطر عليه ثلاثة أيام كل يوم أوقية و يكثر من أكل البيض المقلي بالبصل وأكل اللحم المصلوق (صفة معجون آخر) تأخذ أربعين عصفورا ذكورا وتسلق جيدا في قليل ماء فاذا انسلق العصفور فارفعه في الحال ثم دقه و يضاف اليه سنبل وتنبل وكاشم وقرنفل وفلفل أبيض وأسود ودارفلفل وزر ورد عراقي وقرفة ومصطكا وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم ودرهم لسان عصفور و يجمع الجميع معجونا و يستعمل (صفة أخرى) بزر سذاب و بزر حندقوقا ودخن وخردل وعكر زيت طيب وقطران عتيق وقرطم بري يدق الجميع و يعجن بعسل نحل منزوع الرغوة يؤخذ معه في كل جمعة وزن مثقال فانه يقوي الشهوة و يصلب الذكر وان أخذ منه شمع نصف أوقية ومن ماء بصل العنصل وصفار البيض وداومه ثلاثة أيام فانه يجامع مهما أراد بلذة فان داوم الدواء المذكور ثلاثة

أسابيع وزاد عليه الامر وأراد أن يقطع ذلك يرش على الدواء ماء ورد وكافور و يشرب منه جرعة فانه يزيل ما يجده (ومن المقويات للباه) أن يستعمل من معجون المسك كل يوم درهم واحد بشراب ورد مربي وأصول وكذلك الاطريفل يستعمل منه كل ليلة أربعة دراهم بشراب ورد مربي وأصول وتصلح الاغذية وتجتنب الغيظ (صفة أخرى) قال ابن بيان وجدت بخط أمين الدولة أن فيه سبع منافع الأولى يقوي الذكر ويفتح الاوعية الثانية يقوي أعصاب الدماغ الثالثة يزيد في الشهوة الرابعة يكثر الانعاظ الخامسة يحبب الرجال الى النساء السادسة يغير الدم تغييرا شديدا السابعة يخرج النطفة بلذة عظيمة شديدة (اخلاطه) لؤلؤ غير مثقوب وبسذ وأنيسون وبهمن أبيض من كل واحد نصف مثقال فقاح الاذخر وسعد وكمون وجوزبوا من كل واحد ثلاثين مثقالا سليخة ودارصيني وأسارون ومصطكا من كل واحد ربع مثقال صمغ وكثيراء من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الادوية بعد سحق كل منها وحده ونخله ومثله عسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل منه عند النوم بماء فاتر (صفة معجون يزيد في المني واللذة ويهيج شهوة الجماع) لوز مقشر وبندق وقلب الصنوبر الكبار وسمسم مقشر من كل واحد أوقية زنجبيل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم يدق ويعجن بفانيذ محلول مثل العسل ويؤكل منه مثل البيضة غدوة وعشية كل يوم (صفة معجون السقنقور) يؤخذ من سرة السقنقور وزن درهمين لؤلؤ وكثيراء وأنيسون من كل واحد نصف درهم عنبر سدس درهم سك درهم تجمع وتدق وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال (صفة معجون الحبوب يزيد في الباه جدا) يؤخذ لوز وفستق وبندق ونارجيل وحب الصنوبر كل ذلك مقشر وحب الفلفل وحب الزلم والحبة الخضراء أجزاء بالسوية ونارمشك ودارفلفل من كل واحد عشر جزء بمقدار ما يكون له أدنى حرافة يدق ناعما ويعجن بمقدار ما يجمعه فانيذ سكري ويؤخذ منه مثل البيضة كل يوم ويشرب بعده لبنا قد أنقع فيه تمر ويمسك عن الباه فانه عظيم (صفة معجون هرمس الملك) وهذا المعجون يزيد في المني ويقوي الشهوة ويصلب الذكر فاذا أخذ الرجل منه مثقالين بماء البصل وصفرة البيض وداوم ذلك ثلاثة أيام جامع في كل ليلة خمس عشرة مرة بلذة وصلابة في الذكر وشهوة تامة وان أدمن أخذه ثلاثة أسابيع انتشر انتشارا شديدا حتى يكاد الذكر ينشق ومن أراد القصد من الجماع أخذ منه في كندر أو مصطكي ثلثي مثقال ويصبر نصف ساعة ثم يأوي الى فراشه من غير أن تصيب قدماه الارض ويجعل في أذنيه قطنة عند مضغه الكندر ويشم رائحة طيبة فاذا قضى من الجماع وطره وأراد أن يقطعه رش على وجهه ماء الورد أو كافور أو شرب منه جرعة فانه يسكن وان سقي منه خلا من الخيل أو غيره فعلى القياس فان احتيج الى تسكين هيجانه رش على خواصره ومراق بطنه من ذلك الماء فانه يسكن ما به ولتحذر المرأة أن تأخذ شيأ من هذا الدواء أو تمضغ الكندر الذي يرمى به الرجل فانها تخرج من الشهوة الى حد تفتضح به ومن أحب أن تكون المرأة تشتهي الجماع دس لها من هذا الدواء أربعة مثاقيل في ثريد اسفيدباج أو غيره ولا يكون في مضيرة ولا سكباج ولا شئ من الحموضة فانها اذا أكلت منها خرجت الى حالة

متوسطة من شهوة الجماع (وصفته) عاقرقرحا عشرة مثاقيل زنجبيل عشرون مثقالا بزر اللفت عشرون مثقالا بزر الجرجير ستة مثاقيل بزر الجزر خمسة عشر مثقالا بزر البصل عشرة مثاقيل بزر القريص عشرة مثاقيل بليلج عشرون مثقالا خشخاش خمسة مثاقيل دار فلفل ثمانية مثاقيل أنيسون عشرون مثقالا بزر الثوم خمسة عشر مثقالا عود الصليب الذكر وهو كهيانا عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل فلفل أسود أربعة مثاقيل حبة الخضراء أربعون مثقالا داخل حب القطن ستة مثاقيل شيطرج هندي سبعة مثاقيل حب الصنوبر عشرة مثاقيل سنبل مثقالان خردل أبيض خمسة مثاقيل قرنفل عشرة مثاقيل اهليلج كابلي عشرون مثقالا بزر الكراث الفارسي ستة مثاقيل حب اللبان خمسة مثاقيل بزر الكراث الرومي عشرة مثاقيل كمون كرماني أربعة مثاقيل خروع ثمانية مثاقيل فربيون مثقالان حرمل خمسة مثاقيل شقاقل عشرة مثاقيل عرق القرنفل مثقالان زراوند طويل ستة مثاقيل بطراساليون ستة مثاقيل بزر الجزر البري ستة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل بركسا عشرة مثاقيل دارصيني عشرة مثاقيل دهن البطم عشرة مثاقيل دهن اللوز عشرة مثاقيل دهن نوى المشمش ستة مثاقيل دهن نارجيل ستة مثاقيل دهن بلسان عشرة مثاقيل وان عدم فعوضه مثله نفط أبيض زنبق مرتفع ثمانية مثاقيل بان مرتفع ثلاثة مثاقيل دهن خروع أربعة مثاقيل زيت انفاق ثمانية مثاقيل سمن بقري أربعون مثقالا تدق الأدوية وتنخل بخرقة ويؤخذ من العسل المصفى ثمانون مثقالا يصب العسل أولا والادهان في طنجير نظيف ويوقد عليه بحيث تختلط الادهان كلها وينزل عن النار وتطرح الادوية كلها عليه ويعقد ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة (صفة معجون اللؤلؤ) فيه سبع فوائد يقوى الذكر ويفتح الاوعية ويقوى أعصاب الدماغ والبصر ويزيد في الشهوة ويكثر الانعاظ ويحبب الرجال الى النساء ويخرج النطفة بلذة شديدة غير فجة يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب وبسذ من كل واحد منهما مثقال أنيسون وبهمن أبيض من كل واحد منهما ثلثا مثقال أسارون ومصطكا من كل واحد أربعة مثاقيل كاكنج وأصول اللبلاب من كل واحد نصف مثقال قاح الأذخر وسعد وكزمازك وهو العذبة من كل واحد ثلث مثقال صمغ وكثيراء من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وتعجن بمثلها عسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل عند النوم وزن مثقال بماء فاتر في وقت الجماع فانه نافع لما ذكرناه فافهم (صفة معجون السلحفة) فيه اذا استعمل ثلاث فوائد احداها ان المرأة لا تحبل الثانية انه يحبب الرجال الى النساء الثالثة لا يضعف المستعمل له من كثرة الجماع وهو بزر الخشخاش درهمان ونصف مرارة شبوط وبزر سذاب ولؤلؤ وقثاء الحمار من كل واحد درهمان بزر خيار وبزر قثاء وبزر نعنع وبزر بطيخ من كل واحد نصف درهم صعتر فارسي وكافور يغلي غليات ثم تشرب منه خرقة كتان وعند الحاجة تقطع قطعا وتحمل قبل ذلك بيوم وليلة فانه يضيق ويطيب

الباب العشرون في تركيب اللبانات الزائدة في الباه

قوله بطراساليون هو الكرفس الجبلي اه

قوله صفة معجون اللؤلؤ الخ كذا بالاصل وقد تقدمت هذه الصفة بعينها اه

(صفة لبانة) تزيد فى الباه والانعاظ حتى تلقيها من فلك من املاء الشيخ عبد العزيز الديريني
وذكر أن ملوك مصر كانوا يستعملونها يؤخذ من قشر البلاذر أوقية تقص بالمقص وتغمر بزيت
البطم ويؤخذ عشرة دراهم لبان ذكر يسحق ويلقى عليه ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويلقى
عليه من الحمولات الصفراء دانق لكل أوقية منه ويجعل فى زجاجة ويمضغ منه عند الحاجة
درهم والدرهم منه يكفى لثلاث مرات (صفة لبانة أخرى) اذا استعملت بالغت فى الانعاظ
والعمل لافراط الشهوة وتغزر الحرارة الغريزية تأخذ من الكندر سبعة مثاقيل ودرهم
ونصف مصطكا ودرهم جوز بوا مخول ويجمع الجميع بالسحق ثم تأخذ قدر نحاس
فتجعل فيها ماء الى وسطها وتجعل فى وسطها قدحا من الزجاج ويكون تحته قاعدة وتجمع
العقاقير المذكور وتجعل فى قدح الزجاج وتقد عليها وقودا جيدا حتى ترى الماء ينشف
فاذا غلى الماء ونشف وذاب جميع ما فى القدح وانماع تأخذ عودا من عيدان الكرم وحركه
به حتى يختلط ويصير فى قوام العسل فأنزله عن النار واتركه حتى يبرد وخذ من ألسنة
العصافير نحو أوقية فان أعوز الوزن تأخذ أدمغتها مع ألسنتها واطبخها بزيت مغسول مع كندر
فاذا انعقدت فصفها من خرقة واسعة العيون وخذ ما خرج فاضفه الى العقاقير المعمولة فى جام
زجاج أو صينى ثم أرفعه على النار حتى ينعقد ويحكم انعقاده وأنت تحركه بعود كرم فان أعوز
الكرم فقطعة من عود صفصاف ثم أنزله ودعه حتى يبرد ثم بندقه بنادق كل بندقة نصف
درهم وللمرطوب درهم فاذا أردت استعماله تأخذ واحدة فى فلك واعلكها وابلع ريقك فانه
يكثر الحرارة حتى تحمر الوجنات عند ذلك وتزداد الشهوة فاذا أردت قطع ذلك طرحت اللبانة
من فلك (صفة لبانة أخرى) يؤخذ من القاقلة وزن ثلاثة دراهم ومن حب المنقذ المقلى
المقشر ثلاثة دراهم ومن دهن القرطم خمسة دراهم ومن علك البطم خمسة دراهم يجمع
الجميع فى وعاء بنار لينة فاذا رأيته قد استحكم أخذت من الجميع مثل ما أخذت أولا
وأضفت اليه مثله كندرا وتسحقه وتلقيه عليه وتطبخه طبخا جيدا حتى يصير فى قوام العسل
ثم أنزله من على النار وألق عليه وزن درهم فلفل واضربه ضربا جيدا بعود من عيدان الكرم
ثم اجعله فى اناء زجاج فاذا أردت استعمال ذلك أخذت وزن مثقال ونصف فجعلته فى فلك
ومضغته فانك لا تهدأ من الجماع أو تلقيه من فيك فاحتفظ بهذه اللبانة فانها من أجل ما فى
أسرار الباه وهى تطيب النكهة وتشهى الطعام والجماع وتطرح رطوبة الدماغ (صفة
بانه أخرى فى الجماع عظيمة) تأخذ قشر البلاذر الفوقانى تقرضه صغارا ثم تضيف اليه لكل
عشرين منه عشرين درهما لبان ذكر وتحطه فى قدر وتغمره بزيت البطم وتضيف اليه لكل
أوقية من الدواء نصف دانق محمودة شقراء ويغلى الجميع على نار لينة جيدة حتى ينعقد
ويحط فى اناء زجاج وتستدفه فاذا أردت استعماله تأخذ منه عند الحاجة وزن درهم تمضغه
والحذر من بلعه بل تباع ريقك كلما علكته فانه عظيم فاذا أردت علاج ذلك حتى يرقد الذكر
تأخذ شيرجا ثلاثين درهما وسكرا ثلاثين درهما ويضاف اليه عشرة دراهم لبان حتى ينعقد
ثم تستعمل وزن درهم وتمص ماءه (صفة لبانة كان المأمون يستعملها) يؤخذ من العسل

المستخرج

المستخرج من البلاذر عشرة دراهم ومثله كندر ويسحق اللبان ويترك عليه ما يغمره من الزيت الطيب ويطرح عليه عسل البلاذر ويجعل على الجميع وزن دانق محمودة ويبرده بعد أن يجف قليلا وقد صار كاللبان يؤخذ منه عند الحاجة نصف درهم أو أقل فاذا أردت عمله فخذ شيرجا طريا مقدار ثلاثين درهما ومن السكر الطبرزذ المدقوق مثله ومن اللبان الذي يمضغ عشرة دراهم يسحق الجميع ويلقى عليه نصف درهم كافور ويلقى في قدر برام على النار اللينة ويعقد ويستعمل منه وزن درهم عند الحاجة (صفة لبانة أخرى) يؤخذ كندر ومصطكا ولسان عصفور من كل واحد سبعة مثاقيل فلفل أربعة دراهم يسحق الجميع ناعما ويخلط بدهن بان ودرهمين ورد ويجعل في قدر جديدة تجعل على النار وتقد تحتها قليلا قليلا حتى تراه قد اختلط فأنزله واخلط معه مثقال كندر مسحوق وشقاقل وجوزبوا مسحوق ويخلط به حتى تراه قد انعقد وتعمله بنادق كل بندقة درهم فان شئت مضغت لبانة وان شئت بلعته والمضغ بلا بلع أجود للمحرورين وأما المرطوبون فمضغه وبلعه لهم أجود فاذا قويت الشهوة وأردت قطعها فاستعمل الرمانين أو شراب الرمانين (صفة لبانة أخرى) وهي تصلح لمن غلب عليه الشراب ولم يقدر على ذلك وهو يلحق كثيرا من الناس يؤخذ علك مسكي وصمغ أحمر وعلك البطم من كل واحد ثلاثة دراهم أدمغة العصافير الدورية وزن درهم وزنجبيل وجوزبوا من كل واحد درهم يسحق الجميع ويلقى عليه أدمغة عصافير في اناء زجاج ويلقى عليه زيت مغربي مقدار ما يغمره ويطبخ الى أن يصير في قوام اللبان ثم يرفع ويتناول منه عند الحاجة وزن درهم واذا كان الانسان سكران لا يدري فيذاف منه وزن درهم بماء بارد ويسقى اياه فانه يستفيق ويقوم الى حاجته وينكح (صفة لبانة أخرى) تأخذ من ألسنة العصافير مثقالا وتجعله صغارا وتجعل معها وزن أربعة دراهم كندرا ودرهم من علك البطم ودرهم مصطكا وربع درهم بلسان ثم تأخذ عصفورا تذبحه وتشق بطنه وتنظفه وتجعل فيه هذه الادوية وتأخذ قدرا جديدا وتجعل عليه من الزيت المغسول ما يغمره وتلقى عليه مثل نصف الزيت ماء وتجعل القدر في الفرن ساعة كبيرة ثم تخرج القدر فتجد العصفور قد يبس فتأخذ الذي في بطنه من الادوية وتضيف اليه من علك البطم وزن ثلاثة دراهم واجعل الجميع في جام زجاج وارفعه على النار ودعه حتى يلين ويبرد وارفعه في اناء زجاج فاذا أردت استعماله فخذ منه وزن درهم واجعله في فيك فهو من أجود اللبانات وهي من عمل حكماء الهند ووجدت فيها ان الانسان اذا أخذ من هذه اللبانة وأضاف اليها من حب الحنظل المقشر المقلو وزن درهم وابتلعه فانه لا ينقطع أبدا ويقوي الظهر ويحسن الوجه (صفة لبانة أخرى) يؤخذ من لسان العصفور مثقال ومن القرنفل درهم ومن الكندر ستة مثاقيل ويجمع ذلك بالسحق ثم يلقى عليه زيت مغسول ما يغمره ووزن نصف درهم دهن بان ثم يطبخ بنار لينة في اناء زجاج ويعاهد بالزيت قليلا قليلا واحذر أن تزيد عليه النار فتحرقه فاذا أنت رأيته قد استحكم فخذ من حب البطم وزن نصف درهم فالقه عليه ثم حركه حتى يختلط معه ثم أنزله وألق عليه من العلك المكي مثل وزن الجميع وارفعه الى وقت الحاجة اليه فاذا عولت على ذلك فخذ منه وزن

أربعة دراهم واجعله فى فيك ولكه وابلع ريقك فانك تقدر على ذلك

﴿الباب الحادى والعشرون فى المشمومات الزائدة فى الباه﴾

(صفة عمل تفاحة) تزيد فى الباه اذا شمت يؤخذ مثقال مسك يضاف اليه جوزبوا وقاقلة من كل واحد مثقالان و يسحق ويلت بدهن بان و يعمل منه شبه التفاحة فتقوى على ما تريد وان بلع منها ربع درهم كان أقوى فعلا (صفة أخرى) يؤخذ من دهن البان يلت بالافاويه وشئ من المسك ويعمل مثل العمل الاول ويشم ترى منه العجب (صفة أخرى) يؤخذ من ورق النارنج وقشوره ومن ورق الليمون وقشوره ويجفف ويسحق ويضاف اليه فلفل وشئ من مسك وجوزبوا مسحوقا ويعجن بماء الآس و يشم فاذا تركبت رائحة الياسمين والنرجس تحركت القوة التى بها اللذة والسرور واذا تركبت رائحة العود والبنفسج والآس والياسمين والمرزنجوش حركت الشهوة والسرور وانبسطت الحرارة الغريزية وقوى على الباه

﴿الباب الثانى والعشرون فى الاغذية المركبة﴾

ينبغى أن تكون أغذيته من لحم الضأن والحمص والبصل من غير قلى اللحم فان القلى يمنع تقويته والبيض النيمبرشت خصوصا المذرور عليه الدارصينى والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الصغار وان كان هناك برد توبل بالزنجبيل والدارفلفل وفلفل والقرنفل والدارصينى ونحو ذلك واللقتية والجزرية وما يقع فيه أدمغة العصافير والحمام والسماق واللبن والهرائس والجوذابات والارز باللبن واللحم بلبن الضأن ويكون استعماله من البقول الهليون والجرجير والكراث والحرشف والنعنع خاصة فانه يقوى أوعية المنى جدا فيشتد اشتمالها على المنى فتشتد الشهوة أو يستعمل من الجوذابات ما كان بالزعفران والخبز السميذ واللبن مكان الماء أو يقلى البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرى ويقصص عليه وأما من كان مزاجه محرورا فليس له مثل الماست واللبن والسمك المشوى الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء فان هذا كله يزيد فى الباه ومن كان غير محرور فالبيض كثيرا لنفع لهم مكثر للمنى ودماغ الحيوانات ومخاخها نافع لهم جدا بالغا (صفة محة زائدة فى الباه) يؤخذ حمص وباقلاء وبصل أبيض يطبخ الجميع بلبن حليب ثم يهرس فى مهراس ويدق حتى يختلط و ينعجن ثم تؤخذ صفرة البيض وتشرح عليه ويغلى الجميع فى دست بزيت طيب مغسول ثم يطيب بالابازير ولا يترك حتى يحترق بل ينزل بمائه ويؤكل فانه غاية (صفة محة أخرى) يؤخذ حمص وهليون ولوبيا وبصل أبيض يسلق الجميع حتى يتهرى ثم يؤخذ صفرة البيض ويجعل على ذلك المسلوق بعد دقه ناعما ويطرح عليه قليل من شحم الاوز ويغلى بزيت مغسول قليا خفيفا وتقشر عليه الابازير وملح السقنقور ثم يؤكل فانه غاية فى الزيادة فى الباه (صفة محة أخرى لذيذة تزيد فى الباه عظيمة التأثير) يؤخذ بزر أربع بصلات تشوى فى الفرن الى أن تنضج ويزال قشرها الخارج وتدق

دقا حسنا ثم يؤخذ نصف رطل لحم قد سلق وقلي في مرقه حتى استحكم نضجه ويدق اللحم ويسلق
ويخلط مع البصل المشوي مع ما بقي من المرق و يفقس عليه صفرة عشرين بيضة دجاج و يضرب
الجميع ويضاف اليه من التوابل التي نذكرها فيما بعد مقدار ما يظهر طعمها ويسير ملح وان
كان ملح سقنقور كان أحسن وأفضل ويقلى بشيرج أو بسمن وان كان الجزر موجودا فيقلى
ويضاف الى البصل المدقوق واللحم على ما وصف (صفة عجة أخرى) يؤخذ من خصى الديوك
ثلاث أواق وصفرة عشرين بيضة وان وجد بيض حمام كان أفضل ويقلى بسمن أو بشيرج (صفة
عجة أخرى) يؤخذ بصل يسلق ويمرس بدهن البقر ويفقس عليه بيض ويذر عليه شيء من الملح
المدبر الذي يأتي ذكره ويرفع البيض قبل أن ينضج ويؤكل فيكون بالغا (صفة التوابل المتقدم
ذكرها التي تتبل بها العجة والطعام والاغذية التي تستعمل لتقوية الباه) يؤخذ دار فلفل
وزنجبيل من كل واحد أوقية قرنفل وأنيسون من كل واحد أوقية بسباسة وجوزة الطيب
من كل واحد ربع أوقية يسحق الجميع وينخل ويذر منه على ما ذكرنا وقد قيل ان البصل
المشوي اذا ذر عليه من هذه التوابل فانه يقوي جدا وذكر أن البصل المشوي مع محاح البيض
النيمبرشت اذا ذر عليه من هذه التوابل وأخذ منها عند النوم من عشر بيضات الى نحوها
هيجت الجماع وكثرت المني وهذا الملح المدبر المتقدم ذكره وهو الذي على العجج وغيرها من
الاطعمة يؤخذ ملح مقلي ويخلط معه زنجبيل وفلفل ونوعا الفوتنج ونعنع يابس وشقاقل وليكن
الملح من جوف السقنقور لا غيره وبزر الجزر مدقوق منخول ويلقى على ما ذكرناه (صفة حمص
يتنقل به يزيد في الباه) يؤخذ الحمص الكبار الجديد فينقع ليلة في غمره ماء ثم يخرج من الغد ويلقى
عليه زنجبيل ويتعاهد برش الماء عليه الى أن ينبت ثم يقلى بسمن بقر ويرش عليه ملح السقنقور
مسحوقا ويرفع في برنية ويتنقل به (صفة عمل شرائح تزيد في الباه) يؤخذ شحم شاة مما يلي الصلب
فيشرح شرائح لطيفة عراضا ويذر عليه الخولنجان ويترك فيه ساعة أو ساعتين ويشوى ويؤكل
(صفة طباهجة تزيد في الباه) يؤخذ لحم مما يلي الصلب أي مقدار فيشرح ويقطع و يعمل
على النار في برمة ويغلى ويقطع فيه البصل الابيض قطعا دقاقا ومح خمس بيضات ويطرح
في القدر ويجعل فيها من الخولنجان والفلفل والدار فلفل والدارصيني والكراويا والشقاقل
من كل واحد نصف درهم وحمص أبيض مدقوق وأنجرة من كل واحد درهمان وقليل ملح
وخل أحمر فيطبخ و يؤكل بخبز اختبز في التنور خاصة (صفة طباهجة تزيد في الباه) يؤخذ
فراريج قد سمنت بعلف الحمص والباقلاء واللوبيا ثم تذبح وتغسل ثم يؤخذ حمص مرضوض
بعد سلقه ويكون معه في السلق بصل كثير يدق الجميع مع شحم ثلاثة أفراخ ثم تحشى به واحدة
من الفراريج وتطبخ اسفيذباج رطبة ويكون ملحها من سقنقور ان وجد ويذر عليها
الدارصيني والزنجبيل والابازير الرطبة واليابسة ثم يجعل بعد نضجه على رغيف قليل الملح
والخمير ويترك الرغيف حتى يتشربها ثم تؤكل فانها نهاية (صفة هريسة تزيد في الباه) يؤخذ من
الحنطة النقية وتقشر وتجعل في قدر ويجعل معها مثل خمسها من الحمص والباقلاء واللوبيا
ثم يجاد طبخها ويؤخذ من عصارتها جزآن ومن لبن البقر الحليب جزء ومن النارجيل مثل

ربع اللبن ويلقى فيه من شحم الاوز والبط يسلق لحمها ويخلط الجميع مع الاول أعني المعصور ويجمع ويضرب حتى يصير هريسة ويكون لحمها من السقنقوران وجسد ويؤكل فانه غاية لما ذكرناه (صفة غذاء يزيد في الباه زيادة عظيمة) محاح سبع بيضات تجعل في اناء جديد نظيف ويفرغ عليه عسل أحمر صافي ومثله زبد بقري طري ويرفع الجميع على النار ويحرك حتى ينعقد البيض ويؤكل بخبز سميذ فانه غاية في زيادة الباه (صفة غذاء يقوي الباه) يؤخذ ربع قدح حمص مجوهر يدق ناعما وتضربه بلبن حليب وتفقس عليه خمس بيضات واضربه حتى يختلط ثم تقليه بالسمن فانه زيادة (صفة تقلية تزيد في الباه وتسخن الظهر والكلى) يسلق الجزر ثم يخرج من مائه أو يصب عليه ماء بارد ويقطع مع اللحم والشحم والبصل ويطبخ حتى ينضج ثم يجعل لها مع الجزر ويغلي الجميع حتى ينضج ويرش عليه مري وزيت بعد النضج ثم يفقس عليه صفار ثلاث بيضات ويطيب بالكسفرة والكمون والدارصيني وخولنجان مدقوق منخول (صفة طعام يزيد في الباه) يؤخذ رطل لحم بالمصري يقطع صغارا ثم يجمره بأوقية شيرج ثم يذر عليه درهم من الانواع التي أذكرها بعد ثم يخمر ساعة ثم ينقل الى قدر ويغمر بالماء ويطبخ حتى ينضج نصف انضاج ثم يصب عليه أربع أواق ماء وعشر بصلات ثم يغطى القدر ويشد عليه الوسل ويخلى حتى ينضج البصل ثم يستعمل وصفة الخوابج فافل وعرنفل ودارفافل وزنجبيل ودارصيني ومصطكا ولسان عصفور وخولنجان وسليخة وكبابة وبسباسة من كل واحد درهم (صفة غذاء يزيد في الباه) يؤخذ من لحم فتي جزآن ومن البصل جزء ويقلى بدهنه ويرمى فيه دارصيني ويغم طبخه حتى يتهرى ويؤكل (صفة غذاء سهل) يؤخذ كل يوم عشر بيضات نيمرشت ويجعل في كل بيضة درهم بزرجرجير ويشرب البيض ويؤكل معه بصل (صفة غذاء آخر سهل تحين ذكره أبو الحسن الشقي في المتطبب) يؤخذ من لحم البقر فيدق ويغلى بالزيت المغسول على الطابق ويلف في الرقاق مع الحرجير فانه عجيب لهذا الفعل أو تعلق دجاجة سمينة على رغيف سميذ قد شرب لبنا وماء نارجيل ويجعل معه ملح سقنقور والاجود أن تعلق عليه اوزة (صفة شراب يزيد في الباه) يؤخذ لبن حليب بقر يلقى فيه عشرون درهما ترنجبين أبيض خراسانيا ويطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل ثم يؤخذ كل غداء أوقية على الريق فانه غاية (صفة شراب يزيد في الباه) يؤخذ ماء البصل وماء الهليون وسمن بقر ولبن حليب من كل واحد كف يدق ويلقى في المياه واللبن ويغلى على النار ويصفى ويرمى بالثفل ويؤخذ منه أوقية ونصف ويحل ناتوق ذ (صفة أخرى) يؤخذ من لبن الماعز الحليب ويصب عليه رطل ماء ثم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى اللبن ثم يجعل عليه ملعقتان من سمن بقري وملعقتان من عسل جيد ويشرب منه ثلاثة أيام متوالية ويؤكل على أثره شقاقل مربى أو جزر ويشرب على أثره من لبن الابل أوقية في كل يوم يشرب ذلك عشرين يوما متوالية (صفة غذاء ذكره الرازي) يؤخذ رقاق سميذ فيبل بلبن قد جعل فيه مثله من السكر ومثل نصفه من النارجيل الرطب وان عدم النارجيل جعل بدله الجوز المدقوق وعلق عليه فراخ سمان وأكل (صفة) يؤخذ رطلان من لبن الضأن ورطل تمر ونصف رطل حبة خضراء مدقوقان وانقع ذلك

فيه ثم كله واشرب عليه اللبن تستعمله في مدة يومين (صفة غذاء) تؤخذ دجاجة سمينة فتفصلها وألق معها كف حمص مرضوض وعشر بصلات بيض وقليل ملح واطبخها وكلها وتحس المرق قال ومما نفعه حاضر أن يشرب مثقال خولنجان مع نبيذ قوي أو نصف حين يأوي الى الفراش (صفة تقلية) ذكر أن المستعمل لها يلحق في كل يوم وليلة ثلاثين ولا يهدأ من الجماع تأخذ من لحم الخروف رطلين يقطع صغارا وتأخذ عشرين عصفورا دوريا تذبح وتنظف وتغسل وتلقى على اللحم وتجعل عليها الابازير وقليل من الماء وتغلى فاذا قارب النضج تأخذ قشور الاترج وقشور النارنج وقشور الليمون والنعنع والطرخون تجمع في موضع واحد ويلقى عليها شراب ريحاني وقاقلة وزن ثلاثة دراهم واغل عليها حتى تقارب النضج وألق عليها القاقلة وأحكم نضج الجميع فاذا انتهى واستوى فألق عليه وزن أربعة دراهم زنجبيل ونصف درهم حلتيت وينزل ويقدم فان صاحب هذه التقلية لا يكاد يهدأ من المضاجعة ويزيد على الثلاثين في كل يوم وليلة (صفة ابن يزيد في الباه) يؤخذ حليب فيجعل في قدر ثم يوقد عليه الى أن يقارب الغليان وأنت تحركه بالملعقة حتى يأخذ قواما ثم يجعل عليه دهن أكارع وسمن البقر ودهن أليه وقليل دهن حبة خضراء وفانيد قدر ما يكفي ويساوي بالملعقة حتى يتشرب ويؤكل (صفة غذاء يزيد في الباه) يسلق الهليون ثم يقلى بسمن البقر ويطيب بالأبازير ويؤخذ من اللحم الفتي جزآن ومن البصل جزء ويصب عليه مري وأفاويه ويطرح فيه دارصيني ويغلى حتى يتهرى ويدمن أكله (صفة أخرى) قال موسى بن ميمون الاسرائيلي نصف رطل بن قرى يذر عليه ربع درهم فلفل وربع درهم فربيون وربع درهم ملح طعام ونصف أوقية عسل نحل يخلط الجميع ويشرب وهو سخن والغذاء وسط النهار تباله لحم ضأن حولي مطبوخ بحمص وجزر ولفت وبصل أبيض ويطيب الطعام بأبازير صفتها قرفة نصف أوقية خولنجان وزرنباد من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد درهمان جوز طيب درهم قرنفل درهم تسحق هذه الأدوية وتخلط وتكون معدة لتطبيب كل ما يؤكل ويأكل بالليل عند النوم صفرة بيض نمبرشت مطيبة بهذه الابازير ويدهن الاحاليل والانثيان وما حولها بدهن بان سخن ويذر عليه من هذه الذريرة وصفتها بسباسة درهمان قرنفل درهمان زنجبيل درهم عاقرقرحا درهم تسحق الادوية ويبالغ في نخلها ويذر على المواضع المدهونة وبذلك حتى يغوص في الماء يدوم على هذا التدبير خمسة عشر يوما متوالية ولا يغتسل بماء بارد ولا يجامع طول هذه المدة وبرجوعه ان احتيج في التدبير بعينه الى حيث ترجع العادة ويجتنب كل غذاء بارد كالخس والخيار والقثاء والبطيخ والخل والليمون والسمك ونحوها ويكثر استعمال قلب الجوز والفستق والبندق والصنوبر والتين والانيسون والعسل النحل والبيض المطيب ولا يقرب طعامه بقلفل ولا سذاب ولا كراويا ولا كسفرة ويكثر من الفول والحمص مطيبا بتلك الابازير (صفة) يؤخذ فراريج سمان قد علفت بالحمص والباقلاء واللوبيا ويؤخذ حمص مرضوض وبصل مقطع وشحم ثلاثة افراخ ويطبخ ويغرف على رغيف سميذ قليل الملح والخمير ويؤكل فان بقي شيء من المرقة تحساها ونام ثم يشرب عليه

شراباغليظا أحمر وينبغي أن يجعل ملح الطبيخ كله ملح سقنقور وان أمكنه فيجعل مع الملح الذي يستعمله أبدا زنجبيلا وقيل انه اذا أخذ ديك في زمن الربيع وذبح ورمي ما في بطنه ثم حشي ملحا وعلق في الظل حتى يجف ثم دق دقا جيدا كما هو بلحمه وعظمه ثم ترك في قارورة وختم عليه عند الحاجة يشرب منه بلبن حليب (صفة اخرى تنسب الى بقراط) يؤخذ رطل حليب البقر ونصف رطل سمن ورطل عسل نحل منزوع الرغوة يلقى على الجميع ويلقى فيه من دقيق الحمص الاسود قدر ما يغلظ به ويصير مثل اللعوق ويؤخذ منه كل يوم مثل الجوزة يلازم ذلك ثلاثة أيام لا يجامع فيها فانه بعد ذلك يرى من كثرة الجماع عجبا (صفة اخرى) يؤخذ رطل حليب البقر وعشرة دراهم سكر أو رطل حمص ونصف رطل حبة خضراء مدقوقان ينقع في اللبن ثم يؤكل ويشرب عليه اللبن يومين فانه غاية والارطال المذكورة تكون بالرطل البغدادي (صفة اخرى) يؤخذ الحمص الاسود الأماس الفاخر ويطحن وينخل ويجعل عليه وزنه عسل أحمر صافي ويرفع الجميع على نار لينة حتى يغلي غليتين ويلعق منه (صفة حلواء تهيج شهوة الجماع حتى لا يقدر الانسان أن يصبر عنه) يؤخذ دارصيني وزنجبيل وبزر جرجير من كل واحد نصف أوقية ومثل الجميع خشخاش ثم يدق ناعما ويضاف اليهما رطل عسل نحل ويعقد بالشيرج حلواء ويستعمل بعد الطعام (صفة حلواء أخرى تزيد في الباه) قلب صنوبر وقلب لوز وقلب فستق من كل واحد أوقية سكر أو عسل نحل منزوع الرغوة أربعة أرطال تقلى القلوب كلها بالشيرج ثم يعقد حلواء على المعتاد ولا يقوى نارها (صفة حلواء أيضا تزيد في الباه) يؤخذ الحمص ينقع في ماء الجرجير حتى ينتفخ ويقشر ويؤخذ جزء من مجموع القلوب المتقدم ذكرها ويقلى الجميع بشيرج ويعقد حلواء فانه غاية وهذه الاغذية الباهية كلها ينبغي أن تتناول عقب الحمام (صفة حلواء تزيد في الباه) يؤخذ من الترنجبين رطل ومن اللبن البقري الحليب رطلان يطبخ في طنجير لطيف ويجعل على نار لينة حتى يحل ويصفى ويغسل الطنجير ويعاد الى النار ويحرك حتى يصير بمنزلة اللبان ثم يؤكل بعد الطعام فانه لذيذ حار زائد في الباه (صفة شراب يزيد في الباه) يؤخذ من اللبن رطل ويحل فيه أربعون درهما ترنجبين ويطبخ حتى يثخن ويؤخذ منه كل يوم قدر ثلث رطل وان أضفت اليه وزن ربع درهم قرنفل مسحوق كان عظيم الفعل (صفة أخرى تعين على الباه) يؤخذ ثلاث بيضات تثقب رؤسها ويجعل فيها شيء من بزر الخشخاش الابيض ويقطر عليه من زيت وتسخنه قليلا وتحشوه بالبيض النيمبرشت كل يوم ثلاثة فانه نافع (صفة أخرى تزيد في الباه وتعين على الجماع) تأخذ عشر بيضات طرية بيض يومها تفتح رؤسها قدر الدرهم وتخرج بياضها ويتم النقص بعسل نحل وتجعل في كل بيضة زنة نصف درهم قرفة وعود قرح وتنثرها على النار وتشربها تفعل ذلك ثلاثة أيام كل يوم عشرة وهو يعين على الباه والنكاح مدة شهر (صفة أخرى) يؤخذ خمس بيضات تخرج بياضها وتجعل فيها سمن بقري وقليل بزر جرجير وان كان عوض السمن عسل نحل فهو أجود وأنفع ويستعمل عند النوم خمس بيضات (صفة أخرى) يطبخ الحمص باللحم ويذر عليه بزر الجرجير ويؤكل فانه يقوي الباه والانعاظ (صفة أخرى)

يؤخذ محاح بيض و يصب عليه مثله سمن وعسل فى قدر فخار ثم يحرك على النار حتى ينعقد ويؤكل فانه غاية (صفة جوذاب تزيد فى المنى) يؤخذ بزر جرجير وتودرى أبيض ومن البهمن الاصفر من كل واحد جزء ومن النارجيل المدقوق جزآن ومن الخبز السميذ مثل الجميع و يعمل جوذابا و يعلق عليه أفراخ الحمام وعصافير (صفة أخرى) لاصحاب الامزجة اليابسة تكثر المنى وتنعظ انعاظا بليغا يؤخذ رطلان من لبن البقر يكون طيبا غليظا من بقرة فتية صفراء و يلقى فيه ترنجبين أبيض مقدار حفنتين و يطبخ برفق حتى يختلط مثل العسل و يؤكل منه كل يوم أوقية على الريق وأكثر من ذلك (صفة) لمن كان مزاجه باردا يابسا رطلان من حليب بقرة صفراء يلقى فيه عشرة دراهم دارصيني مسحوقا منخولا مثل الكحل ويترك ساعة ثم يشرب منه قدح ويخضخض كل مرة لئلا يرسب الدارصيني فيه ويشرب قبل الطعام قليلا عوض الماء اذا عطش حتى يأتى على الرطل ويكون الغذاء طباهجة من لحم ضأن ويشرب عليه نبيذا صرفا يفعل ذلك مدة أسبوع ولا يجامع فيه فانه يولد منيا كثيرا ويهيج أمرا شديدا وقيل ان النقل على الشراب بالباقلاء المنبوت المصلوق غير منضج بالزعتر والملح يولد الانعاظ فى وقت السحر والهليون أو الجرشف اذا اتخذ من أيهما عجة بصفرة البيض زاد فى الباه قويا وهو نافع باذن الله سبحانه وتعالى

الباب الثالث والعشرون فى الاشياء المنقصة فى ذلك

لما ذكرنا الاشياء الزائدة فى الباه المهيجة لشهوة الجماع أحببنا أن نذكر اضدادها المنقصة للباه لكى يجتنبها من أراد الزيادة فى الباه وربما ألجأت الضرورة الى استعمالها عند شدة الشبق وخوف العنت وهذا الباب يشتمل على نوعين أغذية وأدوية * فاعلم أن نقصان الباه اما أن يكون لسبب فى القضيب نفسه أو فى أعضاء المنى أو فى الاعضاء الرئيسة أو ما يليها أو فى العضو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء مجاورة مخصوصة أو بسبب قلة النفخ فى أسافل البدن أو قلتها فى البدن كله فاما الكائن بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط وأما الكائن بسبب أوعية المنى فاما سوء مزاج فيه استرخاء مفرد أو مع يبس وهو أردأ أو يكون المستولى اليبس وحده وقد يكون لعلة قلة المنى وفقدانه للريح المهيج حتى ان قوما كان فيهم منى كثير واذا جامعوا لم ينزلوا لجموده وأما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فامامن جهة القلب فتنقطع مادة المنى وأما من جهة الدماغ فتنقطع مادة الحساسة واما من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة أو من جهة المعدة لسوء الهضم وأما السبب الذى بحسب الاسافل فانه يكون اما باردا واما حارا أو يابس المزاج فيعدم النفخ والنفخ نعم المعين حتى أن من يكثر النفخ فى بطنه من غير افراط مؤلم فانه ينعظ وأصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة النفخ وأما السبب فى المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير وأصاب مقعدته ألم فأضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوقه أمور وهمية مثل بغض المضاجع أو احتشامه أو سوق استشعار الى القلب

بضعف الجماع وعجز وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما فكلما وقعت المعاودة تمثل ذلك في الوهم حصل الاعضاء عنه أو قلة احتفال الطبيعة بتوليد المنى والذي يضر بالجماع التسهيل بالمبرد والامتلاء من الطعام والقيء والاسهال والتدبير المجفف وسن المشايخ والاشياء القاطعة لشهوة الجماع ستة أحدها كثرة الهم والغم الدائمين والثاني رخاوة المفاصل والثالث التعب الشديد من الاسفار والرابع النظر الى الوجوه السمجة والخامس انخراق بعض أوعية المنى والسادس الاورام والقروح العارضة في الاحليل وأما الاشياء الموجبة لقلة المنى والشهوة موجودة فهي خمسة أحدها ضعف الاوعية لانها اذا ضعفت لم تقدر على دفع ما يمر فيها من المنى ولا تضبطه والثاني ضعف الكبد لان المعدة اذا ضعفت لم تحل دما جيدا يصلح للجوهر الحيواني والثالث الامتلاء من الاطعمة وخاصة الباردة واليابسة وذلك أن هذه تبرد العروق وما يجري فيها من الدم الكثير الذي يكون منه المنى في الاوعية والرابع من قبل السن فاذا أفرط في السن قل منيها طبعا والخامس كثرة الجماع بغير استعمال أدوية تولد المنى وتخلف ما ذهب منه فينقص على تمادي الايام ويقل في الاوقات وأما الاشياء القاطعة للمنى المجففة له فهي ان كل لطيف محلل النفخ مثل السذاب وبزره وبزر البقلة الحمقاء والبقلة اليمانية والفوتنج والحرمل والكمون والمرزنجوش وكل بارد مجفف كالنينوفر والورد والجلاب وبزرقطونا والبنج والكافور وكل يابس قوي التجفيف كالشهدانج والخرنوب والجاورش والعدس والشعير وأكل الاشياء القابضة والحامضة والمرة والجامعة للعموضة والعفوصة كالحصرم والسماق والريباس والرمان الحامض والتوت والسفرجل والتفاح والمشمش والخل والبقول الكثيرة الماء والبرد كالخس والكسفرة الخضراء وعنب الثعلب والهندبا والباذروج والقثاء والخيار والحميض ومما يضر في الباه جدا شرب الماء البارد والتخم المتواترة واتيان الحائض والتي لم تؤت زمانا طويلا واللواتي لم يبلغن وقد قيل ان النينوفر له خصوصية في ابطال المنى حتى ان شمه يضعف الجماع وقيل ان الرجل السمين لا يشتاق الى الباه * واعلم أن المفسد للمني ثلاثة أصناف أحدها ما يفسد بكثرة التجفيف كالعدس وخبز الشعير وخبز الخشكار وما جفف من سائر أنواع الخبز وكذلك جميع المجففات والصنف الثاني ما كثر تحليله وتلطيفه كالسذاب والليمون والثوم والفلفل ونحو هذه الاشياء فانها تفسد مادة المني وتضعف الانعاظ والصنف الثالث ما يفسده بالتبريد والانحدار مثل الخس والهندبا والخل والخيار والقثاء والبطيخ الاخضر والقرع والبقلة الحمقاء وأشباه ذلك وهذا الصنف يضر المبرودين خاصة وينفع المحرورين نفعا جيدا سيما من كان مزاج أنثييه يابسا فان هذه الاشياء ترطب مزاجها وتعدله وقيل ان الحامض والمالح اذا أدمن أكله أذهب الباه وكذلك العنص والتقليل للدسم والخبز الكثير البورق وكثرة شرب ماء المطر وقيل الاشياء التي تلحق الانسان عند دنوه الى الجماع وتقطعه عن مراده خمسة الفزع والحياء وكثرة البلغم المجتمع في الاوعية ونقص شهوته للذي يدنو منه وقلة العادة بان يكون الانسان لم يعرف النساء وأما الاغذية المركبة الضارة للباه فهي

السماقيات

السماقيات والحصرميات والرمانيات والسكاجبات والكمونيات والمصوص والقرايص والمضاير والعدسيات وغير ذلك مما فيه خل وحموضة وهذه تضر بمني المبرودين تنفع المحرورين (صفة غذاء يقطع شهوة الجماع ويجمد المني) يؤخذ من بزر الخس مثقالان ومن بزر الشبث ثلاث مثاقيل و بزر بقلة حمقاء وطباشير ربع مثقالي كافور حبة تجمع مسحوقة منخولة وتطرح في عدس مطبوخ بخل ويؤكل فان الشهوة تذهب أصلا (صفة دواء يقطع الشهوة ويجمد المني يؤخذ كسفرة يابسة محمصة وبزر قثاء و بزر خس وبزر كتان وحلتيت تحمص البزور كلها و يؤخذ سماق وحرمل و بنج أبيض وقلقطار وقلقديس وصندل أبيض أجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء الورد المعتصر أو ماء الرجلة وتحبب مثل الحمص وتجفف وترفع في اناء زجاج و يسد رأسه من الهواء فاذا احتيج اليه أذيب منه واحدة بلعاب البزرقطونا وطلي به الاحليل فانه يقطع الشهوة و ينبغي أن يستعمل هذا ثلاث مرات في الاسبوع فان طلي به فقار الظهر وأدمن عليه أياما متواليات قطع النسل وأمات شهوة الجماع (صفة دواء) يضعف الاحليل و يكسر حدته و يرق صورته ولا يدعه ينتشر أصلا وهو الذي يستعمله كثير من الرهبان يؤخذ توبال الحديد وتوبال النحاس وتوتيا هندية وشعر الدب وصندل وكافور أبيض من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بالماء المعتصر من السلق وتحبب مثل الحمص وتجفف في الظل وترفع في اناء زجاج و يسد رأسه فاذا احتيج اليه أخذ منه حبة وتحل بماء الكسفرة الرطبة ثم يطلى الذكر منه و يرش في السراويل فانه جيد فيما ذكرناه (صفة دواء يذهب شهوة الجماع) يؤخذ بزر سذاب ثلاثة مثاقيل أصول السوسن مثقالان جلنار خمسة مثاقيل بزر خس مثقالان لينوفر مثقال تجمع مسحوقة منخولة و يشرب منها مثقال بسكنجبين ساذج (صفة دواء يمنع انتشار القضيب ويقطع الشهوة) يؤخذ بزر الخيار و بزر الاسفاناخ وثمر طرفاء و بيروج وورق الدفلى و بنج وعكر الزيت العتيق وكافور ومرماخور وصندل أبيض من كل واحد مثقال تجمع بالسحق و تعجن بماء ورد أو ماء عنب الثعلب ويطلى منه الاحليل مرة في الاسبوع و يبيت و يدخل عليه من الغد الحمام فانه يفعل ما ذكرناه (صفة دواء يقطع الجماع بالكلية وهو من الخواص) يؤخذ خصية السقنقور اليمني وتجفف و تسحق وتداف بماء السذاب الرطب فمن شرب منه وزن قيراط قطعت شهوته ونسله (صفة أدوية تقطع الشهوة وتمنع الجماع) يؤخذ بزر الخس المدقوق وزن درهمين بماء بقلة الحمقاء وأيضا أصل السوسن و بزر السذاب و بزر الخس اذا أخذ بماء العدس المطبوخ بالخل وطلي به الذكر والانثيان والقطن يمنع الجماع وان طلي على الانثيين حشيش البنج أو حشيش الخربق الابيض منع ذلك وان سقي بزر البقلة الحمقاء وشهدانج بماء البقلة الحمقاء فانه يقطع الباه (دواء آخر) بزر الشبث وزن ثلاثة دراهم و بزر الخس و بزر البقلة الحمقاء وكسفرة يابسة من كل وزن درهمين يشرب بمرق عدس قد طبخ بالخل وزيت انفاق فانه ينفع و يقطع الباه (صفة أدوية تمنع من انتشار القضيب كل وقت بغير شهوة تدعو الى ذلك) بزر الخيار و بزر الاسفيذاج وثمر الطرفاء وأصل شجرة

الحناء والدفلا والبنج وعكر الزيت العتيق خذ من أى ذلك ماشئت مثقالا يعجن بماء قد اعتصر من ورق أحمر شبه الطلاء المتوسط بين الرقة والغلظ و يطلى به مرتين فى كل شهر و يبيت عليه للضماد و يدخل الحمام

الباب الرابع والعشرون فيما يطوّل الذكر و يغلظه

اعلم أن جالينوس ومن تابعه من الحكماء مجمعون على أن الدلك الدائم والتمريخ بالزفت والزيت يعظم كل عضو من الجسد و يسمنه و يزيد فى أقطاره اذا فعل به ذلك مرارا ولا خلاف عندهم ان هذا العضو اذا فعل به ذلك عظم عما كان عليه والعلة فى ذلك ان الغذاء ينصب اليه فيسمن (صفة دواء يغلظ الذكر و يصلبه و يعين على الجماع) يؤخذ بورق أرمنى وسنبل من كل واحد مثقالان علق طوال عشرة تجفف وتسحق الادوية حتى يصير الجميع هباء ثم يصب عليه لبن حليب وعسل نحل اجزاء سواء والجميع عشرون مثقالا و يمرس باليد مرسا جيدا حتى يختلط ثم يطلى به الذكر أو بالماء الحار و يدلك دلكا قويا بالخطمى حتى يحمر ثم يغسل ثم يعاد عليه الدلك قبل الدواء و بعده ثانيا فانه يوافق ما ذكرناه (صفة دواء آخر يعظم الذكر و يحسن منظره) يؤخذ شمع أحمر وزفت وعلك البطم من كل واحد خمسة مثاقيل عنزروت و بورق أرمنى مربى بلبن الاتن أربعة مثاقيل وصفة تربيتها أن تأخذ العنزروت والبورق وتسقيهما ثم تجففهما تفعل ذلك بهما حتى يشرب ثلاثة مثاقيل فيذاب الشمع والزفت والعلك والزيت الفلسطينى وتلقى عليه الادوية المسحوقة و يحل جيدا و يمد على خرقة و يوضع على الذكر و يبيت عليه ليلة و يدلك قبل ذلك الى أن يحمر و يغسل من الغد بماء حار و يدلك أيضا حتى يحمر و يعاد عليه الدواء كذلك الى أن يرضيك عظمه (صفة دواء آخر يعظم الذكر من الخواص) يؤخذ بادروج أخضر يمضغ حتى ينعم ثم يدلك الذكر دلكا جيدا فانه يعظمه (صفة دواء آخر) علق طوال طرية تهرس و ينزل عليها قليل دهن حتى تصير كالمرهم و يطلى منه على الذكر بعد ذلك (صفة أخرى) يدلك بلبن حليب ساعة حلبه من الضرع دلكا جيدا ثم يغسل بالماء الحار يفعل به ذلك ثلاثة أيام فانه يعظمه (صفة دواء آخر مجرب) يؤخذ سكر سليمانى وملح أندرانى ولبن بقر وسمن من كل واحد جزء ويسحق السكر والملح ثم يذاب السمن و يلقى فيه ثم يصب اللبن على الجميع ثم يخلط جيدا و يرفع فاذا أردت عمله فامسح منه الذكر ودعه ساعة حتى يجف ثم أعد العمل عليه كذلك ستة أيام فانه يقوى الذكر و يعظمه وان لطخت المرأة فرجها عظمه أيضا و بالجملة ان الدلك بالماء الحار والادهان السخنة واللبن الحليب يعظم الذكر وكذلك التمريخ بعد ذلك بالعسل وبالشمع وبالدهن وحليب الضأن فى اليوم عشر مرات فان ذلك يعظمه فان تقرح الذكر من بعض هذه الادوية فيمسح بدهن زنبق أو بدهن بنفسج أو شمع أبيض (صفة طلاء يكبر الاحليل) اذا دق الخولنجان وعجن بدهن وطلى به الاحليل ليلة أصبح ضخما منتفخا (صفة أخرى لذلك) يدلك الذكر بلبن حليب ثم يطليه بالزيت بعد ذلك والمصطكى فانه يعظمه وكل عضو اذا أديم

يبره بذلك فكذلك وان طلى القضيب بلبن اللبلاب أو الجلنار عظم وغلظ جدا (صفة أخرى) تكبر الاحليل تأخذ جزء حب قطن يدق ويخلط بلبن أتان ويطلى به الذكر ويلبث ساعة ويجامع عليه فانه يزيد في الاحليل ويكبره (صفة أخرى) يؤخذ عاقرقرحا وفربيون وزنجبيل وبورق من كل واحد أجزاء متساوية ويداف بعصارة الباذروج و يبيت على الاحليل ليلة فانه يزيد فيه ويحسن لونه ويعظمه (صفة اخرى) يؤخذ عاقرقرحا سبعة أجزاء دارصيني جزء آن خولنجان مثله كندس مثله يدق الجميع ويداف بدهن بلسم ويطلى به الذكر عند الحاجة فانه يزيد فيه فان أراد أن يعيده الى حاله فليغسله بماء بارد أيضا (صفة اخرى) يؤخذ من العلق الذي يكون في الآبار والانهار عشرة ترميها في دهن بان في قنينية زجاج وتترك سبعة أيام ثم تكسر القنينية وتأخذ العلقة فتشق بطنها وتأخذ ما فيها وتطلى به الذكر فانه يقويه ويغلظه جدا (صفة اخرى) وهو دواء يغلظ الذكر ويصلبه حتى يصير مثل الحديد يؤخذ بورق أرمني شديد البياض وزن مثقال يسحق و يعجن بشيء من العسل منزوع الرغوة وماء عنب الذئب ويدلك به الذكر ويحمل منه بالاصابع فان الذكر يربو و يعظم فوق ما تريد ويصلب ويشرب منه أيضا دانق بماء العنب (صفة اخرى دواء يعظم الذكر مجرب) يؤخذ من الخراطين اليابسة وتسحق وتلت بشيرج ويدهن به الاحليل (صفة تطوّل الذكر) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويلت بشيرج ويدهن بها الاحليل (صفة تطوّل الذكر) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويبل الذكر كله بدهن زنبق ويذر عليه من ذلك العلق فانه يطول حتى يفرط في الطول والغلظ (صفة أخرى تعظم الذكر) يدلك بشحم الفيل دلكا جيدا فانه يعظم (صفة اخرى) تعظم الذكر والفرج والحجر قسط وأساورن وزرنيخ أحمر وملح اندراني وسمن بقري يسحق الجميع ويعجن بالسمن و يلطخ به الذكر عند النوم سبع ليال (صفة دواء يعظم به الذكر) يؤخذ زنبور بالحياة وتسحنه وتخلط بعسل نحل وزنجبيل و يلطخ به الذكر فانه يعظم ويكبر ويتصلب فان أخذت عاقرقرحا وسحقته وعملته على الذكر فعل مثل ذلك (صفة اخرى في تكبير الذكر) تأخذ كرجل أو فرس او بغل أو حمار وتسلقه مع قمح الى ان يتهرى في القمح ولا يبقى منه شيء ثم تأخذ القمح تجففه في الظل وتأخذ ما شئت من الدجاج تحبسها وتطعمها القمح وتسقيها الماء الذي يسلق فيه القمح فاذا فرغ القمح تذبح دجاجة بعد دجاجة وتعملها سليقا وتدخل الحمام وتأكل الدجاجة في الحمام بعد الغسل وتبقى على هذه الحالة الى أن يفرغ الدجاج فان ذكرك يقارب ذكر الحمار في الطول والغلظ (صفة لتعظيم الذكر حتى يخرج عن الحد) يؤخذ بصل الفار وبصل الكلاب تقشرهما وتقطعهما وتكب عليهما دهن زنبق ويغلى حتى يتهرى ثم صفه وارفعه في قارورة فاذا احتجت اليه فامسح منه الذكر فانه عجيب ويبطله أن تغسله بالماء البارد فانه يحل

الباب الخامس والعشرون في تركيب الأدوية الملذذة للجماع

اعلم ان هذه الاشياء التي نحن ذاكروها في هذا الباب اذا استعملها الرجل ثم جامع لم تصبر المرأة

عنه وأحبت عودته والخلوة معه وطيب المجامعة وقد جربناها لسهولتها وقلة مؤنتها فوصفناها
أصفه وينبغي قبل ذلك أن نذكر الشكل الذي تستلذه المرأة عند الجماع وهو أن تستلقي المرأة
على ظهرها ويلقي الرجل نفسه عليها ويكون رأسها منكسا الى أسفل كثير التصوب ويرفع
أوراكها بالمخدة ويحك برأس الكمرة على سطح الفرج بدغدغة ثم يعمل بعد ذلك ما يريد فاذا
أحس بالانزال فيدخل يده تحت أوراكها ويشيلها شيلا عنيفا فان الرجل والمرأة يجدان
في ذلك لذة عظيمة لا توصف وأما الادوية فمن ذلك صفة دواء اذا طلي به الذكر وجامع زاد في لذة
الجماع يؤخذ جوزبوا وفلفل وعاقرقرحا وزنجبيل وسنبل ومسك وخولنجان من كل واحد
مثقال يسحق أفرادا ويجمع ويحل بالعسل الذي ربي فيه زنجبيل وشقاقل ويمسح منه على الذكر
فانه يرى منه عند الجماع لذة عظيمة (صفة دواء آخر يزيد في الباه واللذة) يؤخذ زنجبيل وعاقر
قرحا ودارصيني وسكر طبرزذ من كل واحد جزء وتجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتعجن
بماء الرازيانج الرطب وتحبب مثل الفلفل وتجفف في الظل وتسحق ثانيا وتطرح في دهن
رازقي ويطلى به الذكر فانه جيد (صفة دواء آخر يزيد في اللذة) يؤخذ سكر طبرزذ وكابة وعاقر
قرحا من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب فاذا احتيج اليها
طرح منها حبة في الفم ويستعمل ما انحل منها أو يحل في دهن ويمسح منها الذكر ويجامع فانه يرى
منه لذة عظيمة (صفة دواء آخر) يزيد ويحدث عنه لذة لم يمكن وصفها حتى ان المرأة تكاد أن يغمى
عليها من شدة اللذة يؤخذ بزر رازيانج محمص وفلفل وزنجبيل وعاقرقرحا ودارصيني من كل
واحد مثقال حلتيت وسكبينج ومسك وكافور من كل واحد نصف مثقال جوزبوا وقردمانا
وسكر طبرزذ من كل واحد مثقال ونصف تجمع مسحوقة منخولة بماء البادروج الرطب حتى
يصير في قوام الطلاء ويرفع في اناء زجاج ويسد عشرة أيام ويخضخض كل يوم ثلاث مرات وبعد
ذلك يمسح منه الذكر ويصبر عليه حتى يجف ويجامع بعد جفافه ويحرص أن ينحل في الجماع ولا
يترك الاناء مفتوحا لئلا يذهب الهواء قوة الدواء فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر عنه تلك المرأة
التي جامعها وهو عجيب (صفة دواء آخر) يزيد في الباه واللذة يؤخذ مرارة ذئب وعسل نحل
وماء الرازيانج الرطب من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ودارفلفل ودارصيني وزنجبيل وعاقر
قرحا من كل واحد ثلاثة مثاقيل تسحق الأدوية اليابسة وتحل وتلقى في المياه وتخضخض في
اناء زجاج وتغطى فمس الهواء وتمسح منه الذكر عند الجماع تجد له المرأة والرجل لذة عظيمة
(صفة اخرى) تأخذ مرارة دجاجة وتضيف اليها قليل زنجبيل مسحوق وتطلى منه الذكر فانه
يلذذها لذة عظيمة وقيل ان مرارة الدجاجة اذا خلطت بعسل وطلي به الذكر وجامع أحبته
المرأة ولم ترد غيره وكذلك شحم خصاء التيس وشيء من عظم الذئب يسحق ناعما ويخلط بالشحم
ويطلى به القضيب فان المرأة تجد بها لذة عظيمة ومما يزيد في اللذة أن تلطخ الذكر بالفلفل
المسحوق مع العسل وكذلك الورق والعسل أو حسك الحلتيت في الفم وطلي بالريق المتولد منه
وكذلك اذا مضغت الكبابة وطليت الذكر بلعابها لكن الاان جميع ذلك ربما أحدث في الفرج حكة
وقروحا فينبغي أن تحمل بعد ذلك بدهن ورد أو دهن بنفسج وغير ذلك من الاشياء المماثلة

وردوالسماق وحي العلم وما أشبه ذلك (صفة دواء تلتذ به المرأة عند المجامعة) يؤخذ عاقرقرحا وكندس وخردل أجزاء متساوية ويدق وينخل ويذر على الذكر (صفة دواء يلذذ النكاح للمرأة اذا اطلى به الذكر) يؤخذ عود قرح يعجن ناعما بعسل نحل ويعجن جيدا ويحبب قدر الحمص ويجفف فان أراد الجماع يأخذ من الحبوب واحدة ويذيبها بريقه ويطلى بها الذكر ويجامع فان المرأة تهيج هيجانا عظيما (صفة تلذذ الجماع) تأخذها ل فتسحقه ثم تأخذ لعاب الصبارة تضربه بالهال وتشيله في زجاجة فاذا أردت الجماع فالطخ منه الذكر وجامع فان المرأة تهيج هيجانا عظيما (آخر ملذذ) يؤخذ عاقرقرحا وزبيب الجبل بالسوية يدق وينخل ويعجن بعسل نحل ويحبب كالفلفل ويجعل في الفم عند الحاجة ويمسح به الذكر والقبل عند الجماع تجد له لذة عظيمة (صفة الادوية التي اذا استعملها الرجل وجامع المرأة لم تصبر عنه) يؤخذ السكبينج والمقل السودى والشب المحرق والشيح الارمني والرازيانج المحرق والمزروع وكعب خنزير محرق يؤخذ من كل واحد مثقال يسحق ناعما ويعجن بماء الرازيانج ويكون رقيق العجين ويطلى به الاحليل ويترك حتى يجف ويجامع عليه ويعاوده في كل مرة فانه يفعل ماوصفناه (آخر ملذذ) تؤخذ المحمودة تسحق وتعجن بعسل نحل و يطلى بها الذكر عند الجماع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة وتحب الرجل الفاعل لذلك (صفة طلاء له لذة عظيمة) يؤخذ فلفل ودار فلفل وسنبل وخولنجان وشطر مسك أجزاء متساوية يسحق الجميع ويعجن بعسل الزنجبيل ويمسح به الذكر ومن الملذذات العاقرقرحا اذا مضغ وطلى به الذكر وجامع فانه يفعل ذلك (صفة أخرى) يؤخذ زنجبيل مربى وفلفل أبيض ودارصيني وقرنفل أجزاء سواء تدق الادوية ثم تعجن بعسل الزنجبيل حتى يصير مثل الدبس ويجعل في اناء فاذا أردت الجماع فاطل الذكر بيسير منه فان المرأة تجد له لذة عظيمة بحيث انها لا تصبر عنك ويدوم انعاظك (صفة أخرى) يؤخذ فلفل ومح بيض وبورق من كل واحد جزء يدق ويخلط بعصارة الباذروج ويلطخ منه الذكر عند المجامعة تجد له لذة عظيمة واذا دقيت الزنجبيل وأمته بدهن الزنبق ومسحت به الاحليل وجامعت المرأة وجدت له لذة عظيمة وهذا يزيد في شهوة النساء اذا عمل لهن لا يشبعن من الجماع ولا يصبرن عنه (صفة دواء يلذذ للمرأة الجماع) يؤخذ عاقرقرحا ودارصيني بالسوية وينخل ويعجن بعسل ويحبب أمثال الفلفل ويجعل منه حبة في الفم عند الباه ويمسح به الذكر (دواء آخر) يؤخذ حلتيت ويسحق ويجعل في قارورة ويصب عليه دهن زنبق ويترك فانه عجيب ويدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلي العجز ويرفعها اليه فانهما يلتذان لذة عجيبة (صفة دواء يلذذ المرأة لذة عظيمة ويعظم الذكر) يؤخذ زبيب الجبل وفلفل ودارصيني من كل واحد جزء بالسوية ومن خرء الحمام نصف جزء يسحق ذلك جميعا ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويطلى به الذكر عند الجماع فانه يرى لذة عجيبة

الباب السادس والعشرون في ذكر الادوية المعينة على الحمل

لما كان الغرض من تصنيف كتابنا هذا طلب الولد والتناسل باستعمال الادوية المقدم ذكرها

المقوية على الباه رأينا أن نذكر فى هذا الكتاب من الاشياء المعينة على الحبل ماشهد به التجربة ليحصل منه مقصود الطالب على الكمال والانتفاع فينبغى لمن يستعمل دواء المرأة الادوية المعينة على الحبل أن يقصد الوقت الذى تطهر فيه المرأة من طمثها ويحرص ان يكون انزاله مقارنا لانزالها وذلك يحصل بطول مراسها وملاعبتها ويعرف ذلك منها بفتور عينيها وذبول حركتها وهدوها عما كانت عليه من النشاط وينبغى أن يشيل أوراكها عند الانزال شيلا كثيرا ويجعل رأسها منصوبا الى أسفل فان ذلك مما يعين على الحبل مع الادوية التى نحن ذاكروها ان شاء الله تعالى وينبغى اذا أحس بالانزال أن يميل قليلا على جنبه الايمن فان ذلك أنجب للولد ولا ينبغى أن يغسل ذكره بالماء وكذلك المرأة أيضا (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ حب البلسان ومقل أزرق وجاوشير من كل واحد مثقال تدق أفرادا وتجمع بالسحق وتحل بشراب ويطلى منه الذكر ويجامع به بعد أن يجفف ويعتمد أن يحل الدواء قبل الانزال فانه نافع مجرب (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ فربيون وجندبادستر وسنبل وقسط وميعة سائلة من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتحل بالميعة وتحل بشراب ريحانى ويطلى منه الذكر ويجامع بعد جفافه فانه يعين على الحبل سريعا ولا يكاد يخرم اذا كان عقيب طهر (صفة دواء آخر يعين على الحبل) يؤخذ ورق الغبيراء مجففا يسحق ناعما ويعجن بمرارة بقر ويطلى به الذكر ويجامع (صفة دواء آخر) يؤخذ زبل الغنم ويداف بدهن الورد ويطلى به الذكر ويجامع فانه يزيد فى الباه ويعين على الحبل (صفة أخرى) يؤخذ زبل الفيل وتسقى منه المرأة وهى لا تعلم ويجامعها الرجل فانها تحبل من ساعتها (صفة معرفة المرأة هل هى عاقر أم لا) وهى أن تجلس المرأة على كرسى مثقوب وهى على الريق ويغطى بمنديل ثم يجعل تحتها مجمرة فيها نار ويطرح على النار كندر أو سندروس أو لبان أو قسط أو بعض الطيب القوى مثل المسك أو العود وتضم فمها ومنخريها قبل أن تطرح ذلك على النار فان رأيت بخار تلك الدخنة يجرى من منخريها ومن فمها فليست بعاقر وان لم تجد ريح ذلك من فمها فهى عاقر (صفة لمنع الدم عن الحامل) اذا رأت الحامل الدم فادع لها بحجامة وأمرها أن تعلق المحجمة على حلمة الثدى وتمصه بغير شرط فانه ينقطع (صفة) اذا مات الجنين فى بطن أمه تسقى نصف مثقال جندبادستر باثنى عشر مثقال شراب (صفة لاخراج المشيمة) يؤخذ من مرارة البقر جزء ومن شحم المعز مثله يخلط ويجعل فى صوفة وتصيره فى فم الرحم (صفة) اذا أردت أن تعلم أن المرأة يرجى لها الحبل أم لا فتأخذ ثومة واحدة وتقشر وتلف فى صوفة وتؤمر المرأة باحتمالها فى قبلها اذا أرادت النوم فاذا أصبحت فاستنهكها فان شممت رائحة الثوم من فيها فانه يرجى لها الحبل وان لم يخرج للثوم رائحة من فيها فانها لا تحبل (صفة) اذا أردت أن تعلم أن المرأة عاقر أم الرجل عقيم فاجعل ماء الرجل وماء المرأة كل واحد على حدة ثم اعمد الى أصلين من أصول الخس وهما فى المبقلة وصب كل واحد منهما على أصل خس وميز كلا من الاصلين اللذين صب عليهما ماء الرجل وماء المرأة ويكون ذلك عند وجود الشمس فاذا كان من الغد فلتنظر الى الاصلين فأيهما وجد قد أخذ فى الفساد دل على أن صاحب ذلك الماء هو العاقر

عقيم أو يؤخذ سبع حبات حنطة وسبع حبات شعير وسبع حبات باقلاء وتصير في اناء الماء وتؤمر المرأة باراقة بولها على الحب ويترك سبعة أيام وينظر الى ما فيه فان كان قد نبت دل على أن صاحب البول ليس بعقيم أو تؤخذ نطفة الرجل والمرأة فيلقيان في ماء فان طفت النطفة على الماء دل على أن صاحبها عقيم وان رسبت فليس بعقيم (صفة الادوية التي اذا استعملها الانسان حملت منه المرأة) يؤخذ بهمن أحمر وكثيراء وسقنقور ومرارة الثور وزرنباد ودورنج من كل واحد مثقالان وبسذ وخولنجان من كل واحد مثقال لؤلؤ غير مثقوب وفلفل أبيض وخردل أبيض من كل واحد نصف مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة في كل ثلاثة أيام متوالية درهم وأكثره مثقال (صفة الادوية التي اذا استعملتها المرأة لم تزلق فيها النطفة وعلقت سريعا) نبطافلن وشيح أرمني من كل واحد درهمان مر وأفيون من كل واحد درهم فلفل أسود ربع درهم يسحق ويعجن بقطران وتمسكه المرأة قبل الجماع في صوفة (صفة تعين على الحبل) يؤخذ غبار الطلع تتحمل به المرأة فانها تحبل وان أخذ مخ عصفور دوري عتيق مع حبة مسك وتتحمل به المرأة فانها تحبل وان أخذت حب الآس وجوز بوا مع وزن عشرة دراهم زبيب أسود ويغلى في رطل نبيذ ويضاف اليه قيراط سنبل ويستعمل ثلاثة أيام متوالية فانها تحبل باذن الله تعالى

الباب السابع والعشرون في معرفة الادوية المانعة من الحبل في كثير من الاوقات سيما في وطء ملك اليمين

وقد أباح الشرع العزل للرجل عند وطء الزوجة باذنها وانما أباح ذلك لمنع الحبل واذا كان العزل مباحا فاستعمال هذه الادوية أولى بالاباحة لما في استعمالها من منع الحبل الذى لاجله أبيح العزل وهذا يستعمل عند جماع المرأة على ضد ما ذكرناه في الباب الاول الذى قبل هذا وذلك أن يجعل انزاله قبل انزالها وأن ينهض بسرعة ولا يجامعها عقيب الطهر وغير ذلك من الاشكال المضرة المانعة من الحبل ومن ذلك أن يؤخذ سذاب مجفف ونطرون من كل واحد جزء ويسحقان ويحلان بماء السذاب الرطب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط الجنين (صفة أخرى تمنع من الحبل وتسقط الجنين) يؤخذ قنة وتسحق بعصارة السذاب وماء الكسفرة الرطبة حتى يترطب ويطلى منه على القضيب ويجامع به فانه يفعل ما ذكرناه (صفة دواء آخر) يمنع من الحبل يؤخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السذاب مجففا نصف مثقال محمودة ونطرون من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتحل بماء السذاب الرطب أو بالماء الذى يطفأ فيه الحديد ويطلى به الذكر ويجامع فانه شديد القوة في اسقاط الاجنة ومنع الحبل (صفة دواء آخر) يمسح رأس الكمرة بقطران ثم يجامع فان المرأة لا تحبل وان كان هنالك جنين أسقطته (صفة دواء آخر) يؤخذ عرق بغلة وشئ من وسخ أذنها ثم يحل الوسخ بالعرق ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع الحبل (صفة دواء آخر) تأخذ حافر بغلة وشيأ من شحمها وتبرد الحافر وتذيب الشحم وتسحق به البرادة ثم يطلى

به القضيب ويجامع فانه يمنع الحبل ويسقط الاجنة (صفة دواء آخر) يؤخذ محمودة فيعقد بماء السذاب الرطب ثم يطلى به الذكر وقت الجماع فهو غاية فى ذلك (صفة دواء آخر) اذا سقيت المرأة من بول بغلة مع الماء الذى يطفأ فيه الحديد لم تحبل أبدا وكذلك اذا دلكت المرأة روث الفيل مع شئ من عسل وهى لا تعلم لم تحبل أبدا وحدثتني امرأة داية قالت ان الرماد المحروق اذا أسقيته الحبلى أسقطت الجنين من وقتها وقالت انها جربته فى نساء كثيرة فلم يخرم (صفة طلاء على الذكر يمنع من الحبل) يؤخذ عاقرقرحا وزنجبيل يدق ويعجن بعسل ويطلى بيسير منه على الاحليل ويجامع لم تحبل أبدا ويشهيها الجماع ويكبر الاحليل وينفخه وتجد المرأة لذة عظيمة (صفة أخرى) اذا دق المرجان وأخذ من مدقوقه ربع درهم فى شراب قابض ولعقته المرأة لم تحبل أبدا جملة كافية (صفة دواء يمنع الحبل) يؤخذ سذاب مجفف ونطرون جيد من كل واحد جزء ويسحقان ويحلان بماء السذاب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط جنين الحامل (دواء آخر) يمنع الحبل يؤخذ زبد البحر الهائج وتطعمه المرأة فانها لا تحبل الى سبع سنين وأما الأدوية المانعة من الحبل وان كان هناك جنين أسقطته فهى بزر حمد قوقا وخرء الفيل وحب الفلفل وخردل أحمر وبزر زعرور من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بميعة سائلة وتتحمله المرأة بصوفة فانه يمنع من الحبل وان كان هناك جنين أسقطته

الباب الثامن والعشرون فى الخواص المعينة على الباه

قضيب الذئب اذا شوى فى التنور وقطعت منه قطعة ومضغت هيجت الجماع مرارة الذئب أو الدب اذا أخذها الانسان وربطها على فخذه الايمن عند الجماع جامع كثيرا من حيث لا يضره ومن الخواص يؤخذ مقدار حمصة من مرارة دب فيداف فى مقدار تسع أواقى خل ويشرب يهيج الجماع ويزيد فيه ومن الخواص يؤخذ زبل الثعلب يسحق ويداف بدهن ورد ويطلى منه الاحليل فى وقت الجماع يزيد فى الباه والشهوة ويعين على الحبل ومن الخواص يؤخذ كزبرة متفعل ويؤخذ منه شئ يسير فيسحق ويلقى على بيض نيمبرشت ويحسى يهيج الجماع ويزيد فى الباه غاية ومن الخواص من أخذ ذنب ايل فأحرقه بجلده وعظمه ثم دقه وأخذ رماده ونخله وعجنه بشراب شديد القوة وطلى به أنثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على هذا كبيره فاذا غسله امتنع * الاملج يهيج الباه الاسارون يزيد فى المنى أصل السوسن الاسمانجونى يزيد فى الاسماء وكثرة الاحتلام الانجرة مهيجة للباه لاسيما بزرها مع الطلاء الاترنج عصارته تسكن غلبة الباه السقنقور لحمه يهيج الباه فكيف لحم خصوصا لحم سرته ومايلى كليتيه وخصوصا لحمها البصل أنواعه مهيجة للباه البهمن يزيد فى المنى زيادة بينة البيض جميع أصنافه لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه أبوزيدان يزيد فى الباه البط يزيد فى الباه ويكثر المنى البقلة الحمقاء تقطع فى الاكثر شهوة الباه وزعم ماسرجويه انها تزيد فى الباه ويشبه أن يكون ذلك فى الامزجة الحارة بزر الفنجنكشت ذكر عن جالينوس انه أشار

على رجل يكثر احتلامه بأن يأكله فانتفع به بزر الكتان اذا تناوله مع عسل وفلفل حرك الباه
الجوز الصحيح يهيج الباه خصوصا المربى جوز الهند يزيد فى الباه الجزر يهيج الباه خصوصا بزر
البستانى منه فانه أقل نفخا وليس يفعل ذلك بزر البرى الجرجير البرى مدر للبول مهيج للباه
والانعاظ خصوصا بزره لحم الدجاج يزيد فى المنى والباه النوم على المفروش من الورد
يقطع الشهوة الزعفران يهيج الباه الوج يزيد فى الباه مربى وغير مربى الحرف يزيد فى الباه
جدا الحندقوقا هو وبزره يشد البطن ويزيد فى الباه حب السمنة يزيد فى الباه ويهيج المنى
الشراب المطفأ فيه الحديد يقوى الباه حب الصنوبر الكبار يزيد فى الباه والمنى زيادة كثيرة
اذا أكل مع السمسم والعسل مع الفانيذ لحم الجمل من طبعه انه يزيد فى الباه ويقطع
رداءة الانعاظ وذلك لغلظه لان الروح المتولد عنه فى العروق الضوارب وغير الضوارب
لا ينفش بسرعة فيثبت بهذا السبب الانعاظ بعد الانزال ويشد الابدان ويصلبها الحبة
الخضراء تهيج الباه الطرخون يقطع شهوة الباه الكرفس يهيج الباه حتى انه يجب أن تمنع
المرضعة من أكله لئلا يفسد لبنها بتهييجه شهوة الباه الكزبرة رطبها ويابسها تكسر قوة
الباه والانعاظ وتجفف المنى اذا انقعت البسباسة وشرب ماؤها بسكر قطع الانعاظ ويبس
المنى اللوف وهو الجعد يحرك الباه فى الشراب اللبن يهيج الباه حتى الحامض الماست فى
الابدان الحارة اليابسة مما يرطب ومما ينفخ وهو يتدارك ضرر الجماع الكراث يهيج الباه
اللبان يهيج الباه لك يزيد فى الباه وشربته نصف درهم الماء البارد جدا ردىء للباه
ويسكن حركات المنى وسيلانه المغاث يحرك الباه وخصوصا بزره الموز يزيد فى المنى
الملوخيا تولد فى بدن من يستعملها منيا ولبنا النعنع يعين على الباه لنفخ فيه من رطوبته
البستانية ويسد أوعية المنى سورنجان يزيد فى الباه خصوصا مع الزنجبيل والفونج
والكمون السكبينج صمغه يزيد فى الباه السذاب يجفف المنى ويقطعه ويسقط شهوة
الجماع السقنقور يهيج الباه حتى لا يسكن الا بحسو مرقة الخس والعدس السمسم
اذا اقلى وأكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد فى المنى السمك الطرى حارا يزيد
فى الباه عيون الديكة وهو حب يشبه حب الخرنوب غير أنه أشد تدويرا منه أحمر اللون
صقيل حار رطب يعين على الباه ويزيد فى المنى كعب التيس يهيج الباه الفلفل يجفف المنى
قرطم ينفع الباه قالوا من أخذ الفلكة التى فى أذن الديك فأكلها اهتاج للجماع فى الوقت
قسط مقو للباه لرطوبة فضلية نافخة فيه قوى الاسخان قاقلى تولد المنى زبيب يهيج الباه قبج
لحمه يزيد فى الباه روبيان يزيد فى المنى ويهيج الباه شمع يزيد فى الباه ويدره شوكران يمرخ به
أعضاء المنى فيمنع الاحتلام شقاقل يهيج الباه وبدله أبوزيدان التالوت اذا شرب منه الانسان
قدر خردلة أنعظ انعاظا شديدا الخشخاش بزره بالعسل يزيد فى المنى خردل يشهى الباه
خصى الثعلب فيه رطوبة فضلية تهيج الباه خولنجان محلل مذيب يزيد فى الباه وينفع من
القولنج وأوجاع الكلى وأكثر خاصيته فى أوجاع الكلى خس بزره يجفف المنى ويسكن
شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله أقل فى ذلك من بزره واذا شرب بزره قطع تقطير

المنى وأكثر الاشياء مضرة للباه الخس خوخ يزيد فى الباه فى الابدان الحارة اليابسة * ومما
يقطع شهوة الجماع بزر خس درهمين يشرب بماء بقلة حمقاء واذا كان الفتور عن الباه من
رطوبة وبرد دهن بدهن البان ودهن السعد وما أشبه ذلك وان كان من برد فدهن الناردين
ودهن الرازقى وهو أبلغها اذا نقع الحمص والزبيب فى الماء وغلى وصفى وشرب أياما متوالية
هيج الانعاظ خصية الديك اذا أخذت وجففت فى الظل ودقت ودبغت بدهن ورد ومسحت
بها فرج المرأة عند المجامعة لم تردغيرك وان ملحت وشربت مع بيض زادت فى الباه خصية
السقنقور اذا ملحت وسحق منها عند الحاجة وتجعل فى بيض نيمبرشت وتحسى يزاد فى الباه
واذا ملح لحم السقنقور ودق وشرب منه مثقال مع كامخ وشئ من الشراب العتيق هيج شهوة
الجماع وليس يفعل ذلك بمصر خاصة بل يفعل فى غيرها من مدن الشرق والشام وذلك لمضادة
ماء النيل فانه يضعف شهوة الرجال وينقص منها ويزيد فى شهوة النساء وذكر بعض الحكماء
فقال ذبحت من السقنقور جملة عديدة فوجدت للذكر منها احليلين وللانثى فرجين وقيل ان
الضب كذلك الخردل يسحق ويداف فى دهن ويمرخ به القضيب ونواحيه فانه ينعظ انعاظا
عظيما الجندبادستر أجوده ما ضرب مكسره الى حمرة مع سواد وكان بصاصا شديد الرائحة
وله قوة فى تحريك الباه اذا سحق منه شئ يسير بدهن زنبق ومرخ به القضيب والعجز
والحالبين والظهر أنعظ وأعان على الجماع مرارة العصفور اذا خلطت بعاقرقرحا ودهن
زنبق ولطخ بذلك أصل الاحليل وحول السرة عند النوم فانه يجامع ما أراد ويهتاج ولا
ينكسر بعد أن لا يمس الارض باطن قدميه ومن أخذ من النمل الكبار ألفا وألقى عليها
رطل زيت وشمست أسبوعا وقيل أسبوعين ودهن بها المراق والبطن وما يليها قوى
الانعاظ والحمار اذا أكل ولد منيا قويا جدا فلذلك يستعمل فى المعونة على الجماع قال ابن
رضوان ان شوى اللحم الاحمر على آجرة جديدة ونثر عليها خردل وملح وأكل وشرب عليها ماء
الزبيب فعل فعلا عجيبا فى هذا الشأن قال ابن زهر ذكر القنفذ اذا جفف وسحق وشرب
أنعظ انعاظا قويا وكذلك يفعل ذكر الايل بخاصية فيهما ومن تعاليق ابن المدور لحم
العصافير مع الادوية الحارة جيد لعلل المثانة والانعاظ لحم الضب وشحمه اذا طبخ ولطخ
به الذكر قوى على الجماع خرء الحمام نافع من التقطير وحرقة البول وعلل المثانة وانقطاع
الجماع قال ثابت بن قرة فى كتاب الذخيرة ان أنفحة الفصيل اذا جففت وشرب منها قبل
الحاجة باثنتى عشرة ساعة قدر حمصة مدافة فى ثلث رطل ماء أنعظت انعاظا بقوة فان رأى
ازالة الانعاظ اغتسل بالماء البارد كعب البقر اذا أحرق وشرب حرك شهوة الجماع خصى
حمار الوحش اذا أكل أو ادهن به هيج الباه قضيب الايل وخصاه اذا جفف وشرب منه انعظ
جدا الفجل يزيد فى الجماع وخاصة اذا أكل بالعسل وورقه خير من أصله القلقاس منفخ ويزيد
فى الباه وخاصة اذا قلى حتى ينشف وألقى فى العسل والسمسم المحمص رب العنب حار رطب
منفخ يزيد فى ... لراز يانج قوى الاسخان ينفع من نقصان الباه أدمغة العصافير تزيد
فى الفعل و ... العصافير وهو ثمر الدودار يابس وخاصيته تهييج شهوة الجماع دهن

الاقحوان قال ابن وحشية جربنا أن ماء الاقحوان المعتصر منه اذا طلى به المبرود المزاج الذكر والاعضاء المجاورة له قواه على الجماع المسلذكر ابن زهر ان الحذاق من أطباء الفرس ذكروا أنه اذا ديف اليسير منه بدهن الخيرى وطلى به رأس الاحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ذكر الذئب يجفف ويدق ويرفع و يؤخذ منه وزن درهم بعسل منزوع الرغوة وقت الحاجة فانه يفيد من لا يقدر على الجماع البتة يؤخذ مرارة غراب أسود تخلط بدهن سمسم ويدهن به الجسد كله فانه مجرب مرارة الدب تربطها على فخذك الايمن عند النوم فانك تجامع ماشئت ولا يضرك مرارة الهدهد ولحيه الاسفل وأطول جناحيه فان أحدهما أطول من الآخر يصر الجميع فى كيس من أدم فان أردت الجماع فاربطه على فخذك الايمن عند النوم فانك تجامع ماشئت وهو عجيب اذا قفز الثور على البقرة ونزل عنها فبال على الارض وأخذ ذلك الطين المبلول فيطلى به الذكر فانه يهيج الشهوة جدا المسح بدهن السعد يصلب الذكر والتمسح أيضا بالسعد يفعل ذلك و ينتفع به من ساعته الآذريون اذا دق وضمد به أسفل الظهر انعظ انعاظا متوسطا قال بولص ان أحرقت العظاية التى لونها الى السواد وعليها نقط وتسكون فى الخراب تصعد فى الحيطان وسحقت وصب عليها دهن ولطخ به ابهام الرجل اليمنى فانه ينعظ بقوة ومن أخذ سبع نملات طوالا فتركها فى أنبوبة قصب حتى تموت وجعلها فى قارورة وصب عليها دهن زنبق ودفنها فى زبل سبعة أيام وأخرجها ودهن بها تحت رجليه عند الجماع بعد غسلهما بماء حار و يتوقى أن تصيب رجلاه الارض أنعظ بقوة وازالة ذلك بالمشى على الارض وغسل رجليه بماء بارد قال الرازى اعصر اللبلاب العريض واستدخل منه باصبعك قليلا قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا وذكر صاحب كتاب الخواص أن من أخذ دم ديك أبيض وشيأ من عسل ثم جعلهما فى مغارة حديدة على النار حتى تسخن فاذا أراد الجماع طلى به الحشفة ويجامع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة خصى الديك المقاتل ان جعل فى شحم الاوز ثم جعل ذلك فى جلد الكبش وعلق على انسان زاد فى جماعه وكذلك ان جعل خصى الديك تحت السرير حرك الجماع بقوة واذا نزا الحمار على الحمارة فاخذ من ذنبه شعرة وهو فى تلك الحال وعلقت على انسان اشتد شبقه واذا أحرق الهدهد وشرب بنضوح زاد فى الباه ويوجد فى أجواف الديوك عند القانصة حجارة من علقها عليه زاد جماعه طرف ذنب الثعلب اذا أمسكه انسان من أسفل لا يستريح من الجماع ولا يمله وكذلك اذا علق عليه ومن عمل قردا من نحاس أحمر وثقب وسط ظهره وأدخل فيه سيرا وشده فى وسطه عند الجماع وجعل القرد بين وركيه كان عجيبا شحم التيس ان أميث بعسل ودهن به الذكر زاد فى الجماع وان أخذت بيضة نسر وكسرت وخلط بياضها مع صفرتها وطلى به الذكر وأعيد طلاؤه ثلاثة أيام قوى قوة شديدة جدا خولنجان يمسك فى الفم قليلا فانه ينعظ انعاظا بليغا قال الرازى الاستلقاء على فراش لين حار يزيد فى الانعاظ وكذلك شد الوسط الدائم يفعل ذلك وان أكل السمك المشوى حارا بالبصل زاد فى الباه زيادة عظيمة ولا يؤكل باردا البتة ومن كانت تأخذه الرعدة بعد الجماع يسقى أياما وزن درهم جاوشير باوقية

مرزنجوش مطبوخ أو يأخذ بزرحندقوقا يدق و يعجن بعسل ويجعل مثل الجوز و يأكل منه عند الحاجة واحدة الجزر البري يؤخذ من بزره وزن ثلاث دراهم بسمن البقر ويؤكل فانه يزيد في الباه وان استف بزر الكرات الشامي أو بزر بلوط أكثر الباه واذا أديم أكل العصافير السمان واذا عطش شرب اللبن فانه لم يزل كثير المني منعظا وشد الوسط بالمناطق اللينة الحارة يهيج الباه والانعاظ وألبان البقر زائدة في الباه جدًا قال الرازي اني لاحمد العنب في باب الباه حمدا كثيرا لانه يرطب ويملأ الدم ريحا والريح ينعظ وان نقع الحمص وهوني‌ء وشرب ماؤه وأكل الحمص فانه ينعظ انعاظا كثيرا وليكن الماء قليلا ليكون أقوى واللبن الحليب يزيد في الباه جدًا فينبغي أن يدمنه من أكثر الجماع والاضعف والموز أيضا يزيد في الباه وماء النرجيل يحرك الباه والسرطان النهري ان شوي وأكل يهيج الباه السقنقور خاصيته يهيج الباه الفجل يزيد في الباه لانه يسخن ويجفف وخاصة اذا خلط بالسمن والعسل الثوم جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع فانه يكثر المني جدا وخاصة مع السمن واللبن المشي حافيا يقطع الانعاظ يؤخذ ورل ذكر في أيام الربيع يذبح وترمى احشاؤه ويحشى ملحا و يعلق في الظل حتى يجف ثم اطرح جلده وعظمه واسحق اللحم والملح واجعلهما في قارورة واختم عليه وخذ منه عند الحاجة وزن حبة حنطة أو أكثر قليلا فانك ترى العجب أدمغة العصافير والبط والفراريج والحملان اذا أخذت مع الملح و بزر الجرجير والزنجبيل والبصل الرطب والدار فلفل أكثر المني وهيج الانعاظ ومما يقيمه الشهوة أن يسقى من جوارش البزور ثلاثة مثاقيل باوقية من الجرجير الرطب ثلاثة أيام و يكون طعامه حمصا و بصلا ودجاجا وحاوي وسمن بقر وعسل بزر الانجرة اذا شرب بعقيد العنب هيج الباه وقال ابن ماسويه بزر الانجرة يهيج الباه وان أكل مع البصل أو مح البيض كان أعظم وقال أيضا الانيسون يهيج الباه وقال غيره وخاصيته الزيادة في الباه الجرجير اذا أكثر أكله هيج الباه وكذلك بزره بزر الكتان اذا جعل معه عسل وفلفل ولعق وأكثر منه هيج الباه الشقاقل المربى يهيج الباه خصية الثعلب اليمني تجفف ويسقى منها وزن درهم بماء ثمر الطرفاء المصفى مقدار كاس فانه يزيد في الباه خصى العجاجيل يجفف ويدق ويشرب منه فانه يزيد في الباه ويقوي على الجماع لحم الضب وشحمه اذا أخذ وطبخ وأخذ سمنه فخلط به زنبق وطلى به الاحليل كبره وأنعظ شحم السكروان ولحمه اذا أكلا زادا في قوة الباه لحي الجردون يؤخذ و يعلق على عضد انسان على جانبه الايمن فانه يزيد في الباه ويحرك شهوة الجماع ومن ذخائر الحكماء وأسرارهم أن تؤخذ خصيتا الديك تجففان ويؤخذ بوزنهما ملح أندراني بلوري يسحق و يحمل عليهما في اناء زجاج و يحمل على نار لينة الى أن يذوبا جميعا ثم يعقدا فانهما ينعقدان و يصيران فصا أبيض فاذا أراد الجماع يتركه في فمه فانه لا يزال منتصبا الى أن يرميه من فمه فراخ الزنابير اذا قليت بالزيت وطرح عليها سذاب وكراويا وأكلت زادت في الباه بيض السرطان النهري يشوى ويؤكل يزيد في الباه طرف ذنب الثعلب اذا أخذ وعلق في العنق زاد في الشهوة مرارة النمر اذا أمسكها الرجل بيده زادت شهوته جدًا وكذلك مرارة الثور

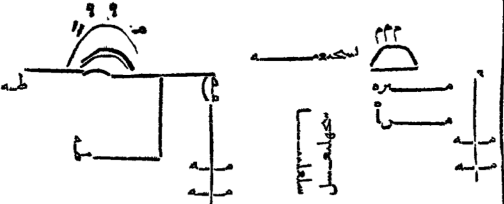
ودماغ

ودماغ النمر يذاب بماء الجرجير وشيء من زنبق جيد ويدهن به الاحليل ينشط للجماع ودماغ الخفاش يمسح به أسفل القدم فانه يزيد فى الباه ومن أخذ لسان الغراب فجعل معه شيأ من أصول السوسن ثم جعله فى قصبة وعلقه على العضد الايمن أمن من أن يفجر عن الجماع وبلغ حاجته من النساء ومن أخذ ذنب أيل فاحرقه بجلده وعظمه ودق رماده ونخله وعجنه وطلى به انثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على مذاكيره فاذا غسله انقطع يؤخذ من أدمغة العصافير أيام تهيج فتجفف فى الظل و يؤخذ الحسك الرطب فيدق ويخرج ماؤه ويجعل فى اناء فاذا أردت الجماع فخذ من أدمغة العصافير وزن درهم واسحقه وصيره فى قدح نبيذ وامزجه بماء الحسك الرطب واشرب به فانه يهيج الانعاظ ولا يسكن حتى يشرط رأس الاحليل فاذا شرط وخرج منه الدم هدأ وان ضم الباقلاء الى خولنجان وزنجبيل أفاد فى الباه وكذلك ان ضم الى البصل أشياء لها غلظ كاللحم السمين والفطير من الخبز السميذ الرطب يزيد فى الباه العجوة تزيد فى المنى الموزيؤكل قبل الغذاء يزيد فى الباه وان أكل بالشهد والسكر أعان على حسن استمرائه قصب السكر يزيد فى الباه اللوز يسمن ويزيد فى الباه السكرنب يزيد فى الباه والمنى الجرجير يولد النفخ ويزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع اللفت يزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع الجزر يزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع خصوصا اذا ربى بالعسل القلقاس أجوده الاناث الكبار وهو حار بطىء الهضم منفخ يزيد فى الباه خصوصا اذا قلى حتى ينشف ويلقى فى العسل والسمسم المحمص * حكى ابن الجزار فى الاعتماد أن الحذاق من اطباء فارس يذكرون أنه اذا ديف اليسير من المسك مع دهن الخيرى وطلى به رأس الاحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ومما يعين على الانعاظ سخونة القدمين لان سخونتهما تبسط الحرارة الى ظاهر البدن فيجب اذا أوى الى فراشه أن يضع قدميه فى ماء حار ثم يخرجهما ويمسحهما بما يسخن كدهن البلسان أودهن السعد أودهن السوسن أودهن النعام أودهن الضبع مقواة بالاشياء العطرة كالزعفران والمسك والقرنفل والدارصيني والدار فلفل والهال واذا تركبت رائحة الياسمين والنرجس تحركت القوة التى بها اللذة والسرور واذا تركبت رائحة العود والآس والبنفسج والياسمين والمرزنجوش حركت السرور وانبسطت الحرارة

الباب التاسع والعشرون فى كتابة الاسماء الزائدة فى الباه

نوع تكتب هذه الاسطر فى ورقة ذهب وتجعلها تحت لسانك وتجامع مهما شئت فان ذكرك لا يزال قائما مادامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ١١٩ ط ط ع ١٦ نوع آخر للباه تكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وبخرها بمقل أزرق وحصى لبان ذكر وعند الجماع اما أن تعصب بها واما أن تربطها على عضدك اليسار وجامع فانك ترى عجبا فاذا فرغت فانزع العصابة وارفعها لوقت الحاجة وهذا الذى يكتب على العصابة هفوس سامر هفهاس درمن هفيه أنوه أنوه طيقوس ذكو ملك ملكه معها

سربا صهلسل أين أين آه آه آه ﴿نوع آخر﴾ اذا كان القمر في الميزان يؤخذ فص
كهربا يكون في وزنه تسع عشرة شعيرة ينقش عليه صفة قرد على قرافيصه ماسك احليله بيده
الشمال و ينقش حوله هذه الاحرف وهي ا ه ط م ف ش ذ ثم يجعله تحت لسانه وقت
الجماع فانه يرى عجبا من قوة الباه ﴿آخر﴾ ذكر أن صاحب هذا الباب دخل الى بغية خطا
فاجتمع بها فلما قضى شغله منها مر بهذا الخاتم على فرجها من أسفل الى فوق وقال توكل أيها
العون بعقد هذا الفرج عن جميع فروج بني آدم ثم خرج عنها وقعد الى آخر النهار ثم أتى
اليها وسألها فقالت والله العظيم لم يقدر أحد أن يجتمع بي ولا يكون طيبا حين يقرب مني الا
و يصيح صلبه ويتفرقع فيقوم مقطوع الظهر قال فحللتها بالخاتم فررت به من فوق الى أسفل
وقلت حل أيها العون ما عقدت وهذه صفة الخاتم ينقش في يوم الاربعاء في ساعة زحل أو في
يوم السبت ساعة عطارد أو في يوم الجمعة الساعة الرابعة أو الحادية عشرة وهذا هو الخاتم



(صفة خاتم للباه) يؤخذ فص كهربا و ينقش عليه صورة قرد منحن قائم الاحليل وحوله هذه
العلامات يعمل في يوم الاربعاء في ساعة عطارد وهو مسعود و يركب على خاتم حديد أو صيني
و يلبس في الاصبع الوسطى من اليد اليمنى و يبخر بشعر قرد و تعزم عليه بأبلوقية وهذه كتابته

(صفة خاتم آخر) لقوة الجماع وحب النساء للابسه وشهوة الطعام وصحة الجسم يؤخذ حجر
فيروزج و ينقش عليه صورة نعامة بفيها سرطان وتركبه على خاتم صيني أو صفر او ذهب
و ينقش والقمر في الثور مقارنا للزهرة والزهرة مسعودة و يكون الذي يعمله طاهرا ولا
يتكلم حتى يفرغ منه و يبخره بلبان ذكر ويجعل تحته شيأ من عقار خصي الثعلب و يلبس
في الاصبع الوسطى من أي يد شئت وهو هذا لـا علمهداد (صفة اخرى للباه) تنقش
صورة قرد قائم الذكر ساعة الزهرة و بشرفها و يكتب على ذكره هذا
اع ٩٥ ١٨١ ١٩١ ا سـ الله وقال هرمس من أخذ من الكهرباء فعمل منه فصا الخاتم
و ينقش عليه يوم السبت ساعة زحل وهو مستقيم السير والزهرة ناظرة اليه من شكل محمود
صورة قرد مغلول و يركبه على خاتم و يكتب عليه هذه العلامات أعانه على الباه وقواه

عليه

عليه ولم يعمله قال جرجيس تعمل هذه الصورة كما ذكر

هرمس الاكبر فالقرد يكون قائم الذكر وحوله هذه العلامات ويكون ذلك في يوم الاربعاء في ساعة عطارد وهو ناظر الى الزهرة وهذا ما تكتب

وقال ميدوس ينقش هذا النقش على الفص يعني القرد على حجر الكهرباء وتكون على رأس القرد هذه العلامات ويكون في يوم الزهرة وساعة عطارد والزهرة مسعودة تنظر اليه وهي هذه آخر للجماع تأخذ ورقة قصدير تكتب فيها بابرة نحاس وتضعها تحت لسانك بعد أن تبخرها بعود وهذا الذي تكتبه كمسعلسلعكهلعم (آخر للجماع) تكتب في ورقة قصدير بابرة نحاس وتضعها تحت رأسك وهذا الذي تكتب

كلهلالصسعملله ـــــــ ممه نافع (باب) لعقد المرأة لا ينكحها غيرك تأخذ سكينا وتقسم عليها بهذا القسم ثلاث مرات يوم الاربعاء أول ساعة منه عند ذبح الدجاجة وتكون دجاجة سوداء لا يكون فيها بياض وتذبحها على اسم المعمول لها واسم أمها وتأخذ مرارتها ساعة الذبح وتلطخ بها رأس القضيب وتطأ المرأة فلا يقدر أحد يطؤها غيرك أبدا وهي من الخواص العجيبة ولها حديث طويل فالله يطا لبك ان آذيت بها أحدا وهذه الاسماء التي تقسم بها على السكين ثلاث مرات ازنخ ازنخ أطاطنيخ موسطيخ أياريخ أريخ باشماخ شماخ على كل براخ ولله الاسماء الحسنى افعلوا ما تؤمرون به واحفظوا فرج فلانة بنت فلانة ولا تمكنوا منها أحدا أبدا (باب لزيادة الباه) يكتب في الكف ويلطخ بعسل نحل ويلحس على الريق ثلاثة أيام أو سبعة ويستعمل بعده قطعة جند بادستر فانه يقوي الباه وهو هذا هطل هطل هيطوان هيطوان قوة القوى كبروه كبروه (باب امساك المني وقت الجماع) تتلو هذه الاسماء عند قرب الانزال فانه يرتفع ويمسك عن الاندفاق فاذا أردت سرعة نزوله فاترك تلاوة الاسماء وهذا الذي تقوله آش آش درياش درياش دث دث دثاث دثاث (باب تحريك الجماع واستنهاضه) اكتب هذه الاسماء في زبدية جديدة عند زوال الشمس من قطب الفلك وقت الظهر في يوم السبت بمداد مذاب بماء ورد وبخرها بميعة يابسة قبل أن تمحوها فاذا فرغت من بخورها فامحها بالماء الريق الطيب الحلو واجعل مع الماء قليل ماء ورد فاذا امحوت الاسماء فاجعلها في قنينة وكلما أردت استنهاض الجماع فاملأ ابريقا ماء واجعل فيه قليلا من الماء الذي في القنينة واعبر الى مكان واغسل فيه محاشمك بذلك الماء فانك ترى عجبا وهو هذا محمح عمح عمصع احح

حصص محام هلطع نعس بغراس الحديد الحديداب وثبة وثاب لبلوغ الاسباب بحق هذه الاسماء توكل بغير حجاب يا خادم هذا الباب وهذا مما نقله ثقة عمن جربه وهو اذا كتب الاسم بمداد على الاحليل قوى الانعاظ وهو هذا كسعليفعلل وهذا الاسم أيضا يكتب

فى كف الرجل بعد ادويلحسه عند المجامعة تستلذبه المرأة ويقويه على الجماع وهو هذا ساطع

الباب الثلاثون فى تقاسيم أغراض الناس فى محبتهم وعشقهم

من الناس من يرى العشق والمحبة احدى سجايا النفس الملازمة وانه لا بدّ لكل نفس من أن تصرف محبتها الى لون من الألوان فمن الناس من يحب الصورة الحسنة ومنهم من يحب السودان مع مافيهنّ من دفرة الرائحة وتشقق الجلد وخشونة القوائم وسماجة الخلقة ومن الناس من يحب صورة صنف من البهائم كالخيل والكباش والسنانير والطيور ومنهم من يحب اللياطة بالذكور الأصاغر من المردان وهو أقربهم الى طبع محب النساء ومنهم من يحب المشتدّين من المردان ومنهم من يحب المذقنين وهذا عنده علة فى الطبع وأنا أذكرها حتى لا يخلو كتابى هذا من فائدة فأصل اللياطة عندهم تفعل فى الشهوة وغلبة فيها وهو قسم من البغاء ودليل ذلك أن فى حدّ النفس شهوة بها لطف وظرف فاذا ازداد خبثت النفس وغلظ الحس طلبا بحسب طبعهما فتطلب قذارة الموضع وخشونة الاست وجفاء الطبع ومخالفة العادة فان انصبت موادّ الشهوة وانقسمت فى انبعاثها نصفين صار صاحبها خلقا يأتى ويؤتى وان زاد انصباب الشهوة عكسا الى أسفله ومشت فى عروق خلفه وسفله فربما صادفت سددا من رطوبة وغيرها لانها تجرى فى غير مجارى مرسومة بل كما تجرى المادّة الفاسدة فى الجسم وبعض الاعضاء فاذا لم تصب مخرجا فسدت وتعفنت فاذا تكاثفت العفونة قرحت حكاكا ويظهر صاحب هذه العلة للناس بحركته واحتكاكه بالارض فى جلوسه وربما كان صاحبها شديد الشبق رخو الزب وربما ألهبت الشهوة والمكابدة حرارته ففتحت يسيرا من سدده فأنزل ماءه مع نزول ماء من يأتيه وهذا هو أشد الناس بغاء لما يسترق له من تتابع اللذتين والشهوتين ومع هذا فقد ظهر ان أكثر الناس عبيد شهواتهم وقد قيل انّ رجلا حكيما انقطع فى بعض الجبال وتغرّب فيها فاتفق له فى بعض السنين أن نزل الى أقرب المدن منه فضاق صدره ولم يقدر أن يلبث فيها وخرج هاربا فلقيه بعض الحكماء فقال له من أين أتيت فقال من مجمع البلاء قال ومارأيت فيها قال رأيت جميع مافيها عبيد النساء وقد صدق فيما قاله فان هذا اذا تأمّله العاقل وجد كل صانع يجهد نفسه ويتعب حسه وجسمه ثم يروح بما حصل له لزوجته أو معشوقه وفى بعض ماذكرناه مقنع من هذا المعنى والله الموفق للصواب

تم الجزء الاول من كتاب رجوع الشيخ الى صباه فى القوّة على الباه
ويتلوه الجزء الثانى فيما يتعلق بالنساء من الزينة
والغسولات والخضابات وغير ذلك مما سيأتى
ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه والخلفاء الراشدين من بعده ﴿قال المؤلف﴾ رضي الله عنه قد كنت اشترطت في كتابي هذا في الجزء الاول منه أنني أقسمه قسمين وأجزئه جزأين كل جزء يشتمل على ثلاثين بابا أذكر فيها الادوية والاغذية والاطلية والضمادات والمسوحات والحقن والحمولات والمعاجين والسفوفات واللبانات والمربيات والملذذات وغير ذلك مما يقوي على الباه وهو الجزء الاول وقد استوفينا ذلك وأن أجعل الجزء الثاني يشتمل على ما يتعلق بالنساء من الزينة والغسولات والخضابات وما يطول الشعر ويسوده ويسرع نباته وما يطيب النكهة ويجلو الاسنان وما يسمن البدن ويعبله وما يطيب رائحة البدن والثياب وما يضيق الفرج ويطيب رائحته ويسخنه وغير ذلك مما يناسب النساء وأن أذكر الحكايات التي جاءت عن القينات التي سماعها ينبه الشهوة ويعين على بلوغ الوطر وقد بوبت ذلك على ثلاثين بابا وبالله التوفيق

﴿الباب الاول﴾ في معرفة ما يكون من النساء من الاوصاف الجميلة ﴿الباب الثاني﴾ في ذكر العلامات التي يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك (الباب الثالث) في معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة من الغسولات والغمر المحمرة للون الزائدة في صفاء البشرة ﴿الباب الرابع﴾ في معرفة الادوية التي تسرع نبات الشعر وتطوله والخضابات التي تحسن لونه وترجله وما الذي يسرع نباته ويمنع انباته وما يحلق الشعر من البدن ﴿الباب الخامس﴾ في ذكر الادوية التي تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم ﴿الباب السادس﴾ في معرفة الادوية التي تسمن البدن وتعبله ﴿الباب السابع﴾ في خضاب الكف وقوع الانامل ﴿الباب الثامن﴾ في معرفة الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة المانعة من درور البول والعرق ونتن الفم والابطين ﴿الباب التاسع﴾ في معرفة الادوية التي تقوي أشفار عنق الرحم حتى لا يضعف ﴿الباب العاشر﴾ في معرفة الادوية التي تمنع من ميلان عنق الرحم الى احدى الجانبين وتنبته وتصلبه ﴿الباب الحادي عشر﴾ في معرفة الادوية التي تزيد في مني المرأة وتقوي ظهرها ﴿الباب الثاني عشر﴾ في ذكر الادوية التي تطيب السحق الى النساء حتى يشتغلن به عن جميع ما هن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون ﴿الباب الثالث عشر﴾ في معرفة الادوية التي تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف رطوبتهن ﴿الباب الرابع عشر﴾ في معرفة الادوية التي تطيب رائحة فرج المرأة حتى ان كل من باشرها أحب العودة اليها والخلوة معها ﴿الباب الخامس عشر﴾ في معرفة الادوية التي تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن عليه الهيمان والجنون وتخرجهن من بيوتهن الى الطرقات في طلب ذلك ﴿الباب السادس عشر﴾ في معرفة الادوية التي اذا استعملها النساء اللواتي لم يدركن لم ينبت على كراسي أرحامهن

شعر أبدا ﴿ الباب السابع عشر ﴾ في ذكر الادوية التي اذا استعملها النساء اللوتي قد أدركن نثر الشعر الذي على كراسي أرحامهن وأماته ومنعه من الانبات ﴿ الباب الثامن عشر ﴾ في ذكر كيفية أنواع الجماع وما الذي يحصل به للمتمتع من اللذة وزيادة الشهوة واسم كل نوع منه وصفة الملاعبة والمداعبة والقرص والعض وذكر موضع الشهوة من فرج المرأة ليحصل استفراغها ويسهل فلا تقدر أن تفارق الرجل وأشياء يحتاج المتمتع بالنساء الى معرفتها ﴿ الباب التاسع عشر ﴾ في ذكر الحيل المتعلقة بالباه وذكر الدب وما الذي يحتاج اليه من يدب من الآلات التي تكون معه وحكاية ممن يدب ﴿ الباب العشرون ﴾ في ذكر الحكايات التي اذا سمعها الانسان حركت من شهوته وأعانته على بلوغ أمنيته ﴿ الباب الحادي والعشرون ﴾ في ذكر الحكايات التي جاءت عمن باشر النساء وعمن وطئهن في أدبارهن وأسماء كل نوع من ذلك وذكر الاشياء التي تحبها النساء عند الجماع من قوة الرهز وصلابة الاير وذكر استخراج الفرج بحساب الجمل الكبير وذكر نقش خواتم القحاب والعلوق وعشاقهم وأشياء اذا سمعها الرجل نبهت شهوته ﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾ في ذكر شهوات النساء للجماع وماجاء في ذلك من حكاياتهم وذكر محبتهم للمحق اذا عدم الرجل وما نقل المتمتعون بالنساء من شدة شهوة المرأة وانها تحتال على بلوغ شهوتها ولو كان في ذلك اتلاف روحها وحكايات من فعل ذلك منهن ﴿ الباب الثالث والعشرون ﴾ في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع والاوقات التي يكون الجماع فيها نافعا للمرأة اذا جومعت وذكر نيك المسارقة ولذته وانه ألذ عند المتمتع من نيل الامن والظفر ﴿ الباب الرابع والعشرون ﴾ فيما تحبه النسوان من أخلاق الرجال وما تحبه الرجال من أخلاق النساء وذكر طباع النساء وانها منافية لطباع الرجال ﴿ الباب الخامس والعشرون ﴾ في السفارة والرسل وذكر أول من كان السبب في معرفة الناس الفاحشة وصفة الرسول الذي يرسله العاشق ﴿ الباب السادس والعشرون ﴾ في ذكر قواعد أرباب النكاح وما يتعلق بذلك ﴿ الباب السابع والعشرون ﴾ في ذكر المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن وما يفعلن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن كيف تتكلم بما يلائم صنعتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك ﴿ الباب الثامن والعشرون ﴾ في ذكر شئ من غرائز النساء وذكر تقاسيم شهواتهن ﴿ الباب التاسع والعشرون ﴾ في ذكر أوقات الجماع وما المدة التي تكون بين أوقات الجماع لكل سن من الشباب والكهول والشيوخ ﴿ الباب الثلاثون ﴾ في صفة أدوية تسرع السكر ومراقد ومخدرات تعمل لمن تمتنع من الجماع وتحتال عليها بها حتى تفعل ما تريد وهي نائمة وهو آخر الابواب والله أعلم بالصواب

﴿ الباب الاول في معرفة ما يكون في النساء من الاوصاف الجميلة في أعضائهن ﴾

لما كان جمال المرأة وحسن تناسب أعضائها هو الداعي للرجل الى وطئها وأجلب لشهوته عند النظر اليها وألذ لحواسه في حال مصاحبتها ذكرنا في هذا الباب ما يحمد من الاوصاف

المستحسنة

المستحسنة في النساء مما اذا وصفت به المرأة كانت فائقة الجمل موصوفة بالكمال واذا نقص شئ من ذلك نقص من جمالها بقدره وقلما يتفق ذلك الكمال في امرأة وقد أجمع أهل المعرفة على أن الذي يحمد من وجه المرأة وبدنها من السواد أربعة أشياء وهي شعر رأسها وشعر أجفان عينيها وشعر حاجبيها وسواد ناظريها ومن البياض أربعة أشياء بياض لونها وبياض عينيها وبياض أسنانها وبياض فرقها * ومن الحمرة ربعة أشياء حمرة اللسان وحمرة الشفتين وحمرة الوجنتين وحمرة الاليتين ومن الطول أربعة أشياء طول العنق وطول القامة وطول الشعر وطول الحاجب ومن السعة في أربعة مواضع في الجبهة والعين والصدر وتدوير الوجه ومن الضيق في موضع واحد وهو الفرج ومن لصغر في أربعة مواضع الفم والكعبين والقدمين والثديين وينبغي أن يكون كرسي الركبتين مستويا والركبة مستوية متشاكلة ويكون القدمعتدلا حسن الاعتدال لا قصف مفرط ولا سمن مفرط ويكون اللحم صلبا وأما اللون فيكون اما بياضا بحمرة واما سمرة بحمرة وتكون الاطراف حسانا رطبة والروحانية خفيفة وتكون مليحة الضحك فانه أول ما تستجلب به المرأة مودة زوجها ويكون الطرف أدعج والثغر أفلج والحاجب أزج والكفل مرتج وتكون رخيمة الكلام شهية النغمة وأن تكون عظامها غائبة فلا يبين منها شئ ولا ... ر وقها بارزة ونحيفة الخصر وجمعها بعض الشعراء في أبيات فقال

بيضاء أربعة سوداء أربعة * حمراء أربعة كالشمس والقمر
طالت لها أربع منها وأربعة * طابت فامثلها في البدو والحضر
وأربع مستديرات وأربعة * ضاقت وأربعة في الوسط كالنغر

(وقد حكى) أن ام اياس بنت محلم الشيباني كانت من أحسن النساء ولا يكاد أن توجد امرأة في في زمانها مثلها في حسن تركيبها وسنذكر ما اشتهر من حسن أوصافها وخلقها (حدث المدائني) عن أشياخه ان الحرث بن عمرو الكندي بلغه أن ام أياس بنت محلم الشيباني تشتمل على عقل كامل وجمال وافر فبعث الى امرأة كندية يقال لها عصام وكانت ذات عقل كامل ورأى ثابت فقال لها يا عصام ان رسول المرء يبلغ عمله عقله وبالرسول يعتبر عقل المرسل قد بلغني أن أم اياس ابنة محلم الشيباني ذات عقل فائق وجمال رائق فانطلقي حتى تأتيني بصفتها ونفس معرفتها واياك أن تقتصري على الظن دون اليقين فانطلقت عصام حتى أتت أم الجارية وهي أمامة بنت الحرث فاخبرتها بالذي جاءت بسببه فقالت لها شأنك والجارية ثم قالت لا بنتها أي بنية هذه خالتك أتتك لتنظر بعض شأنك فلا تستري عنها شيأ أرادت النظر اليه من وجه وخلق وناطقيها فيما استنطقتك فأتتها وتأملت خلقتها ثم انها استنطقتها فعرفت موارد كلامها ومضارب عقلها فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع ثم أتت الحرث فقال لها ما وراءك يا عصام فقالت هي كما قال امرؤ القيس فقال لها صفي لي منها ما رأيت شيأ فقالت أبيت اللعن رأيت لها فرعا كاذناب الخيل المظفورة اذا أرسلته كان عناقيد منظورة أسفل منه جبهة كالمرآة الصقيلة مشرقة كاشراق الشمس الجميلة أسفل

مها جليبان خطا بقم أو ثديان أو ثدياحكم قد تقوساعلى مثل عيني عبهرة لم يرعها قانص ولا قسورة ياضها كبياض الجواري وسوادها دامس الغاسق بينهما أنف كحد السيف المصقول لم يحفش به قصر ولا أزرى به طول حفت به وجنتان كالارجوان في محض بياض كالجمان قد شق فيه فم كالخاتم ... المبتسم فيه ثنايا غرر ذوات أشر واسنان تعد كالدرر وريق كالخمر له نشر ... بالسحر يتقلب فيه لسان ذو حلاوة وبيان يزين به عقل وافر وجواب حاضر و ... يديه شفتان كالزبد يحلبان ريقا كالشهد ركب في عنق بيضاء محضة كانها عنق الا ... لفضة صب في نحر كانه المرآة وصدر هو فتنة لمن رآه يتصل به عضدان مد ... ماقي نقايتهما اللؤلؤ والمرجان تمتد فيهما ساعدان يرى فيهما بنان كالف ... عقيان وقد تربع في صدرها حقان كانهما رمانتان أو ثديان كحق العاج ... يل الداج ومن تحت ذلك بطن طوى كطي القباطي المدبجة تحيط بها عكن كالقراطيس المدرجة خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهي الى خصر يكاد لا يبين في كفل ... اقامت وبوقظها اذا هي للنوم رامت يحملها فخذان مدملجان كانهما نضيد ... ان جردا وان خد لجتان يحمل ذلك كله قدمان لطيفان محذدان حد السنان ... نه كيف بصغرهما وبلطفهما يطيقان أن يحملا مافوقهما وأما ماوراء ذلك فا ... كره فهذه الاوصاف التي تعدها المرأة جميلة حسناء وهي المطلوبة من النساء * و ... ج عامر بن الحرث ابنته بعض فتيان قومه فقال الفتى لامه اذهبي فانظر يها فذهبت أ ... أراده ابنها وعادت اليه فقالت هي بيضاء مديدة فرعاء جعدة تقوم فلا يصدر ... مشاشة منكبيها وحلمتي ثدييها ورأس أليتيها فهي كما قال بعضهم

أبت ... لثدي لقمصها * مس البطون وان تمس ظهورا
واذا ... العشي تبسمت * أبكين حاسدة وهجن غيورا

فقال حسبك ... دل بناؤه بها دخلت أمها لوصاياها ثم قالت أي بنية الزمي له الطاعة فعها الجنة و ... شفقة ففيها المحبة واحتملي غضبه بفعلك في رضاه واصبري على شدته ... خاه وعليك بالطيب الا كبرفانه للاقذاء جلاء وللسفلاء نقاء واقلي مضاجعته ... نه ولا تمنعيه شهوته في الخلوة الموافقة

... الباب الثاني في ذكر العلامات التي يستدل بها على فراسه ... النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة و كثرتها وغير ذلك *

قال أهل ال ... الخبرة بالنساء كل امرأة حارة المجسة في أي وقت لمستها وجدتها حارة وكانت ح ... بة صلبة النهدين مكتنزتهما فمن كانت بهذه الصفة دلت على ضيق فرجها و ... ب الجماع وجودة العقل والوفاء والمودة واذا كان فم المرأة واسعا فان فرجها ... افان كان فمها ضيقا فهي ضيقته وان كانت شفتاها علاظا كانت اسكاها وان كا ... لعليا خفيفة كانت اسكاها رقاقا واذا كانت ذات شارب فان اسكتيها

قوله الارجوان شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل نور يشبهه فهو أرجوان اه

قوله العقيان من الذهب الخالص ماثبت في معدنه اه

قوله اسكاها تثنية اسكت بالفتح والكسر شفر الرحم أو جانبه مما يلي شفريه اه

يكونان كثيري الشعر واذا كانت شفتها العليا ثخينة كأنما رقيقين وان كان لسانها شديد الحمرة فانه يكون فرجها جافا من الرطوبة وان كان لسانها كأنه مقطوع الرأس كان فرجها كثير الرطوبة وان كانت منتشرة المنخرين فانها قعرة وان كانت مفروجة الارنبة فانها تحب ادخال البعض دون البعض وان كانت حدباء الانف فهي شديدة الرغبة في الجماع وان كانت قصيرة اللسان فانها حامية الفرج وان كان ماداراعلى أذنيها له أثر بين فانها قليلة الرغبة في الجماع وكذلك ان كانت زرقاء العينين وان كانت طويلة الذقن فانها رابية الفرج قليلة الشعر وان كانت صغيرة الذقن فانها غامضة الفرج وان كانت كبيرة الوجه غليظة الرقبة دل على صغر العجز وكبر الفرج وضيقه وقال ارسطاطاليس اذا اعظمت شفتاها عظم الهن منها وحظيت عند الرجل واذا كثر لحم ظاهر قدميها ولحم ظاهر يديها اعظم فرجها واذا كانت مستديرة العنق عظيمة المنكبين ممسوحة الرجل مخضرة القدم كانت حظية عند الرجال قال وكان بعض الملوك لا يصيب امرأة حتى يقعدها على ثوب أبيض نقي ويلاعبها ويمازحها حتى تظهر الشهوة بين عينيها ثم يأمرها أن تقوم فان رأى الثوب قد لحقه نداوة لم يقربها قالوا وعلاج ذلك أن تأكل المرأة الطين الارمني وأن تمسح بدم الاخوين وتشرب أدوية حارة كدهن الخروع ونحوه واذا كانت المرأة عظيمة الساقين مكتنزتهما في صلابة فانها شديدة الشهوة لا صبر لها عن الجماع واذا كانت المرأة حمراء اللون زرقاء العينين فهي شديدة الشبق والشهوة واذا كانت كثيرة الضحك خفيفة الحركة فهي شديدة الشبق أيضا وكذلك اذا كانت المرأة مشغوفة بالغناء والالحان واذا كانت المرأة زرقاء العينين دل على شدة الغلمة فيها وكذلك غلظ الشفتين وقد يدل غلظهما على غلظ الاسكتين وتدل رقتهما على قلة الشهوة للنكاح والعين الكحلاء مع كبرها تدل على الغلمة وضيق الرحم وصغر الحجيرة مع عظم الاكتاف يدل على عظم الفرج ونتو العينين الى ناحية القفا يدل على سعة الفرج ورطوبته واعلم أن النساء في الشهوة أصناف وطبقات لكل صنف منهن رتبة في الشهوة لا يحصل لها كمال الشهوة الا بها وسأذكر هذه الاصناف وما يوافق كل صنف منها من الرجال قال أهل الحذق والتجربة والمعرفة من النساء اللزقة والقفراء والخرقاء والملتحمة والشغراء والمختمة والقعرة وهذه الاصناف لا يذقن لذة الجماع الا بما أذكره ان شاء الله تعالى أما اللزقة فهي المنضم فرجها الى ما حوت جوانبه الذي قل الشحم فيه وهزل بعد سمنه وبقي ملتصقا بما عليه مسترخيا لعدم شحمه وهذه لا تجد لذة النكاح الا بالذكر الغليظ القصير الذي يرد ما التصق فيها الى حالته وليس لها في غيره أرب ولا تحب سواه وأما القفراء فهي التي قد تقفر فرجها لاستحكام شهوتها وافراط الشبق وعدم الجماع وهذه لا يشفي أوامها غير الذكر الغليظ الكبير الفيشلة ليسد منها مواضع التقفير ويصل الى مواضع اللذة وأما الخرقاء فهي التي قد عريت جوانب فرجها وبعد مسافة ما بين اسكتيها وأكثر ما يكون ذلك في النساء الطوال وصاحبة ذلك لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الطويل الغليظ ولا تجد لغيره لذة وصاحبة ذلك تكون شديدة الغضب سيئة الخلق وذلك يكون منها عند الجماع لتقصير الرجل عن بلوغ لذتها وقلما

ينزل لها شهوة وأما اللحمة فهي التي أسفل فرجها وأعلاه شئ واحد مع قرب مسافة شهوتها وسرعة انزالها وهذه ليس اليها أحب من الرجال سوى سريع الانزال ومتى طال جماع الرجل لها وأبطأ انزاله وجدت لذلك ألما شديدا ووجعا وأما الشغراء فهي التي قد جف جانبا فرجها وشغر جانبه وخلا من اللحم وليس شئ عند هذه أوفق من الذكر الطويل الرقيق سيما اذا كانت مائلة الى الجانب الذي قد خلا من اللحم ومتى لم تكن على جنبها لم تجد للجماع لذة ولم تنزل لها شهوة وأما المخفقة فهي الغليظة حيطان الفرج من خارجه السفلة الامتلاء من داخله التي قد انخفقت فيه الشهوة لعدم الجماع وهي لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الصلب الشديد ولا يعجبها سواه ولا تنزل لها شهوة بغيره وأما القعرة فهي التي اتسع فرجها من فرط الرطوبة وبرد داخله وهذه لا تجد لذة الجماع ولا ينزل لها شهوة الا بالسحاق لانه يحمي ظاهر فرجها ولذلك تغزر الحرارة فيه فتنزل شهوتها وأما الرجل فلا تجد عنده لذة * واعلم ان النساء الروميات أطهر أرحاما من غيرهن والاندلسيات أجمل صورة وأذكى روائح وأحمد عاقبة وأطيب ارحاما ونساء الترك والأرمن أقذر أرحاما وأسرع أولادا وأسوأ اخلاقا ونساء الهند والصقالبة والسند أذم أحوالا وأقبح وجوها وأشد حنقا وأسخف عقولا وأسوأ تدبيرا وأعظم نتنا وأقذر أرحاما والزنج أبلد وأغلظ واذا وافقت منهن الحسناء فلا يوازيها شئ من الأجناس وأبدانهن أنعم من أبدان غيرهن والمكيات أتم حسنا وأطيب جماعا من هذه الاجناس غير أنهن لسن بذوات ألوان كألوان غيرهن والبصريات أشد غلمة وشبقا الى الجماع والحلبيات أشد أبدانا وأصلب أرحاما من البحريات والشاميات أوسط النساء وأعدلهن في الاستمتاع في سائر الاوصاف والبغداديات أجلب للشهوة من غيرهن وأحسن استمتاعا وجماعا ومن أراد السكن وحسن العشرة وطيب المنطق فعليه بالفارسيات والعربيات أحسن أحوالا من جميع الاجناس التي تقدم ذكرها * واعلم ان النساء على خمسة أضرب وهي الحديثة التي راهقت والعاتق التي لم يتكامل شبابها والمتناهية الشباب والتي بينها وبين النصف والنصف فاما الحديثة فطبعها الصدق عن كل ما سئلت عنه وقلة الكتمان لما خوطبت به وقلة الحياء وضم الثياب عند من تلقاه من الرجال والنساء وأما العاتق التي لم يتكامل فيها الشباب فانها تستتر بعض الاستتار وتظهر من ردفها اذا كانت حاملة شيأ وهي سريعة الانخداع وأما المتناهية شبابا فهي كاملة الخلقة حسنة الادب كثيرة الحياء غضيضة الطرف وأما التي بينها وبين النصف فتحب أن يظهر منها كل حسن وهي الغنجة في كلامها المتقصفة في مشيها ولا شئ عندها أشهى من الوقاع وهي الولود الودود وأما النصف فهي التي وخطها الشيب وغلب عليها البياض وهذه يسترخي لحمها وينطفئ نور بهجتها وتكون كثيرة الملاطفة للرجال متملقة الى الزوج مؤثرة له في جميع الملاذ متحببة اليه بالتصنع والخضوع وهذه الاوصاف لا ينبغي للرجل أن يتزوج سواهن ولا يتزوج من عداهن فان من جاوز هذه الاصناف الخمسة لا خير فيهن ولا لنكاحهن لذة وقد تنقسم النساء في شهوة النكاح على ثلاثة عشر ضربا خمسة ضروب يشتهينه ولا يردن سواه وخمسة ضروب لا يحترنه ولا

يملن اليه وثلاثة ضروب تختلف أحوالهن فأما اللواتى يشتهينه ويملن اليه ولا يؤثرن سواه
فهن اللواتى بين الشابة والنصف والطويلة والقضيفة والادماء المقدودة وغير ذات البعل
وأما اللواتى لا يشتهينه ولا يملن اليه فهى التى لم تراهق والقصيرة المتشحمة والبيضاء
الرهلة وذات البعل الملازم لها وهؤلاء لا يعجبهن غير الضم واللثم والقبل والمفاكهة والحديث
والمزاح واللهو والجماع فيما دون الفرج وأما الضروب الثلاثة التى تختلف أحوالهن فيها
فهن الحديثة والشابة والنصف التى بين الشابة والحديثة (فأما) الحديثة فتكره الجماع
بعض الكراهة (وأما) الشابة فاذا استعطفت بالملق واظهار المحبة دعاها ذلك الى الشهوة
وبغير ذلك لا تميل اليه وأما النصف فانها كثيرة الحياء من الرجال فاذا بسطت بالمؤانسة وطول
الملاعبة تحركت شهوتها ومالت الى الجماع * واعلم ان النساء فى الانزال على ثلاثة أصناف
السريعة والبطيئة والمتوسطة فأما الطويلة والقضيفة فانهما يسرعان فى الانزال والتى
بينهما فعلى توسط منهن فى ذلك وعلامة وقت انزال المرأة أن يموت طرفها حتى تصير عيناها
مثل عين اليربوع كأن بها وسنا ويعرض لها عند انزالها أن يكلح وجهها ويتشنج وربما اقشعر
جلدها وعرق جبينها وتسترخى مفاصلها وتستحى أن تنظر الى الرجل وتأخذها رعدة ويعلو
نفسها وتعرض بوجهها وتمكن الرجل من فرجها وتلصقه به من شدة الشهوة فهذه علامات
الانزال وبضدها تكون بطيئة الانزال فاعلم ذلك واذا اجتمع الماآن منيه ومنيها فى وقت
واحد كان ذلك هو الغاية فى حصول اللذة وتأكيد المحبة وان اختلطا اختلاطا قريبا كانت
المودة على قدر ذلك وقد جعل بعض الناس فروج النساء على ثلاثة أقسام كبير وصغير
ومتوسط مثل فروج الرجال ثم جعل لكل قسم منها كناية يتميز بها فسمى الكبير من متاع
الرجال فيلا والوسط حصانا والصغير كبشا وسمى الكبير من فروج النساء فيلة والوسط رمكة
والصغير نعجة وجعل اللذة فى ذلك تنقسم على ثلاثة أقسام القسم الاول تحصل به الموافقة
وسد باب الحاجة والقسم الثانى تحصل به الموافقة وتوجد اللذة متوسطة والقسم الثالث
لا تحصل به الموافقة ولا تجد له لذة بل يعظم الضرر بالفاعل والمفعول فالقسم الاول من ذلك
هو أن يلقى الفيل الفيلة والحصان الرمكة والكبش النعجة فذلك غاية الموافقة وكمال اللذة
والقسم الثانى هو أن يلقى الفيل الرمكة والحصان الفيلة والكبش الرمكة فهذا تكون فيه
اللذة متوسطة الحال والقسم الثالث هو أن يلقى الفيل النعجة والكبش الفيلة وهذا
يعظم الضرر بينهما ولا يتفقان ولا يجد أحدهما لصاحبه لذة وما أقرب تباعدهما وأسرع
فرقتهما وقيل ان النساء على وجهين قعرة وشفرة فاذا أردت أن تعلم ذلك فالق عليها ايرك
فان تحركت وأرهزت وأطبقت عينيها وغاب السواد فاعلم أنها شفرة فلا تزدها على نصفه
وان رأيتها ساكتة كأنك لم تخالطها فاعطها كله فعند ذلك تضمك وترفعك وتضعك وفى
الروميات من تهذى عند الجماع وهن حريصات على الرجال وأكثرهن قعرات وقوة حركة
العين تدل على قوة الشهوة وغلظ مشط الرجل والقدم العريض صاحبه زان وطول الاصابع
وغلظها دال على كبر الذكر وصاحب الارنبة المرتفعة أعذب الذكر ردىء فى الجماع ومن

على قصبة أنفها شامة تحب النكاح وكذلك الزرقاء العينين الا في الرجل وصلابة الثدى تدل على البكارة وغلظ الشفة يدل على غلظ الشفر وضيق الفم يدل على ضيقه والكحلاء ضيقة الفرج وصاحبة اللسان الأحمر جافة الفرج وغلظ العنق يدل على كبر الفرج والانزال السريع في الطوال والقصاف وأما القصار واللحمة فبطيآن ومن حلمة ثديها شاخصة مربعة الانزال والقصيرة اللحمة المدورة الثدى بطيئته ويعرف انزالها بموت الطرف كأن فيه سنة ويعرض لها كاوح ويقشعر جلدها ويعرق جبينها وتسترخي مفاصلها وتستحي أن تراه وتعرض عنه بوجهها وتمكنه من فرجها وليس شئ أخدع للمرأة من أن يحيط علمها انك محب اها وأن تظهر لها رعدة ودمعة فلو كانت عابدة لا نخلت وعلامة المبغضة أنها تغير خلقها عليه وتمنع نفسها النظر اليه وتضاجره وتنشرح عند مفارقته وعلامة القحبة أنها تتصدر في المشي وتقيم الظهر وتكون فاترة الطرف خشنة الكلام كلامها بالتصفير وعلامة العاشقة أن تكون كثيرة التنهد اذا سئلت عن شئ أتت بغيره وتظهر محاسنها لغيره واياه تعني وتكثر التثاؤب والتمطي والكسل وان كان في المجلس صغير تلاعبه وتمد شعرها وتعبث به وتعض شفتها ويعرق جبينها وتدمع عيناها وتنظره مسارقة وتحتال لمزاحه وان جاز عليها ولم يرها تنحنحت وتلاطفه بالرائحة الطيبه وتكرم محبه وتعادى عدوه وتشكره على القليل ولا تكافه كلفة وتسارع لخدمته وتخبره أنها تراه في النوم ومتى أخبرت بمجيئه تغيرت حتى يظهر سرورها وتكثر النظر اليه وتقطع شغلها وتدعى أن بها وجعا ولا تحتمل سماع حديث

الباب الثالث في معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة

لما كانت الزينة في الوجه متممة لما نقص في الجمال الخلقي مما يكسب الوجه والبشرة بياضا وحمرة وصفاء ورائحة وكان ذلك محركا للشهوة الجماع عند النظر الى وجه المرأة وداعيا الى الى مواقعتها ذكرنا في هذا الباب من الغسولات المنقية والغمرة المحمرة الزائدة في حسن اللون وصفاء البشرة ما يحصل به الكفاية وبلوغ الارادة فأما الغسولات المتخذة لهذا الباب فهو دقيق الشعير ودقيق الباقلاء المقشر ودقيق الحمص المقشر ودقيق العدس ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الارز واللوز الحلو والمر وبزر الخيار والبطيخ والقرع والفجل وبزر الجرجير وقشور البيض ولحم الصدف والقسط والخردل ولب حب القطن والزعفران والزرنيخ الاحمر والاصفر والمصطكا والكزبرة والتين والمقل والكندر والمرتك والاسفيذاج والنشاء والشمع والصمغ والبورق وغراء السمك والعنزروت وخرء العصافير والاثمد وأشباه ذلك فهذه أصول تركيب الغسولات وجميع أدوية الوجه من الغمرة وغيرها فاعلم ذلك (صفة غسول جيد يصفي الوجه وينقي البشرة) تؤخذ الباقلاء مقشرة وكرسنة وترمس وبزر فجل وبزر بطيخ مقشر وحمص ونشاء من كل واحد جزء يسحق الجميع افراداو ينخل ويستعمل (صفة غسول آخر جيد ينقي البشرة وينقي الوجه ويصفي اللون) يؤخذ النشاء والكثيراء يسحقان بحليب طرى ثم يجففان في الظل ثم يسحقان ويستعملان عند

الحاجة

الحاجة فهما غاية في ذلك (صفة غسول جيد) يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونشاء وعنزروت ومصطكاو بورق من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما ويخلط ثم يغسل منه الوجه عند القيام من النوم فانه يفعل في تنقية الوجه فعلا حسنا (صفة تزيل الكلف من الوجه) يؤخذ بورق أرمني جزء ولوز حلو جزآن يدق ناعما ويطلى به الوجه (صفة طلاء النمش) يؤخذ من أصل السوسن جزء ومن خرء العصافير جزآن ومن القسط ثلاثة أجزاء يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ممزوج بماء ويطلى به الوجه من العشاء ويغسل من الغد بماء النخالة (صفة طلاء للنمش والكلف) يؤخذ بزر بطيخ وقشور أصل القصب من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر فجل وبزر جرجير وكندر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الفجل ويطلى به الوجه من الليل ويغسل من الغد بماء النخالة (صفة غمرة تصفي الوجه والبشرة) يؤخذ زرنيخ أصفر وأحمر من كل واحد جزآن اثمد جزء ويسحق الجميع ببول البقر ويطلى على الوجه ويمسح من الغد (صفة غمرة جيدة) يؤخذ بورق وورق الآس الاخضر يدق ومثله دقيق الكرسنة ويصب عليه الماء ويغلى عليه حتى يصير مثل العسل ويطلى به الوجه ويغسل من الغد (صفة غمرة جيدة) يؤخذ شمع أبيض واسفيذاج وشحم عجل من كل واحد جزء يداف الشمع بدهن الورد ويلقى عليه الشحم والاسفيذاج ثم يطلى به الوجه عشية ويغسل من الغد بماء بارد (صفة غمرة نهاية في تنقية الوجه وتحميره) يؤخذ كثيراء وزجاج شامي مسحوق مثل الكحل وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال ثم يندى بقليل دهن لوز ثم يستعمل فانه غاية (صفة غمرة تحمر الوجه) يؤخذ خردل أبيض وزرنيخ أحمر وقليل بورق ثم يسحق الجميع ويمد بصفرة البيض ثم يستعمل (صفة غمرة تجعل الوجه أبيض مشربا بحمرة له لمعان وبريق وتزيل أثر الجدري والبرص والكلف والجراحات وكل أثر ونمش وبهق وسواد حتى ينكر الاخ أخاه اذا استعملت سبعة أيام) وهو محلب مقشر عشرة مثاقيل بصل الفار اليابس مدقوقة خمسة مثاقيل بسفايج أربعة مثاقيل أصل كرم الحية سبعة مثاقيل زعفران مثقالين سكر طبرزذ سبعة مثاقيل دقيق حمص مثله كثيراء مثله دقيق أرز مثله أقماع فستق وحب سفرجل خمسة مثاقيل مغاث أربعة مثاقيل جلنار ستة مثاقيل ورد أحمر أربعة مثاقيل أشراس عشرة مثاقيل سورنجان عشرة مثاقيل زبيب الجبل مثله مصطكا مثله أصول اللاغية ثمانية مثاقيل بصل مشوي خمسة مثاقيل خردل أبيض مثله ماء النخالة عشرون مثقالا لبن النساء عشرة مثاقيل بياض البيض ستين مثقالا دهن لوز عشرين مثقالا لبن التين عشرة مثاقيل تدق الحوائج وتنخل بحريرة وتصب عليها المياه والدهن والبيض ثم يمد بصفرة البيض ثم يترك حتى يختمر ويجعل في اناء ويصفى عنه الصفرة ويجعل أقراصا ويجفف في الظل فاذا احتيج اليه يمد بصفرة البيض ويطلى على الوجه من الليل فاذا كان من الغد غسل بماء فاتر وأشنان يحرق ثم يغلى قدرا تاو يسكب على البخار ثم يمسح الوجه بقليل دهن ورد فانه غاية فيما ذكرناه والله أعلم

الباب الرابع في معرفة الادوية التي تسرع انبات الشعر وتطوله والخضابات التي تحسن لونه وترجله ومايسرع نباته ويمنع نباته ومايحلق الشعر عن البدن

اعلم أن الشعر ينقسم على أربعة أقسام منها ماهو جمال ومنفعة كشعر الرأس والحاجبين والاهداب ومنها ماليس فيه جمال ولا منفعة كشعر الابط والعانة ومنها مافيه جمال من غير منفعة كشعر اللحية للرجال ومنها مافيه منفعة من غير جمال كشعر سائر الجسد ونحن نتكلم على كل قسم من هذه الاقسام فمن ذلك صفة دواء يطوّل الشعر يؤخذ لاذن يذاب في قليل زيت في قدح مطين على جمر لطيف فاذا ذاب فليذر عليه شئ من نوى محرق ويمزج على النار حتى يختلط ثم يستعمل فانه غاية فيما ذكرناه اذا فعل ذلك (صفة دواء يطول الشعر) يسلق الهليون ويترك فيه الخردل مسحوقا ثم يغسل به الرأس ويدهن بعده بدهن الآس (صفة أخرى تطول الشعر) تؤخذ مرارة ثور ومرارة ذئب واهليلج كابلي وأملج وبليلج ونوشادر وعفص صحاح غير منقوب من كل واحد جزء يدق الجميع ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة أيام ثم يجفف ويستعمل (صفة دواء آخر) يؤخذ شعير مقشر ثلاثين درهما وأملج خمسة دراهم يطبخان في ماء حتى يأخذ الماء قوته ويؤخذ الماء ويطرح فيه دهن بنفسج مثل نصف الماء ولاذن ثلاثة دراهم ومن ورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا كان أو يابسا من كل واحد عشرة دراهم ثم لايزال يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يرفع ويستعمل (صفة دواء آخر يطوّل الشعر) يؤخذ دهن البيض ودهن الياسمين ويخلطان ويدهن بهما الرأس مرارا فانه غاية في ذلك (صفة دواء آخر يحسن الشعر ويطوّله) يؤخذ لاذن ويطبخ بخمر ودهن ورد حتى يختلط ثم يغسل به الرأس فاذا جف جعل منه في أصول الشعر فانه غاية (صفة أخرى) يؤخذ عروق التوت تدق وتداف بالماء ثم يغسل به الشعر دفعات في كل أسبوع فانه غاية (صفة أخرى لنبات الشعر) يؤخذ الشونيز يسحق ويعجن بماء ثم يترك على الرأس فان الشعر ينبت وان كان محرقا كان أنفع (صفة أخرى) يؤخذ مخ الثعلب يطلى به الموضع فانه عجيب في انبات الشعر (صفة أخرى لنبات الشعر) يؤخذ حجر أرمني يحك بماء على شئ صلب ويؤخذ ماانحل منه ويطلى به فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر) يؤخذ أظلاف عنز سوداء تحرق وتسحق وتداف بزيت ويطلى به الموضع فانه غاية (صفة دواء آخر ينبت الشعر ويطوّله ويغزره ويسوّده) يؤخذ غراب أسود يجعل في كوز ويدفن في مربط الخيل في موضع تصيبه حرارة الزبل وروائح البول مدة طويلة حتى يدود ثم يخرج ويؤخذ الدود الاسود ويجفف في الظل ثم يسحق ويرفع مسحوقا فاذا أردت استعماله فخذ منه قليلا وذوّبه بدهن شيرج واطل به الرأس بريشة ولا تمسه بيدك ينبت فيها الشعر فاعرف ذلك (صفة دواء آخر يغزر الشعر ويطوّله) يؤخذ زراوند مثقال زبيب الجبل عشرة مثاقيل زرنيخ مثقال بزر حرمل أربعة مثاقيل يدق كل واحد منهما وينخل بحريرة ويغسل الشعر بالخطمي فاذا جف فاطله بهذا الدواء في أوّل ليلة في الشهر بعد أن تبله بماء السلق

وشيرج

وشيرج ولا يغسل الى الغد بالسدر والخطمى ثم يدهن بدهن لعاب السفرجل ...
الشهر ثلاث مرات فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر مجرب) يسحق الزجاج ...
كالغبار ثم يعاد الى السحق ثانيا مع دهن الزنبق ويطلى به الموضع (صفة أخرى) ...
رصاص وصلاية رصاص ويجعل بينهما دهن و يسحق حتى تنحل قوة الرصاص ...
الموضع و يضمد عليه ورق التين الملصوق فانه غاية (صفة أصباغ الشعر أسود بشيرجة)
تأخذ نصف رطل زيت طيب تجعله فى طاجن على النار حتى يغلى ويطرح فيه نصف أوقية
حب ياسمين وتحركه وهو يغلى حتى يحترق حب الياسمين وارفعه عن النار ... قارورة
وتجعل عليه فى القارورة نصف أوقية برادة حديد وتخليه فيها أربعة أيام ثم ... الشعر
دفعتين أو ثلاثة فانها تجيئك كما تحب (صفة خضاب ينسب الى المأمون) يدق ...
الأخضر الذى يكون فيه الباقلاء وهو رطب حتى يصير كالمرهم ثم يعصر ...
شقائق النعمان ثم يعصر و يدق قشر الجوز الاخضر الذى هو على قدر ...
و يؤخذ من المياه الثلاثة أجزاء متساوية ومثل أحدها زيت زيتون و ...
بخشبة عريضة حتى تختلط ويلقى على كل رطلين من الزيت ستة دراهم شب و ستة دراهم
ملح أندرانى وعشرون درهما مرداسنج وعشرة دراهم بزرقطونا تدق الأدوية وتخلط بالمياه
وتجعل معها برادة حديد قد سوّلت بالماء القراح حتى خرجت مثل الهباء ...
وعفص أخضر قد دهن بدهن ورد وقلى حتى تشقق واحترق ثم يسحق ناعما ويؤ...
درهما ثم يطبخ الجميع بنار لطيفة و يجرب على ريش أبيض فاذا صبغه أسود غرابيا فليقطع
طبخه و يبرده واعصره فى خرقة ... فاذا أخذ صافيه جعل فى قنينة زجاجة ضيقة الفم كبيرة
البطن وسدّها ودفنت فى الزبل أربعين يوما وبعد ذلك يؤخذ منه بريشة و يمسح بها الشعر
فان هو صبغ فاحما يجدد فى كل عشرة أيام ليخفى نصوله وفى نسخة أخرى أن الزيت ...
رطلا والشب والملح الاندرانى من كل واحد ثلاثة دراهم والمرداسنج عشرة دراهم وا...
خمسة دراهم و برادة حديد عشرين درهما والعفص وزن الاول والعمل العمل (صفة ...
شيب الشعر) يؤخذ بيض وحب الحنظل فيقلى بدهن الغار و يخلط معه مثل ...
ذ كر غير مدقوق ثم يسخن الكل و يصفى دهنه فاذا احتجت اليه فاطل الشعر ...
ثم ادهنه بهذا الدهن فى كل سنة مرة واحدة فانه لا يشيب جملة كافية (صفة للرأس) ...
حناء و وسمة أجزاء سواء ثم يسحقان بماء السماق وماء الرمان الحامض ثم يطلى ...
فانه يخرج فى غاية السواد (صفة صبغة أخرى للرأس) خذ من العفص ما شئت ...
بالزيت وأحرقه فى قدر مطينة وغاية احراقه أن يسود ولا يبالغ فى احراقه ويسحق ...
عشرون درهما ومن الروسختج عشرة دراهم ومن الشبة درهمان ومن الملح الاند...
ثم يلت الجميع بعد سحقه بماء السماق و يستعمل فانه يسوّد الشعر تسويدا ثابتا (صـ...
مثقال من زهر شوك الجمال وهو الكلاح الكبير وأوقية عسل نحل و يضرب به فيه ...

قوله مرداسنج معرب مرداسنك ... ومعناه ... أسود اهـ

(صفة دهن الشقائق يسوّد الشعر ويقويه) يؤخذ زهر شقائق النعمان يجفف فى الظل ويسحق ناعما وينخل بحريرة ويؤخذ منه أوقيتان ويجعل فى رطل دهن آس ويشمس عشرين يوما ويستعمل فانه غاية (صفة أخرى تسوّد) يؤخذ ورد شقائق النعمان ويترك فى قنينة ساف منه وساف من الشب والمسك ثم يدفن فى زبل الخيل مدّة فانه يصير خضابا جيدا (صفة أخرى) تقوّر قرعة خضراء وهى فى شجرتها ويطرح فيها ملح مسحوق ومثل ربعه خبث الحديد المسحوق ثم تردّ القشر المقور وتطين فان جميع ما فيها يتحلل ماء أسود مثل المداد يكون خضابا حسنا (صفة دهن يخضب به الشعر فيسوده ويقوّى أصوله) يؤخذ حب الغار ولاذن وأفسنتين من كل واحد جزء ومن جوز السرو جزآن يدق الجميع وينخل بحريرة ويشدّ فى خرقة وينقع فى دهن الآس سبعة أيام ثم يمرس فيه حتى ينحل فانه غاية (صفة خضاب آخر) يؤخذ من زهر الجوز ومن بعر المعز مثل ربعه ثم يسحقان بزيت وشئ من القفر الرطب ويختضب به (صفة خضاب آخر) يؤخذ عجم الزبيب ويغسل جيدا ثم يسحق ناعما كالكحل ويجعل فى برنية زجاج أو يغمر بدهن خل ثم يدفن فى الزبل شهرا فانه يصير خضابا وكذلك بيض الحبارى (صفة خضاب) يدوم سنة اذا أحكمت [illegible] يلف
على يده جلد اذا أراد الاختضاب به ويحذر أن يس [illegible] الدواء
ينصل بعد كل خمسة عشر يوما فاذا نصل نخذ عو [illegible] الدهن
واحش به أصل الشعر الذى نصل وصفته يؤخذ [illegible] النعمان خمسون درهما يجعل الزيت فى قنينة ويسدّ بصاروج الحكمة سدّا وثيقا فاذا جف دفن فى الزبل أربعين يوما ثم يخرج ويصفى الزيت ويعصر الشقائق عصرا جيدا ويرمى بها ثم يصب على الزيت مثله خلا وتؤخذ احدى عشرة عفصة على زيت ثم تدق جيدا ويرمى بها على الخل والزيت ويؤخذ من راتينج أربعة عشر مثقالا زاج قبرصى خمسة مثاقيل حناء تسعة مثاقيل وسمة خمسة مثاقيل تسحق هذه الادوية وتنخل ثم تطرح على الخل والزيت وتجعل ذلك على النار وتوقد تحته بحطب حتى يذهب الخل ويبقى الزيت ثم يصفى من ثفله ويوضع فى قنينة ثم يختضب به فى أول الليل ويترك عليه ورق فاذا أصبح طلى فوق الخضاب بعجين ودقيق حتى ينشف الدواء ثم يدخل الحمام بعد ذلك فاذا خرج فليمسح رأسه بقليل دهن طيب فانه يبقى سنة لا يتغير فاذا نصل فليفعل كما ذكرنا أوّلا (صفة خضاب) يؤخذ حنظلة تثقب ويخرج شحمها ثم يجعل فيها دهن غار وشئ من شقائق النعمان ثم تطين بطين الحكمة أو عجين ويجعل فى تنور قليل الحرارة ساعة طويلة ثم تخرج وينزع عنها العجين ثم يصفى الدهن ويرفع لوقت الحاجة فانه اذا دهن به الرأس صار كمير السواد (صفة خضاب عن رجل هندى) قال يؤخذ حافر حمار أسود ويحرق ويسحق بدهن آس ويختضب به (صفة خضاب جربناه فوجدناه حسنا) يؤخذ شقائق النعمان وعصارة العوسج وعفص مقلى بزيت مسحوق وخبث الحديد مسحوقا من كل واحد جزء ومن الشب ربع جزء ويطبخ الجميع بالخل ثم يصفى ويرفع ويستعمل (قال جالينوس) اذا سحق القرنفل وخلط به الحناء ثم اختضب به خرج أسود (صفة دواء آخر)

اذا

اذا استعمله الغلام قبل الحلم لم يشب أبدا يؤخذ دم الخطاف وحبة مسك وزنبق رصاصي يجمع الجميع و يسعط به الغلام فانه لا يشيب اذا كبر وقال ابن سينا في قانونه ان الانسان القوى البدن الكثير الرطوبة اذا شرب وزن درهم من الزاج الاحمر البلخي فان شعره الشائب ينتثر و ينبت شعر أسود وقال من استعمل في كل يوم اهليلجة كابلية يلوكها ثم يبلعها يداوم على ذلك سنة كاملة فان شبابه يدوم عليه ولا يسرع اليه الشيب بل لا يشيب أبدا (صفة خضاب أحمر) يؤخذ من السعد والكندس أجزاء سواء ثم يطبخان بالماء و يصفى عنهما ذلك الماء و يختضب به فانه غاية في التحمير (صفة خضاب آخر) يؤخذ دردى الشراب ثم يخلط بدهن البان أو دهن الاذخر و يختضب به فانه جيد (صفة خضاب أحمر خمرى اللون حسن) يؤخذ قشر الرمان ينقع في الماء يوما وليلة ثم يؤخذ ذلك الماء و تعجن به الحناء و تترك تختمر يوما وليلة ثم يؤخذ من برادة الابر جزء ومن الاملج جزء و يطبخ الجميع و يؤخذ ماؤه و يعجن به الحناء المختمر ثم يختضب منه الرأس يخرج غاية (صفة خضاب يخرج خمريا أيضا) يؤخذ وسمة ومقل من كل واحد جزء وقليل خطمى ثم يعجن الجميع و يختضب به فانه غاية (صفة خضاب آخر مثله) يؤخذ حناء ووسمة من كل واحد جزء وقليل خطمى ثم يعجن الجميع بماء السماق و يختضب به على المكان يخرج غاية وكان بعض نساء أمراء الشام تختضب بهذا الخضاب فيصير شعرها مثل جناح الغراب وهذه صفته يؤخذ كوز رصاص ضيق الفم فيجعل فيه احدى وأربعون علقة من التى تطرح على القروح ثم تغمر بالزيت الطيب المغسول ثم يسد رأس الكوز سدا وثيقا ثم يدفن في الزبل أربعين يوما ثم يخرج فاذا أردت أن تختضب به فخذ عودا مثل المسواك ثم اجعل في كفك قليلا من دهن الخل ثم ضع عليه من هذا الزيت المعمول بالعلق شيأ يسيرا ثم ادهن به الشعر فانه نهاية في السواد غاية (صفة دواء يجعد الشعر) يؤخذ نورة ومرداسنج وأملج وطين جورى وصمغ عربى من كل واحد ثلاثة دراهم زاج درهمان يدق كل واحد منهما على الانفراد ثم يخلط و يعجن و يخمر ثم يغسل الرأس بخطمى فاذا جف أخذ الشعر وخلص وطلى بهذا الدواء ثم يترك الى الغد و يغسل بخطمى فانه جيد (صفة أخرى) يطبخ ورق الزيتون بغمره ماء ثم يغسل به الشعر فانه يجعده (صفة دواء آخر مثله) يؤخذ دقيق حابة وسدر وعفص ونورة ومرداسنج من كل واحد جزء و يجمع الكل بعد السحق و يعجن و يختضب به فانه غاية (صفة دواء يبسط الشعر الجعد) يؤخذ لعاب بزر قطونا ولعاب الخطمى ولعاب السفرجل يخلط الجميع و يطلى به الشعر وان طلى بواحد منها وسرح كان كافيا (صفة دواء آخر ينبت شعر الحاجبين) يؤخذ ذراريح طرية تقطع أرجلها وأجنحتها ثم تجفف في الظل و تسحق بدهن بنفسج أو زيت و تطبخ في ذلك حتى يصير فيها غلظ ثم يطلى به الموضع مرارا فانه ينبت الشعر (صفة أخرى) يؤخذ حافر حمار محرق وقرون مسحوقة تسحق بدهن خل و يطلى به الموضع فانه قوى جدا (صفة أخرى) يؤخذ جعدة ولاذن أجزاء سواء تسحق و تعجن بعقيد العنب و يطلى به المكان في أول الليل ثم يغسل بكرة (صفة دواء آخر مثله) يؤخذ ذراريح محرقة جزء فلفل جزآن ومن خرء الفار نصف جزء يسحق الجميع و يعجن بزيت و يوضع على الموضع فانه جيد جدا قال

ابن سينا ومما ينفع فى نبات الشعر جميع المخدرات المفردات مثل أن ينتف الشعر ويطلى موضعه بالبنج والشيكران أو يطبخ الجميع بالخل ثم يدلك به دلكا قويا يفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد (صفة دواء يمنع من نبات الشعر) يؤخذ ضفدع يجفف فى الظل ويؤخذ من قديده ومن دم سلحفاة نهرية ويجفف ومن البورق الاحمر والمرداسنج ومن الصدف المحرق أجزاء سواء ويعجن بالماء وينفع ثم ينتف شعر الابط والعانة ويطلى به (صفة دواء آخر) يؤخذ أقليميا واسفيذاج الرصاص من كل واحد جزء ومن الشب نصف جزء ويسحق الجميع بماء البنج الرطب وينتف الابط والعانة ثم يدلك به (آخر مجرب) يؤخذ لبن التين وبيض النمل وزبد البحر وحماض الاترج من كل واحد جزء يسحق ويجمع الجميع بالسحق ويربى باللبن والحماض ثم يدلك به الابط والعانة بعد النتف تفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد فان استعمله من كان دون البلوغ لم تنبت له عانة * قال ابن سينا ان القنفذ اذا طبخ بالدهن حتى يتفسخ ثم أخذ من ذلك الدهن ودلك به الموضع بعد النتف منع نبات الشعر قال والضفدع المجفف اذا سحق بالخل وطلى به الموضع منع نبات الشعر (صفة دواء آخر جيد يحلق الشعر) يؤخذ ماء النورة والزرنيخ أجزاء سواء ويجعل عليهما قليل صبر ويلت الجميع بالماء حتى يصير فى قوام الحسو أو ماء الكشك ويطلى به الموضع فانه يحلق الشعر على المكان ومن الناس من يجعل من النورة جزأ ومن الزرنيخ جزأين ويترك عليهما من الماء ما يغمرهما بأربعة أصابع يطبخهما حتى اذا غمست فيه الريشة سمطها ثم يصفى ويرمى الثفل ويجعل ذلك الماء فى الشمس أياما فانه يصعد ملحا فاذا أردت استعماله فخذ من ذلك الملح وحله بقليل ماء ثم اطل به الموضع فانه جيد فى الحلق ومن الناس من يأخذ هذا الماء المذكور ويجعل عليه مثل ربعه شيرجا ويطبخه حتى يفنى الماء ثم يرفع الدهن فاذا أردت استعماله فاغمس فيه قطنة واطل به الموضع ولا تمسه بدلك فانه غاية (صفة دهن يحلق الشعر) يؤخذ جزآن قلى ومن النورة جزء والزرنيخ عشرة أجزاء ويجمع ذلك ويغمره بالماء ويتركه ثلاثة أيام ثم يصفى الماء ويعزل ثم يؤخذ من الشيرج جزآن ومن ذلك الماء ثلاثة أجزاء ويطبخ طبخا جيدا حتى يفنى الماء ويبقى الشيرج ثم يرفع لوقت الحاجة

ب ان ورق الخوخ اذا صعد مع النورة قطع رائحتها وكذلك السعد والسنبل والاذخر

(الباب الخامس فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم)

قد ذكرنا أن بياض الاسنان وصفاء لونها وطيب رائحة النكهة تحتاج اليها المرأة فى تتمة جمالها وكمال أوصافها فاذا اتقلحت أسنانها وتغيرت نكهتها نفر منها بعلها وكره وطأها وقد سطرنا فى هذا الباب من جلاء الاسنان والادوية التى تطيب النكهة ما يحصل به الغرض المقصود (صفة سنون يجلو الاسنان) يؤخذ قرن ايل محرقة وملح اندرانى وزبد البحر من كل واحد جزء أصول القصب محرقة جزآن ساذج ربع جزء خزف صينى جزء يدق الجميع ويستن به (صفة سنون آخر) يؤخذ قشور رمان جزأين ومن القرون والجلنار والسماق والعفص والشب من كل واحد جزأين يدق الجميع وينخل ويستن به فانه غاية (صفة سنون يقوى الاسنان ويجلوها)

يؤخذ

يؤخذ ملح أندرانى يسحق ويشد فى قرطاس ويلقى فى الجمر فاذا احمر أخذ وطفئ فى قطران ثم يؤخذ منه جزء ومن زبد البحر والدارصينى والمر والسعد ورماد الشيح من كل واحد جزء ومن السكر ثلاثة أجزاء ومن الكافور عشرة أجزاء يسحق الجميع ويستن به فانه جيد فى تنقية الاسنان (صفة سنون يجلو الاسنان وينقيها) يؤخذ سكر طبرزذ يسحق جريشا ثم يبل الاصابع بسكنجبين ويمرغ فى السكر ويستاك به مرارا ثم يتمضمض بالماء فى كل أسبوع يوما فانه جيد (صفة حب يوضع فى الفم يطيب النكهة) يؤخذ ورد منزوع الاقماع وصندل أبيض وأصفر وسعد من كل واحد عشرة دراهم سليخة وسنبل وقرنفل وقرفة وجوزبوا من كل واحد دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بشراب ريحانى ويحبب مثل الحمص ويستعمل (صفة حب ينفع من البخر) يؤخذ هال وقاقلة وجوزبوا وقرنفل ودارصينى وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم وورد أحمر وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم كافور نصف درهم مسك دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ورد ويحبب مثل الحمص ويمسك فى الفم (صفة سنون يطيب النكهة ويقوى اللثة ويجلو الاسنان) يؤخذ دقيق شعير معجون بعسل محرق وزبد البحر وأصول القصب المحرقة من كل واحد ثمانية دراهم هال وكبابة وقاقلة وبسباسة وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وورد وشيح محرق من كل واحد درهم ملح أندرانى خمسة دراهم يدق الجميع ناعما ويستن به (صفة سنون يطيب النكهة ويقوى اللثة ويجلو الاسنان) يؤخذ سعد أبيض مقشر مدقوق ناعم ويلت بشراب عتيق ويعجن بعسل ويجعل أقراصا رقاقا ويجفف على طابق على النار من غير احراق فاذا احمر وجف وبرد يؤخذ منه عشرة دراهم والملح الاندرانى ثلاثة دراهم زبد البحر ثلاثة دراهم عود هندى أربعة دراهم يدق الجميع ناعما ويستن به (صفة سنون يطيب النكهة ويشد اللثة) يؤخذ صندل أبيض وورد أحمر من كل واحد خمسة دراهم سعد أبيض وقشر الاترج مجففا واذخر وأثل من كل واحد ثلاثة دراهم قاقلة وكبابة وبسباسة وقرنفل ومصطكا وعود هندى وسكر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويستن به (صفة دواء يطيب رائحة الفم) يؤخذ سليخة ودارصينى ورامك وهال وفقاح الاذخر وأصول السوسن وكبابة وشيبة وعرق سوس أجزاء سواء تسحق هذه الادوية وتعجن بماء ورد وتحبب مثل الحمص ويجعل كل يوم تحت اللسان منها حبة فانه جيد

❊ الباب السادس فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتصلبه ❊

لما كان سمن المرأة وعبالة البدن مطلوب الرجل منها ويحصل به من اللذة الموافقة مالا يحصل من المرأة القضيفة أوردنا فى هذا الباب من الادوية والاغذية المسمنة ما اذا استعملته المرأة القضيفة ودامت على استعماله سمن بدنها وصلب لحمها وصفا لونها وحظيت عند زوجها ولنشرع قبل ذكر الادوية فى ذكر الاغذية المسمنة يستعمل بعد تناول الغذاء الدواء ويحافظ على استعماله مدة ليحصل الغرض والمطلوب فى كل طعام طيب الكيموس القوى فى انهضامه كالهرائس والجواذيب والارز باللبن والخرفان الرضع والشواء من اللحم والقلايا والبط

السمن والدجاج فان ذلك كله بليغ فى التسمين وكذلك دخول الحمام عقب أكل الطعام وبعد الهضم الاول (صفة دواء يسمن البدن ويحسن اللون ويزيد فى الباه) يؤخذ اللوز والبندق المقشر والحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار يدق الجميع ويعجن ويبندق بنادق جوزية ويؤخذ منه كل يوم خمس جوزات الى عشر ويشرب عليها شراب فان هذا غاية فيما ذكرناه (صفة دواء يسمن ويحسن اللون) يؤخذ أربعة أكيال من دقيق السميذ وخمسة أواق أنزروت يسحق ويخلط بالسميذ ويلت بسمن بقر وتتخذ أقراصا ويؤكل بالغداة والعشى (صفة دواء مثله) يؤخذ حمص ينقع فى لبن حليب بقرى يوما وليلة وان جدد عليه اللبن وربى به كان أجود ويؤخذ من الارز الابيض المغسول ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير المهروسين من كل واحد ثلاثون درهما ومن اللوز المقشور خمسون درهما يجمع ويطبخ كل يوم ثلاثون درهما بلبن حليب ودهن أو سمن ويشربه ويستحم بعده فى الحمام فى البركة الحارة قدر ما يتحلل فانه غاية فى السمن (صفة حساء يسمن البدن) يؤخذ دقيق الباقلاء والحمص والارز والشعير أجزاء سواء عدس وماش مقشوران وخشخاش أبيض من كل واحد نصف جزء وحنطة مرضوضة وسمسم مقشر من كل واحد جزء ونصف سكر جزآن يخلط الجميع ويرفع ويحسى بلبن النعنع غداة وعشية (صفة دواء زعم ابن سينا أنه عجيب الفعل فى التسمين) يؤخذ البنج ويغسل بالماء بعد أن ينقع فيه يوما وليلة ويلت بسمن ويغلى قدر ما يسخن ويلقى عليه قدر أربعة أمثاله لوز مقشر ومثله جوز ومثله سكر ويؤخذ عند النوم خمسة دراهم (صفة دواء آخر مثله) يؤخذ البنج ويطبخ فى الماء طبخا جيدا ويصفى عنه ويجفف فى الظل ويجعل فى وسط عجين ويطبخ فى تنور حتى يحمر مثل البسر ثم يخرج ويسحق ويلقى عليه مثقال فى رطل فتيت يتخذ من السمسم والخشخاش ثم يتناول منه غدوة وعشية ثلاث كفوف (صفة معجون يسمن البدن ويرطبه) يؤخذ حب الزبيب والصمغ العربى ثلاثة مثاقيل على الريق ومثقال عند النوم ويتغدى وسط النهار اسفيدباج بلحم قنابر وان لم يكن فليستعمل ماء اللوبيا الحمراء فان هذا الدواء نهاية فى تسمين البدن وتنقيته اذا استعمله مدى الدهر (صفة دواء مسمن مجرب) بزر رشاد أبيض محرق دقيق حمص ودقيق باقلاء من كل واحد جزء وكسيلا جزآن كمون كرمانى وفلفل من كل واحد نصف جزء ويسحق الجميع ويعجن ويخبز فى تنور ويجفف ثم يخلط عشله خبز سميذ ويتخذ منه كل يوم حسوا بلبن ويجعل فى مرقة فروج سمين ويحسى قبل الطعام (صفة سمنة عن الخواص) يؤخذ دود النحل أعنى أفراخه قبل أن تنبت لها أجنحة وقيل الدود الابيض الذى يأكل النحل يجفف فى الظل ويسحق ويرفع ويجعل منها شئ فى سويق بسكر ويستعمل حساء (صفة) اذا أرادت المرأة أن تسمن بعض أعضائها مثل أن تسمن فرجها أو أليتها أو ركبتها أو ساقيها أو معصميها أو غير ذلك من الاعضاء وليس هذا التسمين من جهة المأكول والمشروب وانما هو من جذب الغذاء اليه وحبسه على ذلك العضو وتميله الى طبعه كما ذكره جالينوس وليس شئ فى ذلك أبلغ من ذلك العضو الذى يراد سمنه بذلك حتى يحمر ثم يوضع بعد ذلك عليه عصائب الزفت وحده ان كان

قوله كسيلا هى عيدان حمر دقاق كالفوة لكنها مغبرة كالصمغ اه

سائلا

سائلاً أو مذاباً بقليل دهن بقدر ما يسيله للطخ ثم يلصق على العضو فإذا جمد عليه ومسك تجذبه عنه بقوة مثل الاختطاف له فإن ذلك يجذب الغذاء الى العضو ويحبسه فيه فيسمن حينئذ ضرورة وينبغي أن يستعمل ذلك في الصيف مرة كل يوم وفي الشتاء مرتين قال وينبغي أن يدلك العضو دلكا جيدا قويا حتى يحمر ويصب عليه الماء الحار ويدلكه أيضا ثم يضع عليه الزفت بعد أن يمده على خرقة ويذيبه على النار فإذا برد الزفت على العضو ومسك عليه جذبه بسرعة مرة واحدة مثل الاختطاف * وقال جالينوس رأيت رجلا نخاسا دبر غلاما بهذا الدواء فصار سمين الاوراك والساقين في مدة يسيرة * وقال ابن سينا ان قوما يحيلون العلق الاحمر الطويل مع الزفت ليكون أبلغ في جذب الغذاء * وقال صاحب كتاب الايضاح ان رجلا حدثني أنه دبر احليله بهذا التدبير فسمن وعظم وطال وصار في نهاية الكبر على ما أخبرني ذلك الرجل غير أنه لم يبق فيه قوة وصلابة على قدر عظمه (صفة سمنة مجربة) قلب لوز رطل وقلب فستق وبندق أربعة أواق كثيراء بيضاء وسمراء من كل واحد ثلاث أواق حب غسول نصف رطل عنذبة كزبره من كل واحد ثلاث أواق كراويا أندلسية أوقيتين رزوند عراقي نصف أوقية حسن يوسف نصف رطل خميرة وعكبة ومستجلة من كل واحد ثلاث أواق بزر خطمي أوقيتان شمر وأنيسون من كل واحد ربع قدح حمص مجوهر نصف قدح أرز قدح سكر أبيض رطلان دهن ألية رطلان شيرج رطل بورق أرمني عراثسي أوقية حناء أوقية يدق الجميع ويرفع ويستعمل (صفة سمنة أخرى) فستق وبندق وكثيراء وبورق وخميرة زلباني من كل واحد ثلاث أواق لوز نصف رطل عكبة ومستجلة وكابلي من كل واحد أوقية مصطكا معلقة ثلاثة دراهم دهن أكارع خالص ودهن دجاج ودهن لوز خالص من كل واحد ثلاث أواق شيرج رطل ألية نصف رطل سكر رطل يغلي الشيرج على النار ويرمي فيه البورق ويترك حتى يحمر وتخرج خاصيته ويستالك منه ويرمى به ثم تؤخذ الخميرة وتجعل في الشيرج وتطبخ وتدق القلوب والكابلي والحوائج وتذر على الخميرة والادهان فإذا استوت تذر عليها السكر وأنت تطبخها حتى يظهر الدهن فتنزلها وتبردها وتأكل وتشيل الدهن في قارورة الى أن تدخل الحمام تشربه مع كوز فقاع تفعل كذا الى أن تفرغ الخبيصة (صفة مسمنة مجربة) عفص وقرظ يماني وقرظ بلدي وسعد نصاري من كل واحد أوقية سعد كوفي نصف أوقية مر ثلاثة دراهم كلخ مثله لسان ثور ربع رطل عنذبة رطل كسفرة شامية ثلثا رطل هندي وكابلي من كل واحد أوقية مصطكا معلقة وزر ورد من كل واحد أوقية شمار نصف قدح أنيسون ربع قدح مرسين أخضر منين غول وغو يليه من كل واحد أربعة دراهم عكبة ومستجلة من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة لف ستة دراهم حب غسول خمسة دراهم بزر مر وربع قدح كثيراء بيضاء وثمرة فؤاد من كل واحد أوقية يدق الجميع ويطبخ رب الخرنوب على نار هادية ويسقى بدهن ألية فإذا التفت الحوائج ومسك بعضها البعض ترفع على النار وتستعمل بعد الغداء وعند النوم (صفة سمنة أخرى) يؤخذ رطل دقيق ورطل حليب الغنم وأربعة أواق دهن ألية لوز مثله كثيراء مثله عسل نحل نصف رطل يجمع الجميع ويحل باللبن ويعمل أقراصا ويؤكل منه كل يوم نصف أوقية فإنه غاية

لما كان خضاب كف المرأة وقوع أناملها زينة تجتلب بها مودة الرجل وتستدعي بها شهوته ذكرنا في هذا الباب من الخضابات أنواعا مختلفة اذا خضبت المرأة بها كفها ونقعت أناملها كان ذلك زيادة في وصفها ونهاية في حسنها فمن ذلك صفة خضاب ذهبي يؤخذ رطل عسل نحل ومثله ماء حار يخلطان ويضربان ضربا شديدا ثم يجعلان في قرعة ويستقطر ان ثم يؤخذ ماقطر منهما ويجعل فيه من القلقند القبرصي أوقية ومن برادة الحديد خمسة دراهم ثم يجعل ذلك في قارورة وتعلق في الشمس الحارة حتى يحمر فاذا أردت أن تعمل به فاغمس ما أردت أن تخضب به من البدن فيه بعد أن تكون قد لطخت ذلك بماء النوشادر وصيره في الشمس فانه يصير ذهبيا حسنا (صفة خضاب مليح ذهبي) يؤخذ جزء حناء وجزء وسمة وجزء زرنيخ أصفر وربع جزء زعفران ومثل الجميع نشادر ويسحق الجميع حتى يصير مثل الهباء ويجعل في أنفحة جدي أو ظرف مصران ويعلق في دن الماء ويكون تحته قنديل ان كان في زمن الصيف حتى انه كما قطر شيء وقع في القنديل وان كان في زمن الشتاء دفن في الزبل الرطب حتى ينحل واذا أردت أن تختضب به فخذ ذلك القاطر واعجن به دقيق شعير عجنا جيدا واتركه ليلة يختمر ثم اخضب به ماشئت من البدن فانه يخرج ذهبيا حسنا كأنه ذهب محلول (صفة خضاب مثله) يؤخذ من الحناء ومن الوسمة جزآن ومن دم الاخوين القاطر مثل الجميع يسحق الجميع بخل خمر ثم يخضب به اليد فانه يخرج ذهبيا (آخر مثله) يؤخذ خمسة دراهم زرنيخ أصفر وبورق درهمان ومثله كبريت ومثله مرتك ذهبي يجمع الجميع في بودقة وتطبق عليه أخرى ثم تدخل الكور وتنفخ عليها حتى اصفر الدواء فاخرج البودقة ودعها تبرد ثم خذ الدواء واسحقه ناعما وخذ من الحناء الجيدة واعجنها بخل خمر حاذق وجففها ثم اسحقها ناعما بعد الجفاف وأضف اليها الدواء المعزول واعجنهما بماء السكر الأبيض المحلول أعني الجلاب عجنا جيدا واتركه يختمر يوما وليلة ثم اجعله على اليد فانه يخرج مثل لون الذهب قال عبد الرحمن صاحب كتاب الايضاح في أسرار النكاح وصفت هذا الدواء لبعض النساء فخرج في نهاية الجودة والحسن وكان كل من يراه يظن أنها قد ألصقت على يدها ورق ذهب فاعلم ذلك (صفة خضاب أخضر) تؤخذ برادة حديد ويصب عليها من الخل الحاذق ما يغمرها ويترك في الشمس الحارة وكلما صعد منه شيء على وجه الخل يؤخذ أول فاول ويجدد الخل افعل ذلك حتى يجتمع لك ما تريد ثم اسحقه مع قليل دهنج أو زرنيخ قدر ثلاثة دراهم وارفعه عندك ثم حل نشادر وانقعه في خل حتى يذوب واطرح فيه قطع نحاس أحمر واتركه فيه حتى يخضر ثم اخضب اليد بحناء مخلوطة بالنشادر الذي دبرته واخضب به فوق خضاب الحناء فانه يخرج كأنه الزمرذ الاخضر ويبقى زمانا لا يتغير (صفة خضاب آخر مثله) يؤخذ قلقند وشب أبيض من كل واحد جزآن يسحق كل واحد منهما على انفراده ويجعل في اناء ويصب عليه قدر ما يغمره من الماء وزيادة قليلة واتركه ساعة ثم صف كل واحد منهما على انفراده في اناء وضعهما في الشمس حتى يجفا ثم خذ ما بقي في الاناء بعد الجفاف

واخلطهما

واخلطهما جميعا واسحقهما ببياض البيض واخضب به اليد بعد خضابها بالحناء وضع عليه ورق السلق يخرج أخضر مثل اخضرار السلق أو البقل (صفة خضاب أخضر وقيل أزرق) يؤخذ من اللازورد ومن عروق الكركم ومن الوسمة والزنجفر من كل واحد جزء ومن الزعفران والمصطكا من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به فانه يخرج مليحا (صفة خضاب أسود) يؤخذ قشور الموز اليابس يدق ويخلط مع مثله حناء ويضاف اليهما ثلاث عفصات مسحوقات وثلاثة دراهم قلقند ودرهمان أملج ونصف درهم مصطكا كل ذلك يدق مثل الكحل ثم يعجن الجميع بماء فاتر ويخمر ويختضب به فانه يخرج مثل ريش الغراب (صفة خضاب مثل ريش الببغاء) يؤخذ حناء مثقالا ومن النورة ثلاثة مثاقيل ومر ثلث مثقال زاج مثله صمغ عربي مثله كثيراء مثله لازورد ثلاثة مثاقيل يعجن الجميع بعد السحق ببياض البيض ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب مثل لون الطاوس) يؤخذ شب مثقالان قلقند ثلاثة مثاقيل خبث الحديد خمسة مثاقيل قشور الرمان الحامض مثله حناء مثقال زنجفر مثله يدق الجميع ويعجن ببول الصبيان ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب فيروزجي) يؤخذ خمسة مثاقيل زنجار زاج مثقال شب يماني ثلاث مثاقيل زرنيخ مثله راسخت مثله قلقند مثله صمغ عربي مثله زعفران ثلاث حبات يدق الجميع ويخلط مع عشرة مثاقيل حناء ويعجن بخل خمر ويختضب به يخرج حسنا مثل الفيروزج الصافي (صفة خضاب خلوقي) يؤخذ من دم الاخوين القاطر جزآن ووسمة وزعفران وزنجفر من كل واحد جزء مصطكا نصف جزء يدق الجميع ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به الكف فانه يخرج حسنا (صفة خضاب ذهبي) يؤخذ عنزروت ثلاثة مثاقيل ذباب الذهب دانق زرنيخ أحمر ثلاثة مثاقيل برادة الشبوط ربع مثقال وصمغ عربي مثقال وبزرا كليل الملك نصف مثقال وسندروس مثقالين وماء الثوم الاخضر مثقالين تسحق الادوية وتعجن بماء الثوم ومرارة بقرة حمراء ويختضب به فيأتي ذهبيا عجيبا (صفة خضاب فضي) يؤخذ ثلاث أواق من اسفيذاج الرصاص ومن الجعدة مثقالان وورق الحناء مثقال وصمغ عربي مثقال وكافور حبتان برادة حديد درهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتعجن ببياض البيض وخل ثقيف وتخضب به الايدي تكون على لون الفضة (صفة خضاب أحمر) يؤخذ زاج درهمين وبقم أحمر جيد درهم ومن الحناء ستة دراهم ومن المغرة درهم ونصف ومن دم الاخوين مثقالان زعفران درهم ونصف ومصطكا مثقال يدق الجميع ويعجن بماء صفرة البيض وهو دهن البيض ويختضب به فانه يجيء على لون شقائق النعمان (صفة خضاب أسود مثل السبج) يؤخذ من قشور الرمان مثقال ومن الحناء عشرون مثقالا ومن النيلة الهندي مثقالان ومن الزاج مثقال عفص مثقال خبث الحديد نصف مثقال وعكر الشيرج ومن حبه نصف مثقال يدق الجميع ويعجن مع الحناء بخل ثقيف وتخضب به اللحية واليد يخرج مثل لون السبج (صفة خضاب مثل لون السماء) يؤخذ حناء عشرة مثاقيل نورة مثقالين مر ثلث ثلاثة مثاقيل زاج درهم صمغ عربي مثقال كثيراء ثلاثة مثاقيل

لازورد مثقال يدق الجميع و يعجن بخل ثقيف وبياض البيض وتخضب به اليد يكون بلون السماء وهو غاية

﴿الباب الثامن في معرفة الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة الجالبة لمودة الرجال وتمنع من درور البول والعرق عند النوم وتنفع من نتن الابطين﴾

(اعلم) ان الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة جالبة لمودة الرجل وباعثة له على المواقعة ولا يفيد ماقدمناه ذكره من أنواع الزينة مع عدم الطيب لاسيما اذا كان عرق المرأة سهكا كريها غير طيب الرائحة وسنذكر في هذا الباب من الادوية التي اذا استعملتها المرأة قطعت نتن عرقها وطابت روائحها واستغنت به عن المسك والعنبر وحظيت عند زوجها فمن ذلك صفة طلاء يطيب رائحة البدن يؤخذ نمام ونعنع ومرزنجوش وورق التفاح من كل واحد كف يجعل عليه من الماء قدر ما يغمره بأربعة أصابع ثم يطبخ حتى ينقص الثلث ويصفى ويطلى به البدن فيطيب رائحته (صفة دواء يمرخ به البدن فتطيب رائحته) يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور اترج وورقه واشنه وصندل من كل واحد جزء يسحق الجميع ويرفع فاذا أردت استعماله خذ منه قليلا بدهن آس أو دهن ورد وماء فاتر ويمرخ به البدن فانه جيد (صفة دواء مثله) يؤخذ مرداسنج وتوتيا ورماد ورق السوسن والمر والصبر والورد من كل واحد جزء ويسحق الجميع ويستعمل مثل الاول أو ذرورا (صفة قرص يقطع الصنان) يؤخذ صندل وسليخة ومسك وسنبل وشب ومر وورد أحمر من كل واحد جزء توتيا ومرداسنج من كل واحد ثلاثة أجزاء ومن الكافور نصف جزء يجمع الكل ويسحق ويعجن بماء الورد ويقرص ويجفف ثم يستعمل بعد التجفيف (صفة لطوخ يقطع رائحة العرق) يؤخذ ورد وسعد ومسك وشب من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويداف بماء الورد ويستعمل اطوخا فانه جيد (صفة دواء يذهب رائحة الابط ولا يحتاج بعده الى دواء غيره) يؤخذ راسن مجفف وزراوند طويل محرق وورق الدلب محرقا وقرطاس محرقا ونوى الزيتون محرقا وزجاج زعفراني محرقا وزعفران من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما مثل الكحل ويعجن بالماء المعتصر من الآس ويجفف في الظل ثم يشرط تحت الابط شرطات خفيفة ويسحق ذلك الحب ويدلك به ذلك الموضع والدم يخرج منه ويترك عليه يوما وليلة ثم يغسل فانه لا تعود له رائحة الصنان أبدا (صفة دواء يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة) يؤخذ سعد وشاذنج وتفاح الاذخر والميعة الشامية من كل واحد عشرة مثاقيل ورد يابس وأطراف الآس من كل واحد مثقالان يبل فقاح الاذخر والسعد والشاذنج بشراب ريحاني ويقرص ويجفف ثم يسحق ويطرح عليه الورد ويخلط مع الادوية ثم يجفف ذلك كله في الظل ثم يسحق بعد جفافه ويجعل ذرورا فاذا أراد استعماله دخل الحمام وتنظف من الاوساخ ثم يخرج وينشف ثم ينثر على بدنه من هذا الدواء فانه غاية في قطع رائحة العرق المنتن (صفة دواء مثله) يؤخذ دارصيني وسنبل هندي وأظفار الطيب وقسط من كل واحد جزء

ومن طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيذاج مغسول من كل واحد نصف جزء شيح أرمني وسنبل رومي من كل واحد جزء زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث جزء تسحق هذه الادوية اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تحل بشراب ريحاني وتستعمل (صفة دواء يحبس العرق من الابطين ويطيب رائحتهما) يؤخذ شب يماني درهمين ومر درهمين واقاقيا سبعة دراهم وتوتيا خمسة دراهم يسحق ذلك جميعه ويعجن بماء ورد ويطلى به الابط وان كانت الرائحة غالبة جعل مكان الماء خل ويستعمل بماء حار ويطلى به الابط (صفة دواء للرائحة المنتنة في جميع الجسد وفي أصول الفخذين وغيرها) يؤخذ ورد يابس وسعد وجلنار وورق آس يابس وقشر رمان حامض من كل واحد خمسة عشر درهما وسليخة وحماما وسنبل من كل واحد مثقالان شب عشرون درهما يدق وينخل ويعجن بخل ويقرص ويجفف في الظل وعند الحاجة يسحق منها قرص ويدلك به في الحمام ومن بعد الاستحمام يصب على الجسد ماء بارد (صفة دواء آخر) يؤخذ شاذنج وقسط وحماما وزر وورد وجلنار واقاقيا وشب وقشر رمان من كل واحد جزء واسفيذاج الرصاص ربع جزء وسعد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بخل طيب الرائحة ويقرص ويستعمل عند الحاجة كما تقدم وأما الادوية التي تحبس البول وتمنع من درووره فهي السعد وسنبل الطيب والسوسن الاسمانجوني والسليخة والبسفايج والشهدانج البري والنمام اليابس وحجر اليهودي والشونيز يؤخذ من أيها اتفق وزن مثقال يسحق وينخل بحرير ويستف عند النوم مع خمسة أضعافه دقيقا مع سكر وأما الادوية التي تطيب رائحة أصول الفخذين والابطين فهي مثل التوتيا الكرماني وقما وبزر الحرمل والزوفا والحماما والصعتر البري وشجر التوت محرقا والمقل اليهودي وقرن الايل محرقا يؤخذ من أيها حضر وزن درهم يسحق ان لم يكن محرقا ويعجن بماء الورد ويجفف في الظل ثم يسحق ويحل بدهن زيت طيب ويرفع في اناء ويدهن به المكان في كل جمعة من بعد الخروج من الحمام ولا يدخل الحمام بعده الا بعد يومين وما زاد عن ذلك فانه يمنع من كل داء باذن الله تعالى

الباب التاسع في معرفة الادوية التي تقوي أشفار عنق الرحم حتى لا يناله ضعف ولا اعناء

وهي العقرب المحرق وأنياب السرطان النهري وحجر المغناطيس ومرارة السلحفاة النهريه وبعر الضب وأصل الدفلي المحرق وأصل شجرة الجاوشير وعظام الهدهد محرقة وخثي الحمار وأصل السرمق اليابس تأخذ من أيها شئت وزن درهم ان لم يكن محرقا ويعجن بنصف أوقية دهن زنبق خالص ثم تدخل المرأة الحمام وتخرج وتأخذ منه وزن دانق تحمله بصوفة ثلاث ساعات ولا تقرب الجماع وتحبس في موضع مفرد ولا تشرب ماء ولا شرابا فينقطع عنها درار البول تستعمل ذلك مرتين في السنة

الباب العاشر في معرفة الادوية التي تمنع من ميلان عنق الرحم الى أحد الجانبين وتثبته وتصلبه

وهى الاشنة والفلنجة والاسقولوقندريوس والانيسون والابهل والحماما والاسطوخودس واكليل الملك اليابس ورماد الانيسون والدواقس والانجرة يؤخذ من أيها شئت وزن نصف مثقال فيعجن بدهن زنبق خالص و يحمل منه بصوفة وهذا النصف مثقال يستعمل فى ثلاث دفعات بان تمسك فى العشاء الاخيرة وتنام الى آخر الليل وتبقى لاتشرب الماء بسبب ادرار البول وتخرج من الغد ويعاد غيره

﴿الباب الحادى عشر فى معرفة الادوية التى تزيد فى منى المرأة وتقوى ظهرها وتغزر منيها﴾

وهى بزر الكرنب و بزر الخندقوقا وبزر الهليون والحمص الاسود والمرقشيثا الفضية والحضض والحرف والحرمل والحبة الخضراء يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية مثقال يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة و يرفع فى اناء زجاج و يستعمل فى كل يوم ربع مثقال على الريق فانه يفعل ما وصفناه غاية ﴿فصل فى ذكر الادوية التى تسرع ادراك الجارية وتحسن عودها﴾ وهى السنبل الهندى والسرخس والسرطان النهرى والايرسا والسورنجان وبسفايج يابس وشهدانج برى وشعر انسان محرق يؤخذ من أيها كان مثقال و يعجن بدهن البان وتؤمر المرأة بان تطلى به داخل عنق رحمها كل يوم ست مرات فى كل يوم وزن دانق فانه يسرع ادراك الجارية و يميها فى مدة يسيرة لينال الرجل وطره منها

﴿الباب الثانى عشر فى ذكر الادوية التى تحبب السحق الى النساء حتى يشتغلن به عن جميع ماهن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون﴾

وهى بصل العنصل والبلاذر والشب و بزر الثمام وصامريوما وصدأ الحديد الفولاذ وظلف المعز المحرق وسرخس وسوسن اسمانجونى و بزر الجزر البرى تأخذ من أيها شئت وزن درهم فيسحق ان لم يكن رمادا و يعجن بالماء المعتصر من الورد ويحتال على المرأة أن تحمل منه هذا الدرهم فانه يكون ما وصفنا من التهيج والهيمان ستة أشهر وكلما أعيد بعد ستة أشهر عادت الشهوة

﴿الباب الثالث عشر فى معرفة الادوية التى تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف رطوبتهن﴾

قد ذكر فى الابواب السالفة من زينة النساء التى تدعو الى وطئهن ما فيه كفاية ومقنع فلنذكر الآن من الادوية التى تصلح فروج النساء وتلذذ وطأهن ما يحصل به الغرض المطلوب واعلم أن كمال لذة الوطء لا تحصل للرجل حتى يجتمع فى فرج المرأة ثلاثة أوصاف وهى الضيق والسخونة والجفاف من الرطوبة فان نقص منها وصف أو وصفان نقص من لذة الجماع بقدر ذلك وان عدمت هذه الاوصاف الثلاثة من الفرج لم يحصل بوطئه لذة البتة وكان جلد عميرة

وهو الاستمناء أطيب منه والذائذ الاوا علم أن الولادة وكثرة الجماع يوسعان الفرج فتذهب منه اللذة الخلقية فينبغي أن يتداوى بهذه الادوية التي نحن ذاكروها (صفة دواء يضيق الفرج) يؤخذ ابن آوى محرقا واظلاف المعز محرقة وحافر حمار محرقا وجوز مائل محرقا وبسفايج محرقا وسعتر برى من كل واحد درهم يسحق الجميع ناعما ويعجن بدهن البان ويرفع ثم تحمل منه بوزن دانق في كل شهر ثلاث مرات كل عشرة أيام مرة ولا يكون ذلك وقت جريان حيضها خوفا من الادوية بقدر ماتسخن من غير مبالغة فانه يضيق القبل حتى تصير المرأة كالبكر (صفة دواء يضيق القبل) يؤخذ من الافسنتين والحماما وصمغ البطم والجلنار والقيصوم ودارشيشعان من كل واحد وزن درهمين يدق ويعجن وتحمل به المرأة بصوفة سبعة أيام فانه جيد لما ذكرناه (صفة دواء فيه سبع منافع) يضيق الفرج ويقوى أشفار عنق الرحم ويحمى طريق الاحليل ويطيب رائحة الفرج ويصير الرجل ينزل بسرعة ويكثر انزال المني من المرأة يؤخذ البسذ والبسباسة والمرزنجوش والسعتر البرى وقشور الكندر والاذخر والخيري والورد الاحمر وقشور الرمان والترمس من كل واحد مثقال يعجن بعد سحقه بدهن البان وتحمل منه المرأة بصوفة بالنهار وتخرجها بالليل عند النوم فانها نافعة لما ذكرناه (صفة دواء يضيق الفرج) يؤخذ مسك وزعفران يضاف اليهما شراب ريحان ويغلى غليا جيدا ويشرب في خرقة كتان وترفع الى وقت الحاجة فاذا أرادت المرأة استعماله قطعت منها واحدة وتحملت بها قبل الجماع بيوم وليلة فانه يضيق المحل وتطيب رائحته (صفة دواء مثله) يؤخذ رامك وأقاقيا وسنبل وسعد يدق وينخل ويعجن بشراب وتلوث منه صوفة وتحمل منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء مثله) يؤخذ كحل ومرداسنج وزجاج زعفراني يسحق الجميع ويعجن بشراب وتحمل منه المرأة فانه يضيق فرجها ويسخنه (صفة دواء اذا كان مع المرأة رطوبات زائدة فيؤخذ وزن أربعة دراهم مر بطارخي وقلب نوى مشمش مر مثله ومثله حصى لبان وحنظلة كاملة تدق جميعا بقشرها دقا ناعما ويلقى عليها الاوزان المذكورة المتقدم ذكرها ويضاف اليها عسل نحل وتجعل على النار حتى تختلط وتنزل من على النار بعد أن يضاف اليها ريت طيب وتعمل صوفة وتلبس من خلف فانه غاية يحط جميع الرطوبات والاوجاع التي في الوسط وكذلك الرجل اذا كان معه رطوبة في السفل (صفة أخرى) يؤخذ شب وعفص غير مثقوب وقلقند من كل واحد جزء يدق الجميع ويعجن بشراب ويجعل مثل النوى وتحمل به المرأة (صفة أخرى) شب وعفص وسعد وفقاح الاذخر وورق السوسن من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء الورد وتحمل به المرأة أو يطبخ فيه وتستنجي منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء آخر) يؤخذ سك ومسك وقرنفل واثمد وعفص وعظام محرقة من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الآس ويشرب منه خرقة كتان وتحمل منه المرأة (صفة دواء للمرأة اذا كانت ترخي ماء عند الجماع) تحمل بالكاغد الابيض بعد سحقه في صوفة فانه نافع (صفة دواء يضيق الفرج ويطيبه) يدق ورق المرسين الاخضر بماء الورد ويعصر ماؤه ويروق ويجعل في ذلك الماء جميع أصناف الطيب ماخلا السنبل مدقوقة منخولة وقليل من

قوله دارشيشعان هو المسمى عندنا بالعود القماري والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته اهـ

طين القمح ثم ينقع في خرقة حتى تشربه وتكون رقيقه نظيفة وتبخر تلك الخرقة وهي مبلولة بالعود والعطر وتقطع قطعا صغارا وتلف وتجعل في حق وترفع وتحمل المرأة قبل الجماع بخرقة وترميها بعد الجماع (صفة أخرى تجعل المرأة مثل البنت البكر) يؤخذ من العفص الاخضر ومن العظام المحرقة ومن الباذنجان اليابس ومن جفت البلوط اليابس ومن الاقاقيا أجزاء متساوية تسحق فرادى وتجمع وتعمل المرأة قطعة قطن فتبلها بماء وتلوثها فيها وتحمل بها ثلاثة أيام متوالية تعود شبيهة بالبكر (صفة أخرى تضيق الفرج) يؤخذ شونيز وعفصة وأصل السوسن يعجن الجميع بالزيت ثم تغمس فيه صوفة وتحمل المرأة بها سبعة أيام متواليات ذكر صاحب كتاب الخواص ان وسخ فرج الشاة تحمله المرأة معها فتصير كأنها بكر (صفة تجعل المرأة كالبكر) يؤخذ أصول القصب الفارسي يحرق ويؤخذ العفص الاخضر وسنبل رومي يدق كل و يخلط برماد القصب المذكور ويلت بشراب الرمان الحلو ويعمل صوفة وتحمل به (صفة تضيق الفرج وتمنعه من الرطوبة) يؤخذ ملح أندراني وشب يسحق بماء قد طبخ فيه عفص وبلوط وجلنار (صفة أخرى) يؤخذ قشور الجوز الاخضر وشب وسعد يطبخ بشراب وتحمل به في صوفة فانه نافع (صفة تسخن الفرج) يؤخذ قردمانا وفلفل وسعد يسحق بشراب وتحمل به ناعما (صفة تنشف الفرج) يؤخذ ماء المطر ويلقى فيه بعر الفار مسحوقا و يترك ناعما وتحمل به المرأة فانها تنشف وتسوى (صفة دواء يسخن الفرج) يؤخذ قردمانا وفلفل وسعد يطبخ بشراب وتحمل به المرأة فانه نافع (صفة للمرأة الواسعة) اذا كانت المرأة واسعة كثيرة الماء يؤخذ لك منقي يسحق و يعجن بعسل نحل وشيء من زعفران و يبندق فاذا كان عند الجماع تبخرت بواحدة من تلك البنادق فانها تضيق و ينقطع منها الماء (صفة أخرى) يؤخذ مر وقسط وزعفران أجزاء سواء تدق وتعجن بعسل نحل ثم يؤخذ تين يابس يشق و ينزع بزره و يدق ناعما و يخلط مع الادوية والعسل و يهيأ منه فرزجة وتحمل بها المرأة الكثيرة الرطوبة دفعات فانها تنشف رطوبتها

الباب الرابع عشر في معرفة الادوية التي تطيب رائحة فرج المرأة حتى أن كل من دنا منها أحب العودة اليها والخلوة معها

وهي الجندبادستر والسكبينج والحرمل والحاشا والثوم البري والجاوشير وجلد ابن آوى محرقا يؤخذ من أيها شئت وزن قيراط يعجن بمثله من دهن بان خالص وتحمله المرأة في كل ساعة بصوفة ولا تعاود ذلك الذي قد أخرجته من الغد بل تغير في كل يوم و يكون ذلك في وقت احتباس طمثها فاذا كان حيضها جاريا فلا تقربه

الباب الخامس عشر في معرفة الادوية التي تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن الهيمان والجنون و يخرجن من بيوتهن الى الطرقات في طلب ذلك

وهي الطاليسقر والعود الني وعكر الزيت العتيق وأبو زيدان و بزر الجرجير البستاني والبقم والنيل وبزر الفجل و بزر السلجم والناخواه يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية جزء تجمع منخولة وتعجن بماء بصل العنصل وتقرص وتجفف في الظل ثم تدق وتسحق وتعجن بالماء المعتصر من الورد وبقرص كل قرص وزن درهم وتسق منه ثلاثة أقراص في ثلاثة أيام كل يوم قرص بأوقية ماء بارد ويكون الوقت الذي تسقى فيه وقت جريان حيضها فانه يكون ماذكرناه ومن ذلك أيضا اذا أردت أن تهيج النساء يؤخذ بلاذر وعود قرح ووج و بزر كرنب وعقرب محرقة وزهر شبث وبزر رجلة وصعتر محرق من كل واحد نصف درهم يطرح في الماء الذي تستنجي منه المرأة وفي السراويل فانه يهيج عليها الباه (آخر) يؤخذ زنجار و نوشادر يسحق و يرمى في ابريق الاستنجاء ترى العجب (آخر) يؤخذ كندس وفلفل بعد سحقهما يحل بماء ليمون أخضر و يقطر في شق الفرج وهي نائمة ترى العجب فاذا أورثت قروحا يستعمل حي العالم ودهن بنفسج (نوع آخر من ذلك) يؤخذ الخوخ بزغبه فيغسل بالماء البارد حتى يحصل في الماء زغبه ويجعل في الابريق الذي تستنجي منه المرأة ومن ذلك اذا أردت تهييج البنات تعبث بثديها ترى العجب لأن منيها في الترائب وهو متصل بالثدي أسفله كالانثيين من الذكر ومن دليل ذلك انك اذا قلت هجاء بزصازب فافهم ذلك واكتسب من هذه الفضائل

الباب السادس عشر في معرفة الادوية التي اذا استعملتها النساء اللواتي لم يدركن لم ينبت على كراسي أرحامهن شعر و يبقى الموضع ناعما أبدا

وهي المغنيسيا وورق التين الاسود اليابس والمر والمازريون والدخن والدوسر والدفلى والرند والذراريح ورماد الراسن اليابس تجمع هذه الادوية محروقة ويؤخذ من كل واحد منها وزن دانق تجمع وتعجن بلبن الاتن اللواتي لم يلدن الا تلك المرة حتى تصير بمنزلة العسل المعتدل القوام ويشرط الموضع شرطات خفيفة ويطلى عليه ذلك الدواء والدم يخرج حتى ينقطع ويبيت عليه وتطلى عليه نهار ذلك اليوم مرارا فان المستعملة له آمنة من أن ينبت لها هنالك شعر

الباب السابع عشر في ذكر الادوية التي اذا استعملتها النساء اللواتي قد أدركن نترت الشعر الذي على كراسي أرحامهن وأماتته ومنعته من النبات ثانية ويبقى الموضع ناعما رطبا

وهي الكبريت الاصفر والذراريح ورماد قشور حطب الكرم والراسن المحرق والرامك ونوى الزعرور المحرق والزوفا المحرق والزنجار والقلقطار ورسغ الخوخ يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية جزء يدق ويسحق ويخلط الجميع و يطبخ برطلين ماء حتى يرجع الى رطل ويطرح فوقها ربع رطل دهن زنبق خالص و يوقد تحته بنار لينة حتى يذهب الماء و يبقى الدهن وتمرس فيه الادوية ويصفى ويترك في اناء زجاج و يشرط الموضع شرطا خفيفا و يطلى عليه من هذا الدواء ثم يطلى به والدم قد انقطع مرتين أو ثلاثا في ذلك اليوم ويبيت عليه الدهن و يعاد ذلك مرارا بعد ذلك أياما فانه نافع لما ذكرناه فافهم

﴿الباب الثامن عشر في ذكر كيفية أنواع الجماع وما يجلب بصفته الشهوة وينبه الحرارة الغريزية﴾

(قال عمر) بن بحر الجاحظ كان بالهند امرأة تعرف بالالفية وذلك أنه قد وطئها ألف رجل وكانت أعلم أهل زمانها باحوال الباه وان جماعة من النساء اجتمعن اليها وقلن لها أيتها الاخت أخبرينا عما نحتاج اليه ونعمله وما الذي يثبت محبتنا في قلوب الرجال وما الذي يتلذذون به و يكرهونه من أخلاقنا وما الذي ينبغي أن نعمل معهم فنستجلب به محبتهم قالت أول كل شئ أقول لكم ينبغي أن لا يقع نظر الرجل على واحدة منكن الا بنظافة ولا يشم منكن الا رائحة طيبة ولا يقع له نظر الا على زينة قلن وما الذي يجب على الرجل أن يتقرب به الى قلب المرأة قالت الملاعبة قبل الجماع والرهز قبل الفراغ قلن فما الذي يكون سبب محبتهما لبعضهما واتفاقهما قالت الانزال في وقت واحد قلن فما الذي يفسد مودتهما ومحبتهما قالت أن يكون غير ما ذكرت لكن قلن فأخبرينا عن الجماع وأنواعه واختلافه قالت سألتني عن شئ لا أقدر أن أكتمه ولا يحل لي أن أخفيه وأنا واصفة لكن أبوابها التي تستعملها الرجال وتوافق النساء ويبلغون بها لذتهم وتدوم محبتهم وتتألف قلوبهم غير أني اقتصر على أحسنها وأصف أسماءها فأول ذلك وهو الباب العام الذي يستعمله أكثر الناس ومنهم من لا يعرف غيره هو الاستلقاء وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها وترفع رجليها الى صدرها ويقعد الرجل بين فخذيها مستوفزا قاعدا على أطراف أصابعه ولا يهمز على بطنها بل يضمها ضما شديدا ويقبلها ويخر وينخر ويمص لسانها ويعض شفتها ويولجه فيها ويسله حتى تبين رأسه ويدفعه ولا يزال في رهز ودفع وحك وزغزغة ورفع وخفض حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة واسمه نيك العادة ﴿الباب الثاني منه﴾ وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها وتمد رجليها ويديها ويتام الرجل عليها وقد فرقت رجليها حتى يتمكن الرجل من ادخال ايره فيها فاذا أولجه فيها نخر ونخر ويهيج ويغتلم وهي من تحته تئن أنين العاشق المهجور وتتأوه تأوه المدنف المسحور وتضطرب اضطراب التلف الحيران الذي اضرم الهوى في قلبه النيران فساعة يسكن وساعة يرهز حتى يعلم أنه قارب الانزال فيوافقها وينزلان جميعا فيجدان لذة ما مثلها لذة واسمه نيك السادة ﴿الثالث منه﴾ وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها وقد شبكت يديها على رأسها وقد ألصقت فخذيها بصدرها كأنها مطوية ثم يعانقها الرجل ويلمها الى صدره ويولج ايره فيها بتأن وسكون ثم يرفع وهو ويجبذ ويرهز ويلطم على سقف كسها ويعتمد على سقف فرجها فانها تلتذ بذلك لذة عظيمة الى أن يفرغا جميعا وهذا اسمه طي المصري ﴿الرابع منه﴾ وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها وتمد احدى رجليها مدا جيدا وترفع الأخرى رفعا جيدا ثم يقعد الرجل بين فخذيها وقد أقام ايره قياما جيدا ويدخله ولا يزال ينخر ويخر الى أن يفرغا ويرفع ويخفض وهي مع ذلك تفتح فخذيها وتغلق رجليها وتقول ها ته كله لا تخل منه شيأ الى أن يفرغا واسمه نيك المخالف ﴿الخامس منه﴾ وهو أن تنام المرأة

على وجهها او تمد رجليها وترفع عجزها رفعا جيدا لو نام الرجل عليها ويدخل ايره في عجزها ثم يقلب راسها ويقبلها ويضمها الى جهته ويلزمها الى أن يتم واسمه اليقبعي ﴿السادس منه﴾ وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها ويرفع الرجل ساقيها ويمسك خصرها ويتراهزا جميعا واسمه اقلبني وأطبقه ﴿السابع منه﴾ وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها ويجثو الرجل على ركبتيه ويرفع ساقيها على كتفيه ويحك شفرها ويولجه اذا اقرب بقوة وكلما قارب الفراغ أخرجه ويرده ويطبقه الى أن يفرغا واسمه المبرد ﴿الثامن منه﴾ وهو أن ترفع ساقا وتمد ساقا ويجلس الرجل على ركبتيه ويقيمه جيدا ويولجه واسمه نيك النجم ﴿التاسع منه﴾ وهو أن تستلقي المرأة على وجهها وتمد رجليها مدا مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويقيم ايره ويولجه فيها ويتراهزا جميعا واسمه راحة الصدر ﴿العاشر منه﴾ وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها فترفع ساقيها ويجثو الرجل ويمس روس أكافها ويولجه فيها بلا اجاعنيفا وهي تعاطيه الشخر والنخر والغنج الرقيق حتى ينزلا جميعا واسمه القلبناقسي ﴿الحادي عشر﴾ وهو أن تستلقي المرأة وترفع ساقيها وتعقدهما خلف الرجل ويمسك هو بأكافها وهو يولجه فيها ويتراهزا جميعا واسمه نيك العجلة

﴿الباب الثاني في القعود﴾ الاول منه وهو أن تقعد المرأة والرجل متقابلين بعضهما في وجه بعض ثم يحل الرجل سراويل المرأة سده ويخليه في حلحالها ثم يلفه ويرميه فوق رأسها على رقبتها فتبقى مثل الكرة ثم يرميها على ظهرها فيبقى فرجها ودبرها الانسان متصدرين ويقيم الرجل ايره ويولجه وقتا في حجرها ووقتا في فرجها واسمه سد التقبين (الثاني من القعود) وهو أن يقعد الرجل والمرأة في أرجوحة في يوم نيروز وقد قعدت المرأة في حجر الرجل على ايره وهو قائم ثم يتماسكا وقد وضعت رجليها على جنبيه ويترجحان فكلما مرت الارجوحة خرج منها وكلما أتت دخل فيها وهما يتنايكان بلا انزعاج ولا تعب بل بغنج وشهيق وزفير الى أن ينزلا جميعا ويسمى نيك الارجوحة النيروزي ﴿الثالث منه﴾ وهو أن يقعد الرجل ويمد رجليه مدا مستويا ويقيم ايره قياما جيدا وتأتي المرأة فتجلس على أفخاذه ويدخل ايره في حرها وتعاطيه الشهيق والنخير والنفس العالي حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة ويسمى دق الحلق ﴿الرابع منه﴾ وهو أن يجلس الرجل وتجلس المرأة ويمد الرجل ساقه من تحتها مدا مستويا وساقه الاخرى من فوقها مختلفين وهي أيضا كذلك ويقيم ايره قياما جيدا ويولجه واسمه نيك الكرسي ﴿الخامس منه﴾ أن يتربع الرجل ويقيم ايره وتقعد المرأة عليه ووجهها اليه وفمها الى فمه ويرشف ريقها ويقبل عينيها ويضمها اليه واسمه قلع الخيار ﴿السادس منه﴾ أن يقعد الرجل ويمد رجله الواحدة مستوية والاخرى قائمة وتأتي المرأة فتقعد عليه وهي مستدبرة بوجهها وتمد رجليها ثم تأخذ سراويلها كأنها تغسله بين رجليها وهي قائمة عنه وقاعدة عليه ويسمى نيك الغسالات ﴿السابع منه﴾ أن يقعد الرجل ويمد رجليه مستويا ويقيم ايره فتجلس عليه وتمد رجليها الى قدامه وتحمل يديها على كتفه وتقوم عنه وتقعد عليه ويسمى نيك القصار ﴿الثامن منه﴾ أن يقعد الرجل على قرافيصه والمرأة

كذلك فاذا أولجه فيها مشت قدامه بحيث لايخرج وهو خلفها الى أن تدور به جميع البيت فاذا قارب الانزال عضها فى رقبتها وناكها فى ثقبتها واسمه نيك الروم ﴿التاسع منه﴾ أن يقعد الرجل ويمسك المرأة ويضم بعضهما بعضا ويقيم ايره وتكون المرأة قد خلعت سراويلها وقلبت ذيلها على كتفها ثم تجلس على ركبتيها وتسحب عليه وهى ضاحكة ماسكة بخواصره راشفة ريقه واسمه نيك الكسالى ﴿العاشر منه﴾ وهو أن تجعل المرأة تحت عجزها مخدتين وتستند على يديها الى وراء ويعمل الرجل مقابلها كذلك ويولجه ايلاجا عنيفا وكل منهما رجلاه مضمومتان اليه واسمه المرتفع

﴿الباب الثالث فى الاضطجاع﴾ الاوّل منه أن تضطجع المرأة على جنبها الايسر وتمد رجليها مدّا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ويأتيها الرجل من خلفها ويلف ساقه على فخذها ويمسك صدرها بيده وتحت بطنها بيده الاخرى ويسمى دق الطحال (الثانى) وهو أن تنام المرأة على جنبها الايسر وتمدّ رجليها مدّا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ثم تجعل فخذيه بين فخذيها ويحكه بين شفريها ثم يولجه فيها ويسمى نيك الحكاء (الثالث) تضطجع المرأة وتدير وجهها ويضطجع الرجل خلفها ورجله الواحدة منثنية خلفه والاخرى بين فخذيها واسمه السقلانى (الرابع) أن تضطجع المرأة على الجنب الايمن وتمدّ رجليها مدا جيدا والرجل كذلك على احدى فخذيه والاخرى بين فخذيها ويبل ايره ويحكه حكا جيدا الى أن يحس بالانزال فيطبقه قويا واسمه نيك السلطين (الخامس) تنام على جنبها الايمن وتمد رجليها والرجل كذلك على جنبه الايمن ويخالف بين رجليها ثم يولجه فيها فاذا قارب الانزال يخرجه ويتركه على فخذها ثم يولجه فيها واسمه المقترح (السادس) وهو أن يتكئ الرجل على جنبه الايسر وتتكئ المرأة على جنبها الايمن وتضع عجزها فى حجر الرجل وتحل رجلها الشمال من فوق ورجلها اليمنى من تحت ابطها الايسر ويولجه ايلاجا عنيفا واسمه نيك الوداع (السابع) تضطجع على جنبها الايسر وتمدّ رجليها وتدير وجهها الى وراء ويضطجع الرجل خلفها وتلف ساقها على فخذها الاعلى ويمسك صدرها بيده والاخرى تحت بطنها واسمه نيك الارمن (الثامن) تضطجع على جنبها الايمن وهو على جنبه الايسر ويأخذ ساقها الايمن بين ساقيه واسمه نيك الهين (التاسع) أن تضطجع المرأة على جنبها الايسر وهو على جنبه الايمن وساقها بين ساقيه وتعاطيه الشهيق والغنج الى أن يفرغا منه واسمه نيك الكلاب (العاشر) تضطجع على جنبها الايسر وتمدّ رجليها وتدور برأسها الى خلفها ويضطجع الرجل خلفها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الولع

﴿الباب الرابع فى الانبطاح﴾ (الاوّل) منه ترقد المرأة على وجهها وتمدّ رجليها مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويسمى راحة الصدر (الثانى) تمدّ ركبتها الواحدة الى صدرها وترفع عجزها جيدا ويجثو الرجل على ركبته ويسمى نيك الحمير (الثالث) تلصق خدّها بالارض ويأتى الرجل فيمسك خصرها ويولجه فيها واسمه نيك العميان (الرابع) تنبطح على وجهها وينبطح الرجل عليها ويجعل ساقه بين ساقيها ويده الواحدة فى خصرها

والاخرى في بطنها وفمه في فمها واسمه نيك الفقهاء (الخامس) تنبطح على وجهها وترفع عجزها ويأتي الرجل فيجلس من خلفها كما يجلس خلف الغلام واسمه نيك الفتى (السادس) تنبطح المرأة على وجهها وقد ألصقت ركبتها بصدرها ورفعت عجزها الى فوق وأقام الرجل ايره ويولجه فيها بلا تعب ولا نصب ويسمى نيك المخصصين (السابع) تنبطح المرأة على وجهها وتضم ركبتها الى صدرها كأنها قد سجدت أو ركعت ثم ينزل الرجل من خلفها ويدخل ايره في جحرها وكلما وقع عليها ودفعه ترفع رأسها وتخر وتشخر بهيجان وغلمة وشهيق وأنين وبكاء واحتراق وهما قد غابا من شدة الشهوة وطيب النكاح الى أن يقارب الانزال فيسله من جحرها ويولجه في كسها واسمه مزاج العافية (الثامن) تنبطح على صدرها وتمد رجليها ويجلس الرجل على أفخاذها ويدخل يديه تحت ابطيها ويمسك رؤس أكتافها واسمه نيك العقال (التاسع) تنبطح وتمد ركبتيها الى الصدر وترفع عجزها ويجلس الرجل على ركبتيه ويمسك خواصرها واسمه نيك القفا (العاشر) تنبطح وتقيم ساقيها وتدير وجهها الى ورائها وينبطح الرجل عليها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الفقراء

﴿الباب الخامس في الانحناء﴾ (الاول منه) تركع المرأة ويرفع الرجل خصرها ويولجه فيها واسمه راحة الاير (الثاني منه) تنحني المرأة على أربع كأنها راكعة ثم يأتي الرجل فيمسك بيده اليمنى خاصرتها اليمنى واليسرى باليسرى ويقيم ايره ويجذبها بخواصرها قليلا قليلا واسمه نيك النعاج (الثالث) وهو أن يجلس الرجل على فراشه ويقيم ركبته اليمنى وتجلس المرأة وتقيم ركبتها اليسرى ويمسك بخواصرها ويجذبها واسمه نيك الفرج (الرابع) تنحني المرأة على أربع متكئة على احدى يديها من فوق المخدة ويسدها دف تنقر عليه ويأتي الرجل من خلفها ويقيم ايره ويولجه فيها وبيده جفانة يلعب بها كلما دخل وخرج وهما على ايقاع واحد واسمه مسمار العشق (الخامس) أن تنحني المرأة على ركبتيها ويلزمها الرجل من خلف وتلتفت اليه وتعطيه لسانها يمصه ثم تقبض على ايره وتولجه واسمه نيك المساعدة (السادس) تنحني على دكة وتمد رجليها ثم يرمي الرجل نفسه عليها الى أن يفرغا واسمه نيك الفلاحات (السابع) تنحني وتقدم رجلا وتؤخر أخرى ويدخل الرجل بين فخذيها ويمسك ذوائبها ويمشيها الى أن يفرغا واسمه نيك البستاني (الثامن) تمسك المرأة أصابع رجليها وهي قائمة ويأتي الرجل ويقيم ايره ويولجه واسمه نيك العتاب (التاسع) تنحني المرأة على أربع وتفتح ساقيها ويدخل الرجل ساقه الواحدة ويمد الاخرى وراءه واسمه نيك المشتبك (العاشر منه) تنحني المرأة على أربع وتشبك على صدرها وتضم ركبة وتمد أخرى وتمسك ذوائبها ويأتيها الرجل واسمه نيك الكسل

﴿الباب السادس في القيام﴾ (الاول منه) أن تقوم المرأة والرجل على أن يودعها عند الخروج من عنده فيضم كل واحد منهما صاحبه الى صدره ضما شديدا ثم تتعلق المرأة به ويمد يدها فتأخذ ايره وتريقه بريقها وتولجه في كسها ايلاجا حسنا بلطافة ورياضة وهو مع ذلك يمرت في أعكانها ونهودها وتقبله فيقوم ايره وترفع احدى رجليها وتمكن الرجل من

نفسها ويسمى نيك الوداع (الثاني) وهو أن تقوم مع الحائط وهي منتقبة متزرة وخفها في رجلها فيأتيها الرجل يقبلها من فوق النقاب ثم يخلع فردة الوطه ويخرج رجلها الواحدة من فردة السراويل وترفعها حتى تبقى أعلى منه ويبين فرجها ويدخله بين أفخاذها ويسند فخذها الواحد على الحائط واسمه الدها لبزى (الثالث) وهو أن تقوم المرأة قائمة على قدميها وتستند الى الحائط دائرة بوجهها اليه وتبرز عجيزتها حتى يبدو ما بين رجليها ويأتي الرجل فيقيم ايره ويمسك بيده اليمنى صدرها وبيده اليسرى على بطنها وسرتها حتى يفرغ واسمه نيك العجلة (الرابع) وهو أن تقوم المرأة قائمة على رجليها ويجلس الرجل على الارض ويمد رجليه والمرأة مستقبلة بوجهها لوجهه فتجلس على ايره بعد أن تجعل رجليها في وسطه واسمه نيك الجن (الخامس) وهو أن تقوم المرأة قائمة على رجليها وتجعل يديها في خواصرها وتبرز فرجها ويأتي الرجل فيقيم ايره ويولجه ايلاجا عنيفا وهي تعاطيه النخر والنفس العالي وكلما قارب الفراغ أخرجه وحكه بين شفريها حتى يفرغ واسمه المصدر (السادس) وهو أن تقوم المرأة مع الحائط وتبرز عجيزتها ويأتيها الرجل وهو نيك السقايات (السابع) وهو أن يقوم الرجل والمرأة يتعانقان ويخالفا ما بين رجليهما ثم يحكه بين شفريها فاذا أحس منها بشهوة أولجه واسمه نيك الفساق (الثامن) أن تقف المرأة وترفع رجلها ويأتي الرجل فيجعل رجلها المشتالة على خصره ويشد يده على ظهرها وبزها وهي تشخر وتنخر الى أن يفرغا واسمه نك واشبع (التاسع) ان تجعل وجهها الى الحائط وتبرز عجزها وتستند على الحائط بيدها وتفتح ساقيها ويقف الرجل بين ساقيها ويأتيها واسمه نيك الصوفية (العاشر) وهو أن تقوم المرأة مع الحائط وترفع رجلا وتشبكها على الحائط ويأتي الرجل فيقيم ايره ويولجه فيها واسمه نيك الاكراد ومن ذلك لمن يريد الحبل أن تنام المرأة على ظهرها وتجعل تحت عجزها مخدة وتحت رأسها مخدة وتجمع فخذيها الصدرها ويجامعها ومن ذلك ويسمى المثلث أن تنام المرأة على وجهها متوركة وينام عليها وتلتفت اليه ولسانها في فمه وايره في استها وأصبعه في فرجها ويدفع بالثلاثة ويؤخر بالثلاثة ومن ذلك ويسمى نيك الممتنعة أن يحل سروالها ويعقد طرفه ويجذب وسط التكة ويمدها اليه ويلقيها في عنقها ويدفعها لتستلقي ويبقى لها بابان مفتوحان ومن ذلك الملاعبة بقرص الشفة السفلى ويمد شعرها ويقبل الساعد ويعض الكتف ويلوي العنق ويزغزغ الثدي ويمس الافخاذ ويقبل الفم والخد ويمس الفرج ومن ذلك صفة السحق فتستلقي المرأة على الظهر وتجمع رجلا واحدة كأنها على جنب راقدة وتركبها الاخرى * وأما مواضع التقبيل فالفخذان والعينان والشفتان والجبهة والساقان والنديان وباطن القدم وأما مواضع الشم فطرف الانف وحول العينين وباطن الاذنين والسرة وداخل الفرج والخاصرتان وأما مواضع العض فالوجنتان والساقان والشفة السفلى والاذنان والارنبة وأما مواضع الحك بالاظافير فباطن الرجلين وباطن الخدين وأما مواضع الضرب باليدين فعلى الكعبين وظاهر الفخذين وعلى الساعدين وفيما بين السرة والبطن ولا يفعل هذا الضرب الا بالبطيئة الانزال ولا يعالجها

الا وهي مفرجة الرجلين فان ذلك أسرع لانزالها فان عملت هذه الاشياء بمن هي سريعة الانزال أبطأت (وينبغي) للرجل قبل جماعه أن يلاعب المرأة ويفاحشها ويجري لها ذكر الباه ويترك يدها على ايره في حال القيام فان هذا انما يستدعي شهوتها واعلم أن في المرأة ثقبين سوى مدخل الاير أحدهما كعين البطة أسفل من موضع الختان يخرج منه البول ويخرج النطفة من خرق أسفل من ذلك عند منقطع عظم الركب ومصبه في الجوف فيأتي الرحم منه ما أتى ويظهر منه ما ظهر وكلا الخرقين من صاحبه قريب الا أن خرق البول ظاهر وخرق النطفة باطن وليس بينهما في القدر الا قياس عرض الابهام فهذا موضع من عرفه فتوخاه برأس ايره بحركة لطيفة من غير عنف أو دلكه بأصبع أو غيره أسرعت المرأة بالانزال وكان الكبير واللطيف عندها واحدا وأحبته حبا شديدا ومن لم يعرف ذلك من الرجال فادخل ذكره من غير توخ لهذا المكان ولا سيما ان كان ذكره صغيرا لم يبلغ ارادتها فتبغضه ولو كان كيوسف في الحسن واذا كان ذكر الرجل لطيفا ولم يحسن شيأ من العلاج فخير الاشياء له أن يزوي احليله الى أحد الجانبين ويضرب به سقف الاست وأرضه وأيضا يترك ركبته اليمنى في أصل فخذها الايسر ويجعل اليسرى على كتفه الايسر ويعتمد هذه المواضع فانه يبلغ ارادتها ويستفرغ لذتها ومن ذلك أيضا أن يدخل بين فخذي المرأة ويقرع ظهر الفرج وجوانبه من خارج حتى يستدل على شهوتها فحينئذ يولجه فانها لا تملك من الانزال ولا تفارقه ولا تمله أبدا

الباب التاسع عشر في الحيل على الباه وأحواله

الحيلة للرجل السريع الانزال حتى يبطئ أن يشغل همته عن المرأة بشئ يشغله عن شهوتها بان يتذكر غير ما هو فيه من سائر الامور التي تشغل القلب وأما الحيلة للبطيء في الانزال اذا كانت المرأة أسرع منه فان يشغل قلبه بها ويتوهمها الغاية في الحسن والجمال واللذة وان لم تكن كذلك وأما الحيلة في مواقعة المرأة الهرمة فان يشد ركبتها في حقويها شدا محكما ثم يجذب جلدها كله الى فوق الشد حتى ينبسط ساج حرها وما يليه ثم يفتح في السراويل موضعا موازيا لحرها فيأتيها منه وأما الحيلة في مواقعة المرأة الواسعة فان يجعل تحت عجزها مخدة حتى يرتفع وتمد احدى رجليها وتضم الأخرى ويأتيها من قدام وأما الحيلة في تهييج غلمة الجارية فان يفرك حلمة ثديها فانها تهتاج شديدا ومما يشهد لذلك أن المرأة اذا حملت انقطع لبنها لان بين الثدي والرحم اتصالا ومما قالوا في الخواص اذا أردت أن تأتي المرأة وهي نائمة لا تعلم فخذ ضرس انسان وعظم هدهد من الجانب الايسر فصيرهما جميعا في خرقة ثم ضع الصرة تحت رأسها واصنع ما شئت فانها لا تعلم وأما الحيلة في مطالبة المرأة للرجل بالنيك فهو أن يطرح في الماء الذي تستنجي به كلك وهو العقار الذي اذا حك على القفا حك صاحبه فلا يزال يحك حتى يصفع نفسه بيده فانها تدعوه فان لم يجده أخذ الحوخ ووضعه في الماء البارد وغسله فيه حتى يحصل زغبه فيه ويجعل ذلك الماء في الابريق الذي تستنجي منه وأقوى من ذلك أن يأخذ نجارا وشيأ من نشادر ويجعله في الماء فانه عجيب وأما الحيلة التي يحتاج اليها

الدباب فهي في عشرة أشياء أحدها أن يكون معه حصاتان ليحذف بأحداهما السقف ثم ينظر قليلا ويحذف بالأخرى فاذا وقعت الثانية ولم يتحرك أحد فالجماعة نيام الثانية أن يكون في فمه شيء من الاشياء الذي من شأنها أن تدر الريق فان وقت الدب يجف الريق وقد يحتاج اليه في ذلك الوقت ليسهل على الدباب الامر الثالثة أن يأخذ المخدة التي كان نائما عليها فيزحف بها حتى أنه اذا ظن به أحد وضع رأسه عليها ونام وأوهم انه كان نائما في ذلك الموضع الرابعة أن يكون معه درج من الورق ويجعله كالبوق يطفئ به السراج اذا كان بعيدا عنه الخامسة أن يكون معه رمل ليذره على وجه من يريد الدب عليه ليظن أنه من السقف فينقلب على وجهه السادسة أن يكون معه زق لاحتمال أن يكون الى جانب النائم نائم آخر و يكونا متلاصقين فيجعل الزق بينهما ثم ينفخه فيصير له بينهما مكان بقدر الزق اذا كان منفوخا ولا يشعر بذلك السابعة أن يكون معه مقص لان التكة ربما لا تحل فيقصها الثامنة أن يكون معه خيط جديد وسنارة يجعلها عند النوم مكان النائم ويجعل طرف الخيط الآخر مكانه فاذا أراد أن يدب مسك الخيط ويروح الى المدبوب عليه ليأمن من الغلط أن يروح الى غيره التاسعة أن يجعل ثيابه مكانه ويدب وهو عريان حتى انه ان تعلق به أحد عند الشعور به لا يتمكن من مسكه لكونه عريانا ثم يرجع الى ثيابه سريعا مستدلا بالخيط فالى أن يؤتى بالضوء يكون قد لبس ثيابه العاشرة أن يكون معه بيضة ودراهم نقرة فاما البيضة فانه يقشرها و يلطخ بشيء منها استه بعد أن يحل سراويله ويرقد على وجهه حتى أنه ان رآه على هذه الحالة أحد اعتقد أنه الآخر دبوا عليه وأما الدراهم فهي أصل في هذا الباب فاذا انتبه المدبوب عليه يضعها في يده أو في فمه فانه يسكت و يمكنه من نفسه وهو أنفع من التسعة ويحتاج أن يكون الدباب جيد الحرس صحيح الظن ليأمن من مثل ما لحق أبا نواس حكى أبو المنذر قال حكى أن أبا نواس دعاه صديق له الى بعض البساتين وكان معهم غلام حسن الوجه صائن لنفسه من أن يعمل عليه وكان ساقي القوم فوضع أبو نواس عينه عليه ففطن الغلام لذلك فجعل يتخوفه ولم يزالوا في الشرب تحت أشجار مثمرة على أنهار مطردة الى أن سكروا وقاموا والغلام قاعد خوفا من أبي نواس ثم غلبته عينه فنام وغط فلما علم أبو نواس أنه لم يبق أحد منتبها قام الى الغلام فأخذ في عمله وحمله الشبق والسكر الى أن يقتحم وأدخله جميعه فانتبه الغلام مذعورا وكان جلدا قويا فاخذ أبا نواس وصيره تحته وأشبعه ضربا وعضا ثم قوي عليه أبو نواس فتخلص من تحته فاخذ الغلام أترجة ورماه بها فأذهبت بعض وجهه وانفلت من يده في الظلمة الى موضعنا فلما أصبح لقيته فرأيت ما بوجهه من الآثار فسألته عن ذلك فقال كان من خبري كذا وكذا فقلت يا هذا ان نفسك معك ربح لكثرة ما تخاطر بها وما أظنك تنجو من فعلاتك هذه الرديئة فقال دع عنك ذا واسمع هذا فقلت هات فأنشد يقول

أصبح ايري معرضا عني * وكان من قصته أني
كنت بقصر الخلد في روضة * بين جنان الطن والبرني
خلا لها النور لدى نرجس * معتنق للآس في غصن

من أصفر يرنو الى أحمر * وأبيض في اللون كالقطن
وبرمكي الصدغ في حلة * كأنه من حسنه جني
فظل يسقي القوم من قهوة * ناصعة من صبغة الدهن
حتى اذا الليل بدا بالدجى * ودبت الصهباء في قرني
قلت لا يرى حين أبصرته * تدمع عيناه من الحزن
انك ان قصرت فيما أرى * بت سخين العين في سجن
فلم أزل أرصد حتى اذا * مال على الجنب من الوهن
ثم توفاه رسول الكرى * فاطبق الجفن على الجفن
دببت كالعقرب في جنبه * وتارة أحبو على البطن
قصدا اليه فتبطنتها * حوى السراويل الى المثنى
وكان من وجدي به أنني * خالفت مجرى الرمح في الطعن
فحس بالدبوس في جوفه * فقام كالمدهوش من جنى
حتى علا ني وأنا تحته * أدعو على الحرمان باللعن
مني دمى الجبهة من بعدما * أفلت منه صد في أذني
ثم رمى وجهي باترجة * لم تخط مني أن رمت سني
خرجت مجروحا بلا حاجة * وقام ابرى ضاحكا مني
يقول والذنب له كله * كذاك من يعمل بالظن

قال وشرب ابن بسام عند صديق له ووضع عينه على الغلام الذى معهم فلما ناموا قام ليدب اليه فلدغته عقرب فصاح واجتمع القوم عليه بانواع الدرياق حتى أصبح فقال

ولقد عزمت على الغدو لموعد * حصلته مع غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معدة * سوداء قد عرفت أوان ذهابي
لا بارك الرحمن فيها عقربا * دبابة دبت على دباب

وقيل ان بعض الاعراب أضاف رجلا فنظر الرجل الى جارية له فاعجبته فعزم على أن يدب عليها فلما كان في أول الليل نهض فاذا العجوز تصلي فرجع وقام في آخر الليل فاذا الكلاب ينبح والعجوز تصلي والقمر قد طلع فانطلق وهو يقول

لم يخلق الله خلقا كنت أبغضه * غير العجوز وغير الكلب والقمر
هذا ينبوح وهذا يستضاء به * وهذه شغلها قوامة السحر

(ولبعض الظرفاء) وهو أبو الحسن بن هانئ الشهير بأبي نواس

ومنتبه من نومه بعد هجعة * وقد دب رب البيت شوقا الى الساقي
فاولج فيه مثل أسود سالخ * أصم من الحيات ليس له راقي
أشق لزيق الاست من حد شفرة * وأنفذ في الخصيين من رأس مزراق
فقلت له لما تورك فوقه * وأطرق عند النيك أية اطراق

نشـدتك أن لا تلقـين مقصرا * ولا مشفقا في غير موضع اشفاق
أحـذ جذب خصريه فان سكوته * واطراقه للنيك اطراق مشتاق
فلو لم يكـن يقظان ما قام ايره * ولا لف عند النيك ساقا على ساق

الباب العشرون في الحكايات

واذ قد فرغنا من أمر الادوية وتركيبها والمفردات وخواصها والباه وأنواع أبوابه وصفاته فلنذكر الآن الحكايات التي اذا سمعها الانسان حركت شهوته وأعانته على بلوغ أمنيته حتى يكون كتابنا هـذا لا يخلو من أمر يتعلق بالباه وبالله المستعان (حكاية) حـدثنا الشريف محمـد بن اسمعيل بن أبي الحسن الوراق قال حـدثنا أبو بكر بن أيوب قال كان لنا صديق ينادمنا ويعاشرنا وكان يخـدم علي بن عيسى وزير المعتضد قال اجتمعنا ذات ليلة عنـد قطب الدين وزير المعتضد وكان ظريفا أديبا شاعرا لا يكاد أن يصحو ليلة قال فعمل ابن الوزير في ليلة دعوة وأحضر ندماءه ومن يلوذ به من أصدقائه وأحبائه واجتمع عنده عشر جوار لم يكن ببغداد يومئذ أحسن منهن ولا أظرف وكان قطب الدين هذا أكرم من الغمام وأجرى من البحر فعمل في المقام أشياء كثيرة وطاب لنا المجلس ودارت بيننا الكاسات وغنت القيان وابتهج الوقت فاغتنموا أوقات المسرات قبل هجوم الحسرات ولم يزالوا كذلك حتى عملت فيهم الخمرة وطابت أوقاتهم وتحدثوا بالاخبار وتناشدوا الاشعار وخرجوا من ذلك الى حديث الباه وما فيه من الشهوة واللـذة فذكروا أن شهوة المرأة تغلب شهوة الرجل ومنهـم من قال ان المرأة لا تكل ولا تمل من الجماع والرجل يكل ويمل وتنقطع شهوته اذا أسرف فيـه والمرأة لو جومعت ليـلا ونهارا سنين كثيرة لما شبعت ولا رويت كما حكي عن بعض الملوك أنه كان عنده ثلثمائة وستون حظية وكانت نوبة كل واحـدة منهن يوما في السنة قال فحضرن عنده ذات يوم باجمعهن وكان يوم العيد فصـف الجميع بين يديه واستدعى بالشراب فشرب وسكر فغنى من جواريه من غنى ورقص من رقص وطاب المجلس بالملك فقال لجواريه ويحكن تمنى علي كل واحدة منكن ما في نفسها حتى أبلغها اياه فتمنت كل واحدة منهن ما في نفسها ما خلا واحدة منهن فانها قالت أيها الملك تمنيت عليك أن أشبع نيك قال فغضب الملك منها غضبا شديدا وأمر كل من في قصره من الغلمان والمماليك أن يجامعوها فـكان عـدة من جامعها في تلك الليـلة ألف رجل ولم تشبـع قال فاستدعى الملك بعض الحكماء وقص عليه قصة الجارية فقال أيها الملك اقتل هـذه الجارية والا أفسدت عليك أهل مدينتك فان هذه قد انعكست أحشاؤها فلو جومعت مدة حياتها ما شـبعت ولا رويت وأكثر ما يعرض ذلك للجواري الروميات والنساء اللاتي أعينهن زرق فانهن يحببن الجماع وقد أخبرنا بعض الحكماء ان المرأة لا يطيب عيشها الا اذا جومعت لان بدنهـا يزيد وينمو وتسمن وتشب اذا شمت رائحة الرجل وتزداد بالجماع لذة وفرحا وسرورا ولاسيما اذا كان أشكالا مختلفة فتشاهد المرأة في كل شكل لونا وكل نوع خلاف صاحبه فقال الوزير والله لقد ذكرتماني ما كنت عنه غافلا ثم التفت الى الجواري وقال أريد منكن

أن تخبرني عن أمر الجماع وماشاهدت كل واحدة منكن فيه فمن كان حديثها أحسن من حديث صويحباتها فضلتها عليهن في الجائزة فتقدمت اليه عشر جوار وحكين عشر حكايات كل واحدة حكت حكاية (الحكاية الاولى) فتقدمت الاولى وكانت ذات حسن وجمال وقد واعتدال عليها حلة خضراء كما قال فيها بعض واصفيها

أتت في قميص لها أخضر * كما لبس الورق الجلناره

فقلت لها ما اسم هذا فقالت * بصوت رخيم مليح العباره

شققناه من ايرقوم به * فنحن نسميه شق المراره

قال فقبلت الارض وقالت سألتني يا مولاي وأمرك مطاع اني كنت يوما من الايام جالسة تحت حائط فانخرط علي من حائط الدار شاب ولم يمهل دون ان بادر الي وضمني الى صدره وقطع شفتي بالبوس وأخذ أوراكي في وسطه وأخرج ايره كأنه ايربغل وأخذ من فيه بصاقا وحك به شفري قليلا حتى غبت عن الوجود ولم أعلم أنا في الارض أم في السماء وصحت به ارحمني لوجه الله تعالى والامة ثم انه بعد ذلك أولجه بعد ان كدت أن أموت ورهزني رهزا متدار كا الى أن أفرغنا جميعا وقام عني وقد أخرجني عن السحق وقد أحببته حبا شديدا حتى كاد أن يخرج عقلي من محبته ولم نزل على هذه الحالة حتى فرق الدهر بيننا فوا أسفاه على يوم من أيامه وساعة من ساعاته (الحكاية الثانية) ثم تقدمت الجارية الثانية وقبلت الارض وقالت أما أنا فاني كنت في ابتداء أمري بنتا صغيرة وكان الى جانب دارستي التي ربتني دار فيها بنات فكنت ألعب معهن وأخرج الى الدعوات في الغناء فدعاني يوما شاب من أولاد الكتاب ونقد لستي دراهم فأرسلتني ومعي حافظة وكنت بكرا قالت فلما أن دخلنا رأيت دارا نظيفة وشابا حسنا وعنده اخوان من أقرانه فلما أن استقربنا المجلس أمر باحضار المائدة وضربت بيننا ستارة ونقلوا الينا من أطايب ما كان عندهم فأكلنا ثم غسلنا أيدينا وقدموا لنا جامات الحلوى ونقل الينا من أصناف الفواكه والرياحين والانقال ووضعوا بين يدي كل واحدة قدح بلور محكم وقنينة مملوءة شرابا فابتدأت بالغناء وابتدؤا بالشراب وشربت أنا أيضا ولم نزل كذلك حتى سكرنا ولعبت الخمرة في رؤسنا كلنا فلم نشعر الا بالفتى قد هجم علينا ودخل الينا فأردت أن أستر وجهي بكمي فلم تطاوعني يدي واسترخت مفاصلي نهضت اليه العجوز الحافظة وقالت ماتريد يا ولدي وايش الذي أدخلك الينا فان كان قد خطر في نفسك شئ فلا سبيل اليه دون أن يطير رأسي عن بدني فلم يكلمها الفتى حتى أخرج من رأسه قرطاسا وحله وأخرج منه دينارا ثم أعطاه العجوز فقالت له يا ولدي دونك والبوس والعناق ولا تحدث نفسك بغير هذا فانها بنت بكر فقال لها الا وحياتك ثم انه دنى الي وحطني في حجره وضمني الى صدره ضما شديدا وقبلني تقبيلا كثيرا وجعل يتأمل في وجهي وينظر في محاسني فوقعت في قلبه من أول نظرة كما وقع هو الآخر في قلبي من أول نظرة نظرته ثم انه أدار يده على رقبتي وضمني اليه ضما شديدا وجعل يتشدق بالبوس وأنا أيضا آخذ حظي من البوس وكلما فعل بي شيأ فعلت به مثله فان مص لساني مصيت لسانه وان عض شفتي عضيت شفته فأخذ حظه مني

ساعة ثم عاد الى المجلس وقد أخذ روحى معه فأخذت العود وغنيت وجعلت أقول

أقول وقد أرسلت أول نظرة * ولم أر من أهوى قريبا الى جنبى
فان كنت أخليت المكان الذى أرى * فهيهات أن يخلو مكانك من قلبى
وكنت أظن الشوق للقرب وحده * ولم أدر أن الشوق للبعد والقرب

فاذا هو قد أنشد هذه الابيات

لئن كنت فى جسمى ترحلت عنكم * فان فؤادى عندكم ليس يبرح
عسى الله أن يقضى رجوعا اليكم * فأشفى غليلى باللقاء وأفرح

قالت فعلمت أنه أجابنى على شعرى وتيقنت محبته لى ففرحت ثم لم يلبث بعد ذلك الا قليلا واذا به قد دخل الينا من تحت الستارة فلما رأيته التهب جسمى بالفرح ونهضت له قائمة واستقبلته وعانقته وعانقنى طويلا ثم أخذنى فأجلسنى فى حجره وجعل يمرغ وجهه فى وجهى ويمرغنى من تحته وقد قام ايره وتوتر وبقى كأنه عمود فصادف ايره فرجى فلما أحسست به التهبت بالنيران وغاب رشده ورشدى حتى لم نعلم أن عندنا حافظة فضرب بيده على سراويلى فحله وحل سراويله أيضا وشال ذيله وقد انفطر قلبى من الشوق حين لمحته فعدمت معه عقلى وجعل يجذبنى اليه مسارقة من الحافظة وهى تعلم بالامر وتتغافل عنى فرفعنى قليلا قليلا ليجلسنى عليه فقالت الحافظة الله الله يا مولاى فى أمرنا فان فعلت بها شيأ قتلت أنا وهى فان كان ولا بد أن تنال منها غرضا فليكن بين الافخاذ ولا تقرب الباب قال نعم أفعل ذلك ثم ضمنى بلا خوف ولا فزع فلما عثر ايره بباب رحمى تدغدغ للنيك وسارعت أنا فتهيأت له وصوبت رحمى نحوه فطلى ايره وقال لى لا تصيحى ثم شال ساقى فى الهواء ووضعهما على أكتافه ومسك بخواصرى وجعل وجهه قبالة وجهى وأخذ كره بيده وجعل يدلك به بين أشفارى والحافظة تحفظ لنا الستارة لئلا يعبر الينا أحد ودلك به رحمى الى أن غبت منه واسترخيت فأشرت اليه أن يولجه فقال لى ويحك وأنت بكر كيف أعمل فقلت له خذ بكارتى وسددت فى بكمى ولسكز على لكزة فلم أحس به الا وهو فى قلبى ولم أجد له ألما من لذة الجماع وجعل يقلب على أنواع النيك وأصناف الرهز حتى فرغنا بلذة عجيبة وشهوة غريبة فناكنى فى ذلك النهار ثلاث عشرة مرة ما رأيت فى عمرى الى الآن ألذ منها ولم يمر بى نهار أطيب منه فوا أسفاه عليه

(الحكاية الثالثة) ثم تقدمت الجارية الثالثة وقبلت الارض وقالت أما أنا فكنت امرأة مستورة غنية كثيرة الدراهم وكنت من أعشق الله تعالى فى المردان وكنت أنفق عليهم النفقات الكثيرة وأكسوهم الكساوى الجميلة فدخلت على جارتى فى بعض الايام فوجدتنى حزينة من أجل كلام جرى بينى وبين من أحبه وقد غضب على فسألتنى عن حالى فعرفتها بحديثى فقالت تستأهلى أكثر من ذلك لانك تركت الرجال الفحول الاقوياء العارفين بأمور العشق وأبواب الجماع وملت الى أوغاد الصبيان ممن لا يعرف أمور العشق ولا يدرى كيف ينيك ولا يواصل ولا يهجر قالت فدخل كلامها فى أذنى والتفت لنفسى وقلت لها يا جارتى أنت تعلمين أنى امرأة لا صبر لى على الجماع فماذا تشيرين على به فقالت اذا كان الغد فتعالى

عندى لأعز فلذ من ذلك مالا تعرفينه فدخل على من ذلك مسرة عظيمة فلما كان من الغد
لبست أفخر ثيابى وتبخرت وتعطرت ومضيت اليها وكان لها أخ ظريف من أحسن الشباب
وكان له زمان يطلبنى فلا أطاوعه ولم أكن مكنت من نفسى رجلا فلما دخلت اليها وثبت الى
واستقبلتنى أحسن استقبال وأكرمتنى وأجلستنى فى صدر البيت واذا بأخيها قد دخل فلما
رآنى بادر الى وقبل يدى ورجلى وقال هذا والله يوم مبارك ويوم سعيد ونهضت أخته فقدمت
المائدة ووضعت ألوان الطعام فأكلنا وغسلنا أيدينا وقدمت صينية فيها قنينية ملئت
شرابا وقدح فملأت أخته وجعلت تسقينا ونحن نشرب وهو فى خلال ذلك يتنا ول منى البوسة
بعد البوسة ويضمنى اليه وزال الحياء من بيننا ودارت الخمرة فى رؤسنا فطلبت نفسى
النيك وهو أكثر منى فادخل يده من تحت ثيابى وجعل يجس سائر بدنى ويدق على سرتى
وأعكانى وجبهة رحمى فقالت أخته ويلك قم اليها فلأى شئ جاءت الى ههنا الا للنيك ثم انها
خرجت عنه وأغلقت علينا باب المجلس ثم انها زعقت لأخيها وقالت له ان هذه قد كرهت
مجامعة المردان وأنا التى أشرت عليها بمصاحبة الرجال وما جاءت الا لتختبرك فلا تبق مجهودا
وأريد منك أن تشفى فرقتها وتنسيها كل أمرد عشقته فقال لها سمعا وطاعة ثم انه عاد الى
وقد خفف عنه ثيابه وأغلق باب المجلس وأتى الى ثم كشف ذيله عن ايرما رأيت فى عمرى أكبر
منه ولا أعظم وجاء حتى جلس بين أفخاذى وأخذ أوراكى فى وسطه وأخذ بيده بصاقا كثيرا
وطلى به ذكره وجعل يحك به بين أشفارى وتوانى وأنا لا أصدق أن يولجه فصب الجنابة من
تحته مرارا عديدة فعاد لذلك الى أن غبت عن الوجود واسترخيت وأولجه فوجدت لذة لم أجد
فى عمرى كله مثلها وكان كلما قارب الفراغ أخرجه ويرده على باب رحمى ثم يعاود لذلك فلم أزل
كذلك ساعة ثم قال كيف ترين هذا من تلك الصبيان فقلت لا عاشت المردان ولا بقوا فقال
ابشرى سأذيقك مالم تذوقيه عمرك كله ثم أنه عاود الرهز ومسك رؤس أكتافى وجعل يدفع
على دفعا صلبا بلا شفقة حتى اذا قاربنا الفراغ أخرجه ورده على باب رحمى ثم عاد الى الرهز
فلم نزل كذلك ساعة ثم ضمنى اليه وجعل يقطعنى بوسا حتى أفرغنا جميعا وجذبه منى وقد جذب
روحى معه وهيج شهوتى وألهب غلمتى وأنسانى عشق كل صبى فى الدنيا ولم أزل أنا واياه حتى
سافر فى غزاة فلم يرجع منها فوا أسفاه على يوم من أيامه وساعة من ساعاته

(الحكاية الرابعة)

ثم تقدمت اليه الجارية الرابعة وقالت أما أنا فكنت من الحرائر العابدات الزاهدات
الصائمات وكنت كثيرة العبادة والقرآن والصلاة وزيارة قبور الصالحين والاولياء
والتردد الى مجالس العلماء والموالد وكنت من أحسن خلق الله ولم يكن ببغداد امرأة
أحسن منى فخطبنى خلق من الناس ومن أكابرهم فلم أجب أحدا منهم فلما كان فى بعض
الايام عزمت على العبور من الجانب الشرقى الى الجانب الغربى لزيارة قبر أحمد بن حنبل رضى
الله عنه فقصدت الدجلة أطلب سفينة واذا بملاح قد قدم بسفينة وهى فارغة وهو واقف
بوسطها كأنه الاسد فلما رآنى مقبلة قال انزلى ياسيدتى أحملك الى مكان تختارينه فنزلت معه
وكان يوما شديد الضباب ولا يقدر الانسان أن يبصر كفه والندى يتساقط من الجو كالمطر فلما

نزلت قال أين تريدين ياسيدتي فقلت أريد زيارة قبر أحمد بن حنبل فقال حبا وكرامة ثم انه دفع السفينة وركب مقاديفه وقدف وكنت لفرط ماسهرت ليلتي من العبادة والصلاة نعسانة فغلب على السكرى فانكببت الى جانب السفينة ونمت وغرقت في النوم فلما علم بنومي وانفرادي معه في السفينة وشاهد حسني وجمالي طمع في وأغراه الشيطان وأضمر في نفسه الخيانة والفجور فقدف حتى بعد عن العمارة التي ببغداد وصار في وسط الخراب وطلع بي في موضع لو أراد أن يقتلني فيه لم يشعر بي أحد ثم قال قومي اصعدي فانتبهت فرأيت موضعا أنكرته فقلت سألتك بالله أين أنا فقال اذا اصعدت قلت لك فعلمت الحال وتيقنت خيانته فجعلت أبكي وألطم وأصيح فأخرج من وسطه سكينا وقال والله ان نطقت بحرف واحد أخرجت أمعاءك فقلت ياهذا اخدشي ودعني أمضي فقال وما أصنع بقماشك وانما بغيتي أن ألتذ بك اليوم وأجد لذتي وأبلغ غرضي منك وحظي فلما سمعت منه ذلك تعوذت بالله من الشيطان الرجيم وخوفته من الله تعالى ووعظته وذكرته أهوال يوم القيامة فقال هذا ما أسمعه ولا أرجع عنك أبدا ومتى يقع لي مثلك في الزمان كله ومع هذا فلو خلا بك خادم انما كان باصبعه ولا يدعك تفوتيه فاصعدي حتى أذيقك شيأ لم تذوقي في عمرك كله ألذ ولا أطيب منه فاصعدي ودعي عنك اللجاجة ولا تردي رزقا ساقه القدر اليك فتعاسرت عليه ولم أجبه الى ما أراد فلما رآني لا ينفع القول في وثب الى وجذبني بضفائري ومقانعي ثم أخرجني من السفينة وربطها وأخذني في حضنه وألقاني على ظهري وكشف أثوابي وفتق سراويلي وأخرج ايرا كأنه من ايور الحمير فلكزبه باب رحمي وزجه في بطني واستوثق من أكتافي وجعل يدفع على وهو يبوسني وأنا أصرخ وهو لا يعاقبني الا بالنيك وأنا أتلبط من تحته ولا أهنيه فلما رآني كذلك جذبه مني ونهض الى السفينة وأخرج منها حبلا وأتى الى فشد به يدي ورجلي وجعلني ملقحة مثل الكرة واستوى على رؤس أصابعه وطعنني بايره طعنة فلم تخطئ باب شفري فآلمني ايلاما شديدا وصحت به ارحمني لوجه الله الكريم واذا كان ولا بد فخذ في باب رحمي ودع الجحر فلا طاقة لي بهذا الاير العظيم فجذبه وهو يتقطر دما فقلت له حل أكتافي حتى أمكنك من نفسي وأشهدت الله تعالى على بذلك فحل أكتافي ونهض عني فقمت الى الماء واغتسلت منه وأنا أقول سبحان من أوقعني اليوم في يد هذا الظالم ثم استلقيت له على ظهري وجاء حتى جلس بين رجلي وعاود الى الفعل وأخذ ايره بيده وجعل يحك به بين أشفاري وهو يبوسني بوسا ألذ من العافية فكأنما كنت نائمة وتنبهت أو سكرانة وصحوت ورأيت شابا مليحا ظريفا حسن الوجه وهو منكب على يصفق حري باير كبير صلب ويرهزني رهزا قويا متداركا فمالت جوارحي اليه وأقبلت عليه أترشفه وأضمه الى صدري فعلم اني قد تعطفت عليه فاستقبلني ونالني نيلا عنيفا ما وجدت عمري ألذ منه ثم جذبه مني وقد جذب معه كل زهد وورع وصلاح كان في صدري مع جذبه ايره من حري فاعتنقته وقبلته وقلت له اذ قد هتكت ستري فأقم على ما أنت عليه وأنا أتردد عليك فقال ياسيدتي ان أحببت المواصلة على هذا الوجه فأنا عبد من عبيدك فقلت له بل أنت سيدي وأعز الخلق على وأقمت أتردد عليه مرات حتى فطنت بنا

زوجته فكانت سبب الفرقة بيني وبينه فوالله لاخرجت محبته من قلبي أبدا أو أموت ﴿الحكاية الخامسة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية الخامسة وقبلت الارض وقالت اما أنا فاني كنت امرأة ماشطة وكنت من الحسن والجمال بمكان عظيم وكنت أدخل في بيوت المحتشمين والامراء والاعراس كما جرت عادة المواشط وكان لي زوج شيخ وكان قد أخذني صغيرة ورباني على ما يريد وكان الشباب يتولعون بي لحسني وجمالي فلا أعطي أحدا من زماني طاعة فعشقني شاب من أولاد التجار ورغب في وكلمني عدة أيام فلم ألتفت اليه فهام بحبي وجعل يبعث الي الوسائط فصرت لا أمر في طريق يكون فيه فلما اعيته الحيلة وغلب عليه الهوى احتال علي بامرأة عجوز فجاءت الي وقالت يا بنتي ان ههنا عرسا كبيرا لبعض المحتشمين فقومي معي لتزيني العروس وتخضبيها وتحصلي على الفائدة الكبيرة فقمت معها بقلب سليم وخرجت بي الى ان أتت الى دار بعيدة في حارة بعيدة وتقدمت العجوز وفتحت الباب وقالت ادخلي فدخلت الى وسط الدهليز وتطلعت برأسي الى صحن القاعة فلم أجد حس عرس ولا غناء والقاعة ما فيها أحد فندمت على مجيئي مع العجوز وأحسست نفسي بالشر واستوحشت فبادرت أطلب الباب لاخرج فاذا بشاب كأنه القمر قد خرج من خلف باب القاعة وجعل يبوسني ويترشفني فقلت له دعني أخرج وأروح والا صرخت وجلبت اليك الناس فلما رآني لا أجيء بالكرامة أخرج من وسطه خنجرا كأنه المنية وقال والله ان تكلمت ذبحتك فخرست من الفزع وحملني في وسط القاعة على مرتبة ديباج كان قد أعدها الي وجاءت العجوز الينا بطعام وجهدني فلم أذق منه شيأ فنهض عند ذلك ورمى عنه السراويل وتجرد للنيك وأقبل نحوي وقال والله ما هو الا نيك يطير شراره في الهواء ويصعد دخانه في السماء فان شئت فتجردي وان شئت فاغصبي ثم مد يده الي ونزع سراويلي وكشف ثيابي الى خلفي ثم جعني تحته وأنا لا أتكلم فرأيت معه ايرا لا فرق بينه وبين اير الفيل فأخذ من فيه بصاقا وطلى به ايره وكذلك بين أشفاري وجعل يضرب به بين باب رحمي وجعل فمه على فمي وجعل يبوسني فضربت علي عروق النيك التي في بدني فأقبلت عليه بعد اعراضي عنه ثم ضممته الى صدري وجعلت أترشفه وثارت الغلمة فيه وهو مع ذلك لا يبقي مجهودا ويرهز غاية الرهز الى ان صب جنابته في قعر رحمي وناكني الى العشاء عشرة أفرادو كلما ناكني واحدا يقول كيف ترين هذا من نيك شيخك فأقول لعن الله ذلك الشيخ السوء فانهض عني الا وأنا أتمسك به وأشده وأناشده الله أن لا ينزل عن صدري وندمت على فوات عمري ولذاتي فقال لي يا سيدتي ان المملوك عبدك وقد عرفت ما عندي من النيك الشافي والمودة الخالصة والمحبة الوافرة فيك فان أحببت صحبتي فأنا بين يديك وان اخترت الانفصال فذلك اليك فلم أكلمه حتى أتيت بقماشي ولبسته وأتيت الى الشيخ وحملته على طلاقي وأبرأته من جميع مالي عليه وأتيت الغلام وصحبته مدة سنين حتى فرق الموت بيني وبينه فوا أسفاه عليه فيا ليت موتي كان قبل موته فلا خير في الحياة بعده ﴿الحكاية السادسة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية السادسة وقبلت الارض وقالت اما أنا فاني كنت ابنة بعض التجار فرباني في نعمة كبيرة فلما كبرت زوجني بابن عمي وزفني اليه فدخل الي واقتضني وأقمت معه مدة سنين

ومرض مرضة مات فيها فحزنت عليه حزنا شديدا حتى كدت أقتل نفسي حسرة عليه وبنيت له
تربة حسنة وعقدت على قبره قبة عالية ورتبت خمسة عميان يقرؤن عليه ليلا ونهارا وكنت
أكثر أوقاتي ملازمة لقبره فخرجت ذات يوم سحرا في الغلس الى التربة ودخلت حتى صرت عند
القبر فرأيت الأعمى نائما على ظهره وايره قائم كأنه مرزبة أو صاري مركب فلما رأيته
استهأته ولعنت الشيطان وهممت ان أنبه الاعمى فوسوس الي الشيطان فرأيت مكانا
خاليا وايرا قائما وهو من كبره يسر القباب فلم أعد ولم أبد ودنوت من الاعمى قليلا وكشفت
عن ايره واذا به من نظر كأنه الفرخ القطين الكبير فانخلع قلبي من الشهوة فخلعت سراويلي
وريقت ايرالأعمى وريقت أشفاري أيضا وغيبته الى أصله في رحمي فوجدت له لذة عظيمة
فجعلت أنشال من عليه وأنحط عليه قليلا قليلا والاعمى قد خنس وبقي ساكتا لا يتكلم فبهت
من ذلك فلما زادبي الأمر صحت فيه وقلت له ويلك أنت حجر أم جماد ملقى ماترى ما أنا فيه فساعدني
قبحك الله فلما سمعني أخرج يده من عبه وجمعني الى صدره ووضعني تحته ورهزني رهزا قويا
متداركا فناكني ذلك الاعمى في ذلك اليوم عشرة أفراد فخرجت من ذلك اليوم عن ستر الله
وظهرت علي علة البغاء من ذلك اليوم (الحكاية السابعة) ثم تقدمت اليه الجارية السابعة
وقبلت الارض وقالت اما أنا فاني كنت امرأة لبعض التجار وكان متزوجا بي وكان عنينا وكان
اذا أراد أن يجامعني يدس اصبعه في حري ويدلك بايره باب رحمي وبين أشفاري فربما انتشر قليلا
وهو يولع به فيصب بين أشفاري فأذوب من حسرتي على النيك وكنت معه في أسوا حال وكنت
أكره صحبته لاجل ذلك فلما كان في بعض الايام عمل لاصحابه دعوة ودعاهم الى منزله فأكلوا
وشربوا وطاب لهم الوقت وكان لنا جارية برسم الخدمة فطلبتها لحاجة فلم أجدها فرابني
أمرها وقلت في نفسي لعل بعض السكارى قد وقع بها ففتشت عليها في الدار فلم أجدها فنزلت
من الدرجة الى أسفل وقصدت الدهليز فرأيتها قائمة على أربع ووراءها عبد شاب اسود كأنه
الشيطان وعليه سمة الأجناد وقد أولج فيها ايرا كأنه ركبة الجمل فتأملت الاسود فاذا به
حارس الدرب فلما ان تحققت ذلك هاجت شهوتي وصرخت فيه ويلك يا كلب ماهذه الفعال
في دارنا ومن جرأك على العبور الى ههنا فجذبه منها وقد تغير لونه وفزع وطأطأ على رجلي يقبلها
وأقبلت على الجارية وقلت ويلك أتدري ايش يخلصك من يدي قالت لا قلت تكتمين علي حتى
أحمل هذا الاسود علي كما حملتيه عليك ويفعل بي كما فعل بك فقالت نعم ياستي فقلت لها قفي لي
على الدرجة فان رأيت أحدا فارمي حجرا حتى أعرف فقالت نعم ثم طلعت ووقفت على
رأس الدرجة فقلت ويلك لا تخف وادن مني وافعل بي كما كنت تفعل بالسوداء فسكن عند
ذلك روعه فأقامني على أربع مكانها وكشف عن ذيلي وأرسله في حري الى أن وصل الى آخر
بطني فقلت له ويلك لا تفزع وجود النيك والرهز بقدر ماتستطيع ولا تفزع من أحد فلزني
بروس أكتافي وجعل يدفع علي ويرهزني رهزا شديدا حتى زرق جنابته في بطني وقد شفي فؤادي
وسكن غلمتي بذلك الاير الوافر التام فوجدت من ذلك لذة عظيمة ما وجدت في عمري ألذ منها
وبقيت من ذلك اليوم لا أحب سوى الاير الكبير (الحكاية الثامنة) ثم تقدمت الثامنة

وقبلت الارض وقالت أما أنا فاني كنت امرأة لبعض الاجناد وكان حسن الصورة كثير الزنا يحب الفسوان فتولع بجارية من جواري الملك فاطلع الملك و بلغه الخبر ان جاريته قد فسدت معه فأراد أن يهلكه فشفعوا فيه فأمر بقطع خصيته فخصي فبقي هو والمرأة بالسواء فداوى نفسه مدة أيام و برأ وعزم على ترك خدمة ذلك الملك فاسرج دوابه وركب وحملني على بغل محمل وكان له شاب ركبدار حسن الشباب فسافرنا من تلك المدينة وقصدنا ملكا غيره فخرجنا وسرنا في البرية ونزلنا ذات يوم في بعض المنازل و بتنا فيه تلك الليلة والخيل قريبة منا والسائس نائم عند رأسنا قالت فضمني التركي اليه وجعل يترشفني و يقبلني ثم انه قام فركبني و بقي من فرط محبته لي يساحقني والسائس منتبه يرانا ونحن لا نعلم به ثم ان التركي نام و بقيت سهرانة لا يجيئني النوم لانه هيج شهوتي ولم يشف غلتي فاذا أنا بالسائس وقد قام الى البغلة وأبرز ايرا كأنه جدي رضيع ور بق رأسه وأولجه في البغلة وجعل يجره فيها جراقويا وهي تتحرك تحته وترفع له عجزها فلم يزل كذلك حتى صفاه في البغلة وأخرجه منها وهو أحمر من نظر فرأيت ماها لني والتهبت بالشبق وشدة الشهوة وشخص بصري نحوه و بقيت حائرة كيف أعمل فقلت في نفسي والله لاحملنه علي في هذه الليلة وأدع هذا التركي يقتلني ثم رصدته حتى نزل من على البغلة وانسليت من جنب التركي وأقبلت عليه وقلت يا ملعون أما تخاف من الله تعالى تقيك البغلة فقال ياستي وما أفعل ان الله قد أحل التيمم عند فقد الماء وأحل أكل الميتة عند الضرورة وأنا لما رأيت استاذي قد فعل كذا وكذا اقام علي ايري وطالبني بما لا أقدر عليه فقمت الى البغلة تقضيت منها حاجتي اذلم أجد شيأ غيرها فقلت له وقد اشتدت بي شهوة النيك فما تقول في المواصلة قال ومن أين لي هذا ياستي فقالت له أنا أبلغك ما تريد فلما أن سمع مني ذلك الكلام سر سرورا عظيما وقال أحقا تقولي هذا فقلت نعم وانما اصبر علي حتى تمكنني فرصة فرصدت التركي حتى خرج للصيد فدنوت من السائس وقلت له هات ما وعدتني به من النيك فقال حبا وكرامة ثم انه دنا مني وضمني اليه وقبلني فقلت له أرني ايرك حتى أنظر وأتلذذ بنظره فابرزه لي وقد تهيأ للقيام و بقي كأنه فرخ جرو فاخذته بيدي فرطلته ساعة وأدنيته من فمي وجعلت أبوسه ثم اني من زيادة الشهوة أدخلته في فمي ومصيته وأنا أجد له لذة عظيمة وقد اعتدل لفعلي وزاد انعاظه وقويت شهوة الشاب الى النيك وأنا تراخت أعضاءى وهشت للنيك نفسي فتركته من يدي واستلقيت على الارض كالمغمى عليه فلم يملك هو الآخر عقله من شدة الشهوة فلم يمهلني دون أن جاء وجلس بين رجلي ورفعهما في الهواء وأنا باهتة فيه لا أملك من نفسي حراكا من شدة شبقي ولا أصدق متى يولجه في وأحس به داخل بطني وتطفي جحيم شهوتي فما أحسست الا وقد دفع علي بذلك الاير الكبير الذي كأنه مفتاح الدير بلا بصاق وقد ملأ به جوانب بطني وحوالي وغشي علي من شدة اللذة والشهوة وضممته الي فجعل هو الآخر لشدة ما لحقه من شهوة الجماع يجود علي بانواع الرهز من اليمين والشمال و يدفعه بقوة وصلابة و يبوسني و يرشف شفتي و يضمني اليه بكلتا يديه وأنا قد ذبت تحته من كثرة الشبق والشهوة وصرت ألاطفه في القول وأسأله الرفق بي وأقول من قلب

ضعيف ولسان منعقد ما ألذه في حري وآلمه في قلبي فيحياني عليك الا ما جعلت دخوله وخروجه رويدا رويدا فقصد ملأت به جوفي فلو أخرجته قليلا حتى يبرد وأرتاح وهو لا يلتفت الى كلامي ولا يرحمني بل يسله مني الى حد رأس الكمرة فيظهر كأنه رأس القط ثم يدفعه دفعة واحدة الى أقصى حري فتلتهب به أحشائي وسائر أعضائي شهوة ولذة وصببت الماء من تحته مرارا عديدة وهو على حاله لا تنطفئ شهوته ولا تبرد غلمته فلما أن قارب الفراغ وأحس بمجيء الماء أطبق أفخاذه علي وضمني الى صدره ضما قويا وقد أخذ لساني في فمه وصبه في جوفي واستكن فوق صدري لحظة طويلة حتى صب في مقدار قربة وقد صرت تحته جسدا بلا روح ولما أراد النهوض جذبه مني فسمعت له صريرا سلب لبي وعقلي فقمت من تحته وأنا من أعشق خلق الله له ولزمت النكد مع التركي حتى طلقني ولزمت السائس الى الآن وأنا لاجله أحضر الدعوات والولائم وأحصل له الدراهم وكلما حصلت له شيأ دفعته له ولو طلب روحي لهان علي تسليمها له وكان أطيب على قلبي

﴿الحكاية التاسعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية التاسعة وقبلت الارض وقالت أما أنا فاني كنت ابنة سجان الملك وكان أبي شيخا كبيرا وكانت والدتي معه وكنت ابنة خمس عشرة سنة وكان ناسا كثير في السجن فحبس عندنا في بعض الايام غلام ديلمي كأنه البدر في كماله وكان خرج على الملك فظفر به وحبسه وأوصى أبي بحفظه وقد رموا في رجليه قيدا ثقيلا وكان أبي كلما دخل أو خرج يوصينا عليه ويقول لا تفتروا عن حفظه وكنت أنا من حين وقعت عيني عليه عشقته من أول نظرة نظرتها وانغرس في قلبي حبه فخرج أبي ذات يوم الى ضيعة له وأوصاني بحفظه الى أن يعود لانه كان شابا كالاسد فلما غاب أبي قمت فأخذت من الدار فرشا لينا لاجل المنام وأصلحت ما تيسر عندنا من الطعام والمدام ودخلت اليه فأطعمته وأسقيته وغسلت يديه وخدمته خدمة تامة ثم اني دنوت منه وقد تولعت به وكان هو الآخر قد أحبني من أول نظرة نظرني فلما دنوت منه وتعلقت به وكان قد عمل الخمر معه جذبني الى صدره وقبل عيني وخدي ونحري وفمي وأنا أيضا أفعل به كذلك فقال لي بكر أنت أم ثيب فقلت له بل أنا ثيب ففرح بذلك فرحا شديدا وأخذ شربوشه ورمى به الى الارض وأخذني الى جنبه وحل سراويله وكشف ثيابي عني من خلفي لعدم تمكنه من القيد وأراد الايلاج في فلم يتمكن مني فجعلت أبرز له عجزي بكل ما اقدر عليه الى أن تملك مني بقدر الامكان فقطع استي نيكا ورهزا فناكني من أول النهار الى وقت الظهر ثلاثة أفراد ثم سله مني وأنا مفككة الاعضاء لشدة ما نالني من مساعدته حتى تمكن مني وهو عندي أحلى من الحياة ثم اني أصبحت من الغداة فحصلت له مبردا وبردت قيده وأخذته وهربت به على وجهي وانفسدت من ذلك اليوم

﴿الحكاية العاشرة﴾ ثم تقدمت العاشرة وقالت أما أنا فاني امرأة قحبة من يومي وكان أبي رجلا فرانا وكان عندنا في الفرن عجان كأنه الفيل عظيم الخلقة جميل الشكل وكنت أنا يومئذ بنت عشر سنين لا أدري النيك ما هو ولا أعرف لذة الجماع فكنت أدخل اليهم في الفرن وأخرج وألعب مع ذلك العجان حيث اني كنت أستظرفه لحلاوة منظره وأراه كلما دخلت عليه وخرجت يتبعني نظره ويتأوه بحرقة فكان ذلك يزيده حبا في قلبي ولكني لا أعلم

أكثر معي من هذا فاني أجد في نفسي منه لذة فكان يطرب لقولي هذا ويقلب علي أنواع النيك
على أشكال غريبة وأنا في كل مرة أجد لذة فوق قبلها حتى لحقت النساء وعرفت لذة الجماع
فمنعني أبي وأهلي من الخروج الى الفرن والاسواق فكنت أجد في نفسي من الشوق اليه مالا
أطيقه وأراه كل ليلة في نومي أنه يفعل بي كعادته في الفرن فاقوم من النوم زائدة الاشواق
اليه والى فعله وتحسرني الشهوة على أمورها ثلة عظيمة فارد نفسي وأتصبر وأنتظر الفرصة
منه الى أن ذهبت أمي يوما الى دعوة عرس وأخذت معها سائر من في البيت وبقيت أنا وحدى
أصلح شأن الطعام لابي واخوتي فما قدر احتاج ذلك الشاب العجان الى الطحين فجاء الى
البيت في ذلك اليوم لكي يأخذ الطحين وطرق الباب ففتحت له فلما ان وقعت عليه
وعرفته ماقدرت أملك عقلي فجذبته من أطواقه وأدخلته البيت وغلقت الباب وقلت الى
متى وأنا في انتظارك فلما أن شاهد مني ذلك قال أخاف أن يحضر أبوك أو اخوتك على حين غفلة
فينظروني معك فماذا يكون جوابنا لهم عند ذلك فقالت دعهم يجيؤا ويصير مايصير ثم أدخلته
الى محل في داخل البيت معتبر سمي وقلت له هذا امكاني ولا يدخل اليه أحد فلا تخش من أحد
ثم نزعت ثيابي عن بدني وبقيت عريانة وتقدمت اليه وضممته الي وقبلته في خده ونحره وهو
يفعل بي كذلك غير انه منذهل مستوحش من الخوف وأنا قد انخلع قلبي من الشهوة والشبق
وشدة الشوق اليه وهو متباطئ علي بخلاف عادته وقلت مالك في هذا اليوم بليد القلب
مستكن الحركة فقال من شدة خوفي أن يفطن بنا أحد فقلت لاتخف وارفع هذا من قلبك فان
اخوتي في أشغالهم ولا يحضرون الى المساء وأبي كذلك في الفرن يبيع ويشتري ولا يمكنه أن
يفارق الفرن وليس له شغل هنا فكن في راحة مما تحذره واغتنم الفرصة فانتبه من كلامي
وأقبل علي وقبض على خواصري وحملني الى مرتبة في صدر المكان ونام فوقها على قفاه وضمني
على صدره بحنو وشفقة ومحبة عظيمة وأخذ لساني يمصه على عادته بعنف وقوة فحللت سراويله
وركبت على صدره وجعلت رأسه تحت بطني وضربت على سائر عروق النيك التي في جسدى
فقمت اليه وكشفت عن ذكره وأخرجته وقد توتر وصار مثل العصا فجعلت أقبله وأترشفه
وأعاطيه الكلام الرقيق والغنج اللطيف فاقبل علي بعد اعراضه عني وقبض على خواصري
من فوقه وجذبني بقوة فألقاني الى الارض وركب صدري وجمعني تحته وجعل يترشف رشفة
بعد أخرى وأنا أزيد غلمه وأهيج شهوته بكلام لو سمعه حجر لتحرك فلما تمكنت الشهوة من جسده
وخلعت عقله وزال عنه الرعب والخوف وارتفع حجاب الحياء ضمني اليه ضمة لا أنسى لذتها
ليومي هذا فحسبت أن جميع أعضائي تفككت مني لشدة الشهوة وقد أخرج ايره وهو كأنه
عمود لغلظه ويبسه وجعل يحكه بين أشفاري حكا جيدا حتى أدماهما ويطأطئ علي ويقبلني
وأنا تحته أذوب كما يذوب الرصاص لشدة الشهوة التي تحكمت في جسدى فقلت له من شدة
الشبق والهيجان للنيك وألم الحب ويحك مالك وهذا أما تنيك مثل الناس وتطفئ حرقتي
وحرقتك وقد أشبعتني ألما من فعلك هذا بأشفاري وأحرقت جسدي بنار شهوتي فما هذا
الفتور عن قضاء حاجتك وحاجتي زجه في بطني وأسمعني صريره في رحمي لعله يشتفي قلبي من
هذا العناء فانتفخ من الغيظ وقال ويحك وما أفعل بك وأنت بكر ولا سبيل الى دخوله فيك

فقلت

فقلت يالله العجب كان البكر لا تنال قال بلى ولكن أخشى العواقب فقلت لا تخف ودع عنك هذا الحذر وكن جسورا فقد أمكنتنا الفرصة وكل وقت لا يجيء معنا مثل هذا فجاءني عليك الا ماتركت عنك هذا الحذر وأشبعتني من النيك ودع أهلي يفعلوا ما شاؤا فاني لا أجد صبرا عن ذلك وقد صفت لنا الاوقات وخلا لنا المكان فقم الي وأشبعني منك نيكا فقد أهلكني البعد فلما سمع مني ذلك استوى على قدميه وقد ذهل عقله لشدة الشهوة التي استحكمت في جسده وكان داخل المكان الذي نحن فيه مكان آخر فحملني ودخل بي اليه وكان فيه تخت خشب من دون فرش فمن شفقته علي لم يرض أن يضعني عليه لئلا يتألم جسدي لكوني كنت عريانة من الثياب بل وضع احدى ركبتيه على التخت وترك الثانية على الارض وأجلسني على ركبته وأسند ظهري الى مخدة وسيقاني في وسطه وجعل احدى يديه تحت فخذي والثانية من خلف ظهري وغيب رأس الكمرة في رحمي قليلا وأخذ لساني بفمه يمصه على عادته التي يحبها مني حصة قليلة ثم التفت الي وقال اياك أن تصيحي ودفعه علي دفعة واحدة فما أحسست به الا وهو في صميم قلبي وجعل يجرعلي جراقوياويهزني هزا شديدا متداركا وأنا أعاطيه من الشهيق والكلام الرقيق مالم يسمعه في عمره فيزداد بي شغفا وتقوى شهوته فجود النيك وكان هو من أهل المعرفة به فلم يزل على فعله هذا حتى صبه في ثلاث مرات في فرد واحد وقد أشبعني نيكا ورهزا ثم سله مني فقمت من تحته وأنا مغرقة بالدماء ولا وجدت ألما لازالة بكارتي من شدة الشهوة التي ركبتني وبقيت من يومي ذلك وأنا محبة لا أحب الا الاير الكبير والعشيق الظريف أواعده ويواعدني فلما أن سمع ابن الوزير ذلك تعجب من شدة شهوة النساء وعلم أن النساء أغلب شهوة من الرجال وأشد ثم أمر لكل واحدة منهن بخلعة ومائة دينار وشربوا وطربوا الى العشاء ثم انصرفوا الى منازلهن وكانوا يزورونه في كل وقت الى أن فرق الموت بينهم

﴿الباب الحادي والعشرون في ذكر من وطئ النساء في أدبارهن﴾

(قال الجاحظ) لا يستقبح النيك في الاست لحسن الاليتين فانهما من حسنهما يعجبان وكفى بذلك فضلا فكيف بالضيق وسلس الطريق وحسن المنظر لان تركيب الاير في الاست كالاصبع في الخاتم وقال زهير بن دغيوش مررت يوما ببعض قصور الرشيد بالرقة فدخلت قصرا منها فسمعت غنجا وحركة شديدة فاصغيت فاذا قائل يقول أولجه في الغار فان فيه النار فتقدمت قليلا فاذا أنا بجارية فائقة الجمال فقالت ان أردت شيأ فدونك فتأملتها فاذا عليها غلالة مطرزة قد عبقت بالمسك والعنبر ورأيت بطنا وأعكانا وسرة لم أر أحسن منها واذا الها حركانه رغيف فرني قد ارتفع عن بطنها وأفخاذها فأدخلت يدي فقرصته ولويت شفرها وقالت خذ في هذا الموضع فان هذا لا يفوت فألقيتها وباشرتها فلم أر أطيب منها على النيك فما تحيت الا عن أربعة ثم قامت الى الماء فرأيت لها ردفا لم أر أكبر منه ولا أحسن يرتج ارتجاجا ويهتز اهتزازا فلما دخلت كشفت عن عجزها فقبلته وعضضته وأصابني شبق شديد فقالت هل نكت امرأة في استها قط قلت أكثر من مائة مرة قالت فصف لي أبوابه قلت أنا كنت أنيك كيف أشتهيت لا أسأل عن

أبوابه قالت ان له أبوابا كثيرة قلت وماهي قالت هي ستة عشر الاول (١) فقش البيض (٢) التركي (٣) الخفي (٤) نفخ الطعام (٥) البقي (٦) البخي (٧) الصرار (٨) خرط الرخام (٩) الزوف (١٠) المورس (١١) المضيق (١٢) المصفق (١٣) اللولبي (١٤) أبو رياح (١٥) الخرار (١٦) حل الازار فذلك ستة عشر بابا وفي يد العامة منه ثمانية فقلت ومايوصلني الى معرفتها قالت المعرفة بالفعل أوكد ثم انبطحت على الوجه ومكنتني من نفسها حتى صببت وقالت هذا فقش البيض ثم مشت الى الماء وجاءت فبركت وانفتحت انفتاحا شديدا فتمكنت منها وقالت هذا نفخ الطعام ثم مشت الى الماء وجاءت فبركت على رأسها وجعلت عجزها ومنكبيها مرفوعات وانفتحت وأخذت ذكري فدلكت به ساعة ثم أولجته وأعطتني الرهز وتحركت ولم أزل للفراغ فقالت هذا التركي ثم قامت ورجعت وبركت وريقت فرجها ثم قالت أولج نصفه ثم أخرجه كذلك ففعلت فكنت أرى رأسه على باب استها وأسمع لجرتها غطيطا عاليا فقالت لي هذا البخي ثم خرجت الى الماء ورجعت فاستلقت على ورفعت احدى رجليها ثم ريقت شرجها وأخذت ذكري بيدها وأولجته الى أصله في جحرها ثم قالت ضع رجلي اليسرى على عاتقك الايمن وارهزني بقوة وادفع باشد ما عندك ففعلت للفراغ فقالت هذا الخفي لان أحد الخفين على عاتقك والآخر على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت فانبطحت وقالت ألق بطنك على ظهري وأولجه وأخرجه بقوة وأولجه وردّ في كل رهزتين ففعلت فكنت أسمع أستها يقول بق بق فقالت هذا البقي ثم خرجت الى الماء وجاءت وبركت وانفتحت جدا وريقت شرجها ودفعته كله الى أصله ثم وضعت رأسه على الباب ولم تزل تدلك به حتى لان فقالت اذا أنت أولجته فقم دون انتصاب حتى يكون في ساقيك بعض انحناء ثم أولجه وأخرجه الى فوق بقوة فان هذا هو الزوف ثم خرجت الى الماء واغتسلت ورجعت فبركت ووضعت يديها على ركبتيها وقالت لي ريق رأس ذكرك وادلك به باب الاست قليلا قليلا ثم بقوة ففعلت فسمعت لشرجها صريرا شديدا القلة الريق فقالت هذا الصرار ثم خرجت وبركت كالسجادة وريقت عجزها وشرجها بيدها وقالت ريق رأس ذكرك ثم ادلك به باب رحمي ساعة ثم أولجه قليلا ثم سله وأخرجه الى رأس الكمرة فكنت أسمع لشرجها خرطا فقالت هذا خرط الرخام ثم خرجت ورجعت فبركت ووضعت على رأس استها ريقا كثيرا وريقت ذكري الى أصله ودلكت به الشرج ثم قالت أكثر ريقك في كل رهزتين وأولجه الى أصله وقالت هذا المضيق ثم خرجت ورجعت وقامت وألصقت بطنها مع الجدار وأخرجت عجزها قليلا وقالت اذا أنت أولجته فاخرجه بعيدا عن الباب وتنح أنت مقدار ذراع ثم صفق بايرك على الباب وأولجه بقوة وارهز فقالت هذا يسمى المصفق وقد يسمى الحماري ثم خرجت ورجعت فاستلقت على ظهرها ورفعت رجليها ووضعتها على عاتقي ثم قالت لي أولجه في الاست كله ففعلت فلما أقمت ساعة قامت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها الايمن فاقف أدفع حتى أفرغت وأردت القيام فقالت مكانك ثم رهزت خفيفا حتى تحرك وقام فقالت حتى انبطحت فرهزتها به للتمام وأردت القيام فقالت مكانك فاخرجته بيدها وأدخلته في فمها

ومصته ولم تزل تغمزه حتى قام فانبطحت كما كانت فاولجته فى استها ثم قامت وهو فيها حتى بركت على أربع وهى تعاطيه الرهز الصلب فى جوفها فأردت القيام فقالت مكانك فلم تزل ترهز حتى قام فقالت قليلا وهو فيها حتى صارت قائمة وهو فيها ثم قالت تراخ الى خلف وأنا أتبعك ففعلت حتى صرت على ظهرى واتبعتنى وهو فيها حتى شدت عليه فلم تزل تقعد وتنزل ساعة ثم دارت عليه حتى صار وجهها فى وجهى فعملت عليه ساعة ثم دارت عليه وقالت أدخل اصبعك من تحت فخذى ففعلت حتى ألقيتها على ظهرى وصرنا الى الحال التى اشتد أنا فيها العمل فلم أزل أرهزها وترهزنى من تحت رهزا موافقا لرهزى حتى صببته فيها ثم قمت فقالت هذا الباب اسمه أبو رياح وهو أكثر عملا وعناء ثم خرجت ورجعت فبركت وجعلت يدها على باب استها ريقا وكذلك على ذكرى ثم قالت أكثر الريق وأدخله شعرة شعرة وأنت تنظر اليه وأخرجه كذلك ففعلت فكنت اذا أولجته أرى فرجها ينفتح قليلا قليلا حتى يغيب الاير كله فاذا أخرجته نظرت الى حلقة الشرج ينفتح كذلك حتى صببته فى شرجها ثم قمت فقالت هذا حل الازار ثم عاودتها بعد ذلك بأيام فبركت وقالت لى أكثر الريق وبالغ فى الايلاج وانظر الى ما تعمل وعليك بالرهز الصلب والدفع الشديد ثم بركت وتفحجت وريقته وأولجته فى استها فكأنه وقع فى حريق وخرج مخضوبا الى أصله وفاح ريح الزعفران فلم أزل أولجه وأخرجه حتى خضبت ما بين أليتيها وعانتى ومراقى وأنا فى زعفران خالص فلم أزل كذلك حتى صببته فقلت ما هذا قالت ماء الورس فقلت صفيه لى فقالت تعجن الزعفران بدهن البنفسج ودهن الورد حتى يصير مثل المرهم ثم تأخذ قالبا وتجعل رأسه فى باب الشرج ثم تحشو ذلك فيه حشوا بليغا حتى يحصل كله فى الاست فاذا دخل الاير فى الاست كان ما رأيت فقلت ان الزعفران يحرق فقالت انما نخلطه بدهن ورد لتكسر حدته ثم انى بعد ذلك أبركتها ثانيا وأولجته ايلاجا متداركا وهى تنخر وتعمل العجائب حتى صببته فى شرجها ثم أخرجته فخرج أخضر كالسلق وفاح ريح العنبر فقلت ما هذا فقالت اسمه السدرى قلت وكيف هذا قالت سدر مشوب بعنبر معجون ثم عاودتها بعد ذلك فألقتنى على ظهرى وقعدت عليه مقابلى بوجهها ثم دارت عليه حتى ولتنى ظهرها ثم بركت قليلا قليلا واتبعتها حتى صارت باركة فلم أزل كذلك حتى صببته فى استها فقالت ما هذا فقالت هذا هو اللولبى (حكاية) حكى عن محمد بن عيسى النخاس قال قلت لجارية ما تقولين فى الخلط فقالت ذاك من أفعال بنات القحاب قلت ولم ذاك قالت لانه لا يجد الفاعل ولا المفعول به لذة قلت وكيف قالت كما يأكل الرجل الموز بالعسل فلا يجد طعم واحد منهما وقال المصعبى اشتريت جارية رومية فسرت بها الى منزلى فأردت الخروج فقالت والله لا تبرح حتى تعمل واحدا فقلت شأنك فبركت على أربع وفتحت أليتيها وقالت أولجه فى الاست الى أصله ثم أخرجه فأولجه فى الحر ثم رده الى الاست فلا تزال تفعل ذلك حتى تفرغ فبدأت فاولجته فى الاست الى أصله فنخرت وغربلت غربلة شديدة ثم أخرجته فاولجته فى الحر فلم أزل كذلك حتى صببته فكان به من اللذة أمر عجيب فقالت هذا باب الخلط وقال المعبدى اشتريت جارية فلما خلوت بها وأردت وطأها قالت مكانك أتعرف أشد النيك قلت

لا قالت ألذ النيك في الحر أن ترفع رجلي وتقعد على أطراف أصابعك وتولجه فتنظر اليه وهو يدخل ويخرج ثم تثبته ساعة وتقبل الركب فاذا أردت الصب فلك فيه وجهان أحدهما أن تخرجه فتصب به في السرة فتراه كأنه سبيكة فضة أو تولجه في الاست فتصبه فترى الشرج يعصره ويمصه مص الجدي تدي الشاة وأقل الريق اذا نكت في الحر فانه أطيب لذة وألذ ما يكون الوطء في الحر على أربع لانك ترى الركب تذهب وتجيء وتنظر الى البطن والثديين والسرة وغير ذلك وألذ ما يكون من النيك في الاست ادبار الانك تراه يدخل ويخرج فاذا نكت في الاست فأكثر الريق فانه أطيب وألذ وغيبه الى أصله وبالغ في الايلاج وقبل الأليتين كل ساعة تريد النيك فان ذلك يزيد في شبقك ففعلت ذلك فما رأيت عمري أطيب ولا ألذ منه (وقال بنان بن عمرو) سمعت انسانا بالبصرة يقول حلفت بالطلاق وأنا سكران أني أنيك امرأتي نيكا من دبر قال فخشت الى فقيه ذي حلقة في المسجد فقلت أصلحك الله اني حلفت بيمين الطلاق اني لابد لي أن أنيك امرأتي نيكا من دبر فتبسم الفقيه ثم قال اني أنيك امرأتي كل ليلة نيكا من دبر اذهب عافاك الله فاقم امرأتك على أربع وقف من خلفها وبل كمرتك بشيء من البصاق ثم أدخل ايرك في استها وأخرجه وأدخله في حرها كذلك لفراغ هذا نيك الدبر لمن عقله قالوا ان الزنج والحبشة أكثر ما يفيكون الاستاه مع الاحراح قال وفي الهند طائفة يقال لها الكوفيون لا ينيكون سوى الاحراح ويقصدون مواضع أخر مثل جثمان الجارية وفي فيها وفي ابطها وفي باطن مرفقيها وفي باطن ركبتيها ومن غريب النيك في الاحراح نوع يقال له الصلف وهو أن يجعل تحت عجز المرأة مخدتان حتى يرفع ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره الى وجهها ثم تأخذ المرأة ابهامي رجليها بيديها وتجذبهما الى نفسها نحو رأسها جذبا شديدا حتى يصير الرجل جالسا بين رجليها فانها اذا اشتالت شديدا برز فرجها كله فيولج حينئذ وهو مشاهد عجزها ودبرها وجميع ما يتصل بذلك وأما الشكل الذي لا تحبل المرأة منه فهو أن يجامعها الرجل قاعدا متمكنا وأحمد الاشكال استلقاء المرأة على الفراش الوطيء وعلو الرجل عليها وأن يكون وركها عاليا ورأسها متصوبا ما أمكن وليس في أصناف الحيوان من يجامع على هذا الشكل الا القنفذ فانه يطأ الانثى من قدام مثل الانسان وقال علماء الباه انه كلما اشتدت امالة رأس المرأة ونصب رجليها واستها كان أشد لافضاء الاير الى قعر حرها وألذ للنيك وأبلغ وأطيب في نشاطها وقال المتقدمون في علم الباه ليس عضو من أعضاء الانسان أعز ولا أكرم ولا أفضل ولا أكبر للاحزان دفعا ولا أشهى الى النسوان منظرا ولا أشد لانفسهن فعلا ومخبرا ولا ألذ لمسا من الاير واللعب به والقبض عليه بكلتا اليدين ومصه بالشفتين وتفديته بالارواح والعينين لاسيما اذا كان وافر الراس متين الاساس لا طويل نحيف ولا قصير سخيف ولا ينثني اذا انثنى ولا يلتوي اذا الوى بل حسك واذا خرج صلك شديد الحركة جوال في المعركة مستدير الكمرة واف جوانب الرحم بدائرها شديد الرهز لا يلحقه فتور ولا عجز يخرج ماؤه منه بدفقة التي تخرج عن قوس غلام شديد الفرع قوي الدفع اذا دخل حشا واذا اعالم بمكان

الشهوة مطفئ لنيران الغلمة اذا غاب أوحش واذا حضر عربد وأفحش فلو اجتمعت بلاغة الفصحاء وذلاقة ألسن البلغاء ليصفوه لعجزوا عن وصفه وعظيم خطر منفعته (واعلم) أن رغبة النساء كلهن الا القليل منهن فى الاير الموافق لهن والموافق عندهن من الاير أن يملأ الفضاء صلبا لا ينثني ولا فى الرهز الشديد يلتوى فاذا كان على هذه الصفة بلغن به شهواتهن وأطفأ حرارة غلمتهن والشهوة الهائجة فى أرحامهن وهذه الاوصاف لا تكمل الا فى الاير الضخم الشديد من الغلام الصنديد الذى ينيف على العشرين سنة الى الثلاثين فالاير أصحاب هذا السن هى المحمودة الافعال المحبوب أصحابها من الرجال التى اذا دخلت الأحراح خاضتها وكنست منها الزوايا وفتشتها واذا لم تكن الايور هكذا لم يكن لها منزلة عند النساء وللعرأسرار عجيبة ما يتفطن لها الا ذوو العقول الراجحة ومما يدل على جلالته أن أسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفه بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظم قدره فمن أسمائه المشهورة كس الكاف بعشرين والسين بستين صار الجميع ثمانين والموازى لهذه الجملة التى هى ثمانون فى الحساب من الكلام (مواهب طيبة) لان الميم أربعون والواو ستة والالف واحد والهاء خمسة والباء اثنان والطاء تسعة والياء عشرة والباء اثنان والهاء خمسة صار الجميع ثمانين مواز به لعدد الكس ومن ذلك حر وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازى لهذه الجملة من الكلام (نعم جمه) لان النون خمسون والعين سبعون والميم أربعون والجيم ثلاثة والميم أربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية (ومن أسمائه فرج) فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان جملت حروفه وعددتها على ما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازى لذلك من الكلام (نعم حسنة) لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم بأربعين والحاء بثمانية والسين بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين (ومن أسمائه هن) وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازى لهذه الجملة من ذلك هو حلو لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين والواو بستة صارت الجملة خمسة وخمسين فكأنه قد اختص بذكر المواهب الطيبة والنعم الحسنة وبالحلاوة ومن كانت هذه صفته يجب أن يحب و يعشق و يفضل على سائر اللذات كلها (لطيفة) ذكر محمد بن حسن البزار قال بينما أنا على باب دارى جالس على مصطبة واذا بامرأة تمشى وتتكسر فقلت لها على طريق العبث بها ايش قولك يا ستى فى شئ أصلع أقرع أحدب أقتب كأنه بوق عظيم العروق يخرق الخروق و يفتق الفتوق و يشق الشقوق و يقضى الحقوق و يكنى أبا العروق كأنه وتد أو حبل من مسد أو رقبة أسد أحمر شقر أعجر مجر كالمحور ان صارعه الكبش صرعه أو طعنه أوجعه أو هجم عليه قرعه أو عامله خدعه يمشى بلا رجلين وينظر بلا عينين و يتوسل بالخصيتين يكنى أبا الحصين اذا غضب تغاشى واذا رضى تلاشى غليظ مدكك مدور مفكك يكنى أبا المعكك مطاعن مداعس مشاتم مناحس يكنى أبا الفوارس رأسه كماه ووسطه قناه

وفي رقبته مخلاه رأسه بلوطه ووسطه مخروطه لو نطح الفيل كوره أو دخل البحر عكره قالت فلما سمعت ذلك تقدمت الى وجلست على المصطبة بين يدى وحلت النقاب عن وجهه كأنه القمر وقالت هذا زين أو شين فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت وأريك شيأ يقوم له ايرك ويتلذذ به غيرك وشالت ثيابها عن جسم كأنه قضيب لجين وبطن معكنه وسرة محقنه وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيل وحر كأنه قعب مخروط أو جمل مسموط فبقيت باهتا اليه أنظر فيه فانشدت تقول

انظر لكسي هذا * فهل له من شبيه

يفوز غيرك منه * بكل ما يشتهيه

لو كان منك قريبا * ما كنت تصنع فيه

فقلت كنت أنيكه بحرقة وأبذل فيه مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت وأي صنعة ياستي وماهي من بعدي عندك أو عندى فقالت بل عندي ووصفت لي مكانها وجعلت الميعاد غدا فلما أصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح فدخلت في دار مضية كأنها الفضة المجلية وفي وسطها بركة مملوءة من الماورد والصبية تعوم فيها والجواري ينثرن عليها النثار والازهار فلما رأتني طلعت وهمت بلبس ثيابها فأقسمت عليها أن لا تفعل فانتصبت بين يدى كأنها قضيب فضة أو لعبة عاج فجعلت أتأمل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبيها واحمرار خديها وصغر أنفها وضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفها وقعود صدرها وبروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها فوقع نظري على كس كأنه قضيب لجين قد اعتنقته بساعدين وقد أرخت عليه عكنتين من عكنها وغطت باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى مجلس قد عبيت أوانيه ومالت قنانيه فحضر الطعام فأكلنا ودارت الاقداح فشربنا وأخذت العود الى صدرها وغنت فسمعت مالم أسمعه وزادني الطرب فخدرت مفاصلي وفترت أعضائي وبقيت شاخصا بلا حركة فمدت يدها الى على سبيل التحريش وقالت ياحبيبي أين أنت فما كان لي لسان أكلمها فرمت العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدى ودست يدها في كمي وقبضت على ايرى فغمزته غمزا لينا ونامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وأبرزت حرها ووضعت يدى عليه وهي تتحرك من تحت يدى وهي تقول امش تعال خذني كأني لا تتوانى شل سيقاني على غيظ خلاني فوّر هزي بظهر غنجي لا ترحمني ومن النيك اشبعني وهي تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتمص شفتيها وتطرف لسانها الى وتومئ بالبوس فعند ذلك جلست على رجلي وشالت فخذيها وأقامت ايرى وريقت رأسه وحكت به بين شفريها ودخلت يدى بين ابطيها وقبضت بأصابعي على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على بطنها وأدخلت ايرى في حرها وراهزنا رهزا شديدا متداركا وأنا أتنفس الصعداء وأقول ضميني اليك الزقيني الى صدرك شيلي أفخاذك ارفعي وسطك وأكثرت من هذا وأمثاله ومن بوسها وعضها ومص لسانها وهي تقول ياحياتي يامؤنسي ياشهوتي يالذتي ياحبيبي هاته عندى حطه في قلبي اعمله في كبدى فلما أحسست بافراغي

رفعت

رفعت وسطها وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها ما سرّني وقت بلذة ماذقت في عمري ألذ منها ولم تزل في صحبتي الى أن توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم أصحب امرأة بعدها (ذكر نقش خواتم القحاب) زن دينار ونكني في الدار من وزن القحاح نال الى الصباح خذ الاير فادهنه وفي الحر فادخله الساق ملفوف والكس منتوف من لم يحل الصرير فليجلد عميره قدّم خيرك قبل أيرك اعطني ونيك الى أذان الديك (ذكر نقش خواتم العلوق)

أنا في ليلة سكري * نقبوا دهليز جحري

وجهي مليح وشرطي صحيح نصفك في شدقي وايرك في شق شرطي عدد طعني ضرب السكاك بحل التكاك يكون الدرهم جديد وخذني كما تريد اذا أعطيت الوفا خذني على القفا حل وبل اعطني شرطي وخذ وسطي افتضحنا واسترحنا قبض كفي واحصل على ردفي لا تطوّل الكلام قم بنا ننام تريد منها زن ثمنها التأخير تكدير أوفي واستوفي (قيل) تفاخرت قينة وعشيقها فقالت القينة حري أنعم من كفي وأحرّ من خفي أبيض نقي شفاف عريض السواعد والاكاف أفطس أملس حامي نامي أصلع أقرع مولد من جنسين فردته الواحدة قدر ركبتين يمص الاير أنعم من قبضة الحرير كافوري صرار ضيق دافي عصار أكبر من عمامة قاضي قد ملأ ما بين أفخاذي من عظمه فج سيقاني ومن قوة حركتي تحتك تطلبني ما تلقاني مقبقب سمين غليظ الحافات جمع صفات السبع كافات يمص كالكاس أحر وأحمر من كانون الهراس أدفأ من كساء في ليالي الشتاء فقال العشيق قد كشفت عن مكنون سرك وأحسنت في وصف حرك فشقناه وحببناه لكن أحسنت شيأ وغابت عنك أشياء أما تعلمي أن لي ايرا ما تقبله حلقة الزير أقوى من زنار وأطول من أشبار وأملأ من فيشلة حمار ذو أضلعة براقه وحملة حراقه مجمر الراس يسد الانفاس كأنه متراس مز نظر العروق مسدد الحروق كأنه مجراة بوق يسع عشرين نونه مبلوله ان قام وصل الى السحاب وخرق الثياب ومرق من الباب كأنه الاسد الوثاب ان حمل هدّ وان دخل سدّ طويل المدد كثير العدد ذو رهز متدارك لشهوتك مشارك رهاز مساحق للذنك موافق يخرج كما عبر ولا عند فراغه ينكسر شديد الرهزه يقوم من غمزه أطول من دكشاب ينفض شهوته مثل القشاب أحمر من جمرة وأحلى من تمرة سالم من جميع العلل والآفات قد جمع صفات العشر كافات يملأ الكف عريض الكتف ذو كفل وكاهل يصل الى الكعب نازل شبيه الكوع والكرسوع اذا كان الكف مقطوع يسكن في كبدك ويطوى كلاك ويملأ حرك ويشدّ أحشاك فهو كما قيل

أتذكري يا مليحة حين بتنا * ورأسك عن ذراعي ما تحول
وايري كالعمود له عروق * يعرض في قفاه ويستطيل

أما قولها قد جمع صفات السبع كافات فهي في أبيات الحريري المشهورة لابن سكرة

جاء الشتاء وعندي من حوائجه * سبع اذا القطر عن أيباتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا

وأما قوله جمع صفات العشر كافات فهو ان في ابن آدم عشرة أعضاء أول كل عضو منها كاف وهو كف وكوع وكرسوع وكتف وكاهل وكفل وكبد وكلى وكعب وكرة وهي تمام العشر كافات والله أعلم

الباب الثاني والعشرون في شهوة النساء للنكاح

قال الملك لبرجان وحباحب أيما أزيد شهوة الرجال أم النساء قال أضعف شهوة النساء أغلب من أقوى شهوة الرجال قال فبينا الى في ذلك الحجة قالا الحجة في ذلك ان المرأة الواحدة تستفرغ الجماعة من الرجال قال الملك فلم صارت المرأة ماؤها أقل من ماء الرجل وشهوتها أغلب من شهوته قالا لان المرأة ينزل ماؤها من صدرها والرجل تنزل شهوته من ظهره وابطاؤها في الانزال على قدر بعد مسافة شهوتها من مسافة شهوة الرجال ويروى ان ملك الزنج أرسل جيشا لمحاربة عدوله فلما وصلوا الى العدو وقاتلوهم وهزموهم ظفروا منهم بجارية لذلك الملك قد كان غضب عليها فاعتزل فراشها فرأوا احسنها وجمالها فقالوا اما تصلح هذه الا للملك فقالت والله ما أصلح له قالوا وكيف ذلك قالت لان مولاي غضب علي فأمر غلمانه بمجامعتي وهم ثلثمائة نفر ففعلوا وأتوا علي كلهم وما نفدت شهوتي ولا نقصت ولا انحلت فأمر بأن أنفى من المدينة فقلت للذي تولى ذلك مني أخرجني عنها ففعل فلما خرجت رأيت حمارا وثب على حمارة وقد أدلى فلما رأيته كذلك لم أملك من نفسي شيأ فطردت الحمار عن الحمارة وبركت له فوثب علي بايرلم أر قط شيأ مثله فياليت أيور الناس مثله قال فلما سمعوا ذلك منها انتشروا ونشطوا لمجامعتها فوطئها أهل الجيش كلهم وهي تظهر لكل واحد حبا وطيبا لمجامعته لها فدعاهم ذلك الى العود لها فعادوا كلهم وتركوها فيقال انها ولدت تسعة غلمان أحدهم رأسه رأس حمار وأخبر بذلك بعض علمائنا فقال ان المرأة اذا وطئها مائة رجل وحمار كان ماء الحمار يغلب على أمناء الرجال فتلد ولدا بعض أعضائه أعضاء حمار وقال من زعم ان النساء أحرص من الرجال على الرجال فقد صدق الا انهن يرزقن الحياء مع حرصهن وقد تخالف الرجال النساء في باب آخر وهو ان الرجل أحرص ما يكون وأشد غلمة حين يحتلم وكلما دخل في السن نقص ذلك والمرأة لا يشتد حرصها على الرجال حتى تكمل وتحمل اللحم وقيل لعطرية أيما أشد حرصا وغلمة وأهيج الرجل أو المرأة فقالت لا أدرى أيما أشد ولله در من قال

فوالله ما أدري واني لواقف * هل الاير أدنى للعجوز أم الحر
وقد جاء هذا امر خيا من عنانه * وأقبل هذا فاغرا فاه للهدر

وقال الملك لبرجان وحباحب أخبراني ما أحسن الاشياء موقعا عند النساء من الرجال قالا لفظ جميل وغنج طويل قال فما الذي يثبت الحب في قلوبهن قالا الملاعبة قبل الجماع والرهز بعد الفراغ قال فما أنفع الاشياء في ارحامهن قالا لزوم المضاجع وادمان المباضعة قال فما الذي يقربهن من المحبة قالا اجتماع الانزالين والذي يفسد مودتهن استعمال ضد ما ذكرنا وقال الملك لبرجان وحباحب أخبراني ما الذي يبعث النساء على التغير بعد شدة الحب قالا شدة

الغيرة وفتور الكمرة قال وما الذى يحملهن على الفساد قال الا غفلة الرجال عنهن وكثرة الاموال (وقيل) لامرأة حكيمة لم لا تحببن الزوج قالت أكره أن يخرج على مالا أريد فأكون قد طمعت فيه فتتشوق نفسى الى الغاية منه فلا أجدها فابقى كثيرة الشغل به ذاهبة العقل من أجله فقيل لها وما غاية ما تريدين منه قالت أريده صلب العصب غليظ العروق واسع الشدق ممتلئ الجسم يعلو ظاهره حرارة ويكمن فى باطنه يبوسة يسرع القيام كبير الهامة شديد المنكب لا أراه الا منعظا مستوفزا ان دخلت بادرنى وان خرجت صابرنى وكان بالقرب منها عجوز فلما سمعت كلامها قالت أى بنية لو علمت هذه الصفة فى الجنة ما عصيت الله طرفة عين طمعا أن يهب لى فى الآخرة مثل ما وصفت وقيل لعائشة المغنية ما الذى يستحب من المرأة عند الخلوة قالت أن تسمع لفرجها صريرا ولجماعها غطيطا ونخيرا والله لقد نخرت تحت بعلى نخرة نفر منها ألف بعير من ابل الصدقة فرت على وجهها لما تلاقت الى الآن (وقيل) لعجوز أى اللذات أحب اليك والى النساء قالت التهتك فى طلب الباه أو يدركهن الموت الا من عصمه الله قلت أليس غير هذا قالت اللهم الا أن يكون متاع الرجل جرى الطبع حرى الجسم حبالى العروق أعرابى الباه حبشى الانعاظ غورى الماء نجدى الشهوة مجنون الحركة قليل المبالاة بخريب الحصون وقال بعض الحكماء من أعجب الامور وأطرفها العفة فى النساء وانما هى كائنة بالمبالغة فى الحياء والا فنفس طباعهن مركبة منه مبنية عليه وقيل ان سقراط لما أخرج الى القتل رأى امرأة قد أخرجت معه فقال اما أنا فقد علمت ما استوجبت به القتل عندكم فما بال هذه البائسة قالوا زنت وهى محصنة قال الآن جرتم فى القضية قالوا وكيف ذلك قال ليس العجب للمرأة أن تزنى وانما العجب أن تعف لانها مخلوقة بطباع الشهوة ومن أيسر ما يدل على قوة شهوتهن ان الجارية يربيها أبواها صغيرة ويعاوناها كبيرة ويحكاها فى الذخيرة ولا تراعى هذه الحقوق مع جودة عقلها وصحة فهمها بل تختار ما تريده لشهوتها وتصطفيه للذتها على أبويها وهى تعلم فرض الأبوين وفرق ما بين الحالين فلذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم مرضاتهن فى فروجهن وأنشد بعضهم

كل عرق فى الأسافل * بنياط القلب واصل
كيفما حلها الزب * لذاك القلب مائل

وكثير ممن تربى فى النعم الجزيلة والامور الجسيمة تترك جليل النعم والعبيد والحشم وتتشتت عن الأوطان وتسافر البلدان وتكسر المائم وتجسر على العظائم وتجحد الاهل وتحمل نفسها على القتل كل ذلك متابعة لشهوتها وما وافق لذتها ومن الزيادة فى الدليل أنها تتحلى بكل ممكن من الاسباب من الحلى والثياب والطيب والخضاب وهى من لين بشرتها كالخز فى اللمس وفى البهجة كالشمس قد خاف والداها عليها من ان يؤثرا فيها بضمة أو يحبسا نفسها بطول قبلة فتضع نفسها للنتن الدفر والوسخ القذر الجافى الطبع الوحشى الصنع فيرمى نفسه عليها بالثقل العنيف والزهر الكثيف والفعل السخيف وهى بذلك تزيده محبة وطلبة وشهوة ثم يعرض ما لها فى عقبى ذلك من ثقل الحبل

وتشوف العلل ومشارفة الاجل وكثرة الوجل ومقاساة النكد فى خروج الولد ثم ما يتبعه من دم القذف ومشارفة الحتف غير مقصرة فى طلبته ولا مرتدعة عن شهوته حتى انك اذا تأملت جميع حالاتهن ومعرفتهن وألفاظهن وأفعالهن وجدتها تقتضيه ونفوسهن تشتهيه وارادتهن مجموعة فيه وقد ذكر هذا المعنى الاحمر بن جرثم الاسدى حيث قال

ولو كان بالصاع للغانيات * وأحدثت فوق الثياب الثيابا
ولم يك عندك من ذاك شئ * فلست تراهن الا غضابا
علام يكحلن حور العيون * ويحدثن بعد الخضاب الخضابا
ولا يتصنعن الا له * فلا تحرموا الغانيات الضرابا
خلاط النساء عيبت العتاب * ويحيي اجتناب الخلاط العتابا

وذكر عن حكيم أنه عبر على شيخ تخاصمه امرأة وقد اجتمع الناس للوفق بينهما واصلاح ذات بينهما فقال الحكيم لهم لا تتعبوا فالصلح بينهما قدمات وقيل ان رجلا كانت له امرأة تكثر خصومته فاذا ارادت دخل بين رجليها فقضى وطرها فتهتدى و يقل شرها فلما كان ذات يوم جنى عليها جناية يستوجب بها الخصومة فبادرها بالفعل فقالت له مالك قاتلك الله كلما هممت بشرك جئتنى بشفيع لا أقدر على ردّه وقيل فى هذا المعنى

انما سمى برا * وهو فى التصحيف زب * كل بر لم يخالطه فهذا منه ذنب
وحديث لم يشاركه جماع فهو عتب * وفساد ليس يصلحه بعيد الامر صعب

وقيل تزوجت امرأة رفيعة فى جمالها غنية فى مالها بعض السقاط فعاب فعلها ذلك من تأنس اليه فقالت أما علمتم أن الجاه الدائم فى الاير القائم وهو يت بعض المتظرفات بعض الشباب فراسلته وهادته ولم تزل تعمل عليه الحيلة حتى اجتمعا فلم ترمنه ما يرضيها فكتبت اليه تقول

أأهواك فتعصينى * وماذا فعل انصاف
فاقصدى سوى نون * مع الياء مع الكاف
فهذا مطفئ الوجد * فهل عندك من شافى

وقيل ان رجلا تزوج جارية فاغدق عليها وتصرف فى مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب * ولا الوشاحات ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب * من دون ما يصطفق الاركاب

وقيل كان لبعض الظرفاء الادباء جارية مغنية يكثر غشيانها و يستجيد غناءها فهم ليلة ان يواقعها فلم يقم عليه فغالطها وقال لها غنى لى هذه الابيات

خليلى ما للعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب
فيا معشر العشاق ما أوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب

فأرادت أن تغنيه فدعاه بعض اصدقائه لحاجة ثم انصرف من عنده منتقلا من طعامه وشرابه فقال للجارية غنى صوتى فقالت له وفى رسمى قال لها قد منعنى ماترين من ذلك فأخذت العود وغنت هذه الابيات

خليلي ماللعاشقين أيور * ولا لمحب لا يفيك سرور
فيا معشر العشاق ما أقبح الهوى * اذا كان في اير المحب فتور
وسئلت بعضهن كيف حبك للنيك فقالت
حبي للنيك بغير شك * حب فتى ذي جرب للحك
وسئلت بعضهن أي النساء أشهى للجماع فقالت البكر لولا فرق فيها فنظمه بعض الشعراء في الهجو فأتى به حسنا فقال
تحب المديح أبومالك * و يفرق من صلة المادح
كبكر تحب لذيذ النكاح * وتفرق من صولة الناكح
ومن الزيادة في الدليل انهن لا يقنعن بالازواج والاخوان حتى يتخذن الحبائب من النسوان وسئل بعض الحكماء لم صار جميع الاناث من الحيوانات يطلبن الذكور وقتا من السنة والنساء يطلبنه دواما قال لان باحراج البهائم من أذنابها مايشغلها به عن حك الزب ومن المحال أن يكون حربطا الاور بما تزوجت المرأة بسبعة عدة أيام الجمعة ومع هذا لا تفتر عن طلب السحق واذ قد ذكرنا شيأ من السحق فلنذكر منه ما يليق بهذا الفصل من الكتاب قيل انه كان فيما تقدم أختان مليحتان احداهما تطلب النساء والأخرى تطلب الرجال فبلغت التي تحب النساء حال أختها وما اختارته فهجنت رأيها وسفهت حلمها وقبحت اختيارها وكتبت اليها تقول
وفاضلة قالت لصاحبة الفحل * قبحت فما أردى فعالك من فعل
تركت سبيلا أمن الله خوفه * سلما كحذو النعل يحذى مع النعل
وأتعبت في حب الرجال وغيرهم * أحق وأولى بالمودة والبذل
ألم تعلمي انا أمنا بسحقنا * صراخكم في ليلة الوضع بالحمل
فاتهتك الاستار منا قوابل * يرين مصونا كشفه ليس بالسهل
ولا نحن مثل الشاة ترضع اعنقا * ولا مسنا بؤس بتربية الطفل
اذا ساحقت أخت لاخت فقد غنت * بلذتها عن كلفة الزوج والبعل
ونحن سعيدات خلقن لنعمة * وأنتم شقيات خلقتن للذل
فلما وصلت الابيات للاخت قرأتها وكتبت جوابها تقول
فهمت الذي قد قلت و بحك فافهمي * رأيت قرابا يبتغي لسوى النصل
جعلت قياس الفعل بالفعل فعلكي * سلما كما قد يحتذى النعل بالنعل
عدمتك يا حمقا وما حسن خاتم * اذا لم تجبه اصبع اليد والرجل
وأي رحى دارت ليعرف طحنها * على غير قطب ثابت الفرع والاصل
ولولا ولوج الميل في العين لم يكن * ليبرد عيون الغانيات من الكحل
أراك كذي جوع يمر بلقمة * على شفتيه وهو بالجوع ذو شغل
وكنت كذي داء يعالج داءه * على ظاهر والداء في جوفه يغلي

دعي عنك هذا القول يا أخت وارعوي * فما لك ذو نصح يزيد على مثلي
وأقسم لو أبصرتني يوم زارني * خليلي كغصن البان ريان بالوبل
فادخلني عريانة في ازاره * فعاينت مما كان في أمسه الطلي
فأبلغ منه لذة من فعاله * بمتعة أيري في ملاقاته قبلي
وأشياء منه بعد ذا لو وصفتها * لبلت على ساقيك يا أخت في رسل
فلما دنا ما لا أبوح بذكره * فقدت من اللذات من تحته عقلي

وقيل خطب بعض الظرفاء ظريفة فامتنعت فكتب اليها رقعة يقول فيها

فأقسم لو رأيت رأس أيري * قبيل الصبح أوحين السحور
لأنساك النساء وكل سحق * وردّ هواك في كل الامور

فلما رأتها أحبت وأجابت وتزوجت به (وخطب آخر ظريفة) فقالت ما أرى نفسي تتوق الى رجل فكتب اليها يقول

نحي وفق لكل سحاقه * راغبة في النساء مشتاقه
متى يكون الحريق في طاقة * فليس يطفيه غير زراقه

فتزوجت به بعد مدة (وسئلت بعضهن) فقيل لها ما الذي تحببن من السحق فقالت يؤكل الحنظل عند عدم الطعام ويقال لا شئ أقرب الى العودة والتوبة من السحق الاحب الرجال (وسئلت) أخرى عن ذلك فقالت فرط الشهوة يسعدها النظر * ومن الحكايات في ذكر قوة شهوة المرأة وزيادتها على شهوة الرجل حكاية حكى ان شخصا من أرباب الملاهي يسمى أحمد و يعرف بالباذل وكان يلعب بالقانون وكان من أجود الصناع مع خفة روح وحكاية ونادرة قال حضرت مرة مع ثلاثة اناس حرفاء عندهم ثلاث صبيات من أحسن ما يكون واحدة من بنات مصر والاخرى من بنات دمشق والاخرى مغربية غليظة فاخذت بمجامع قلبي وسلبت عقلي فعشقتها من وقتها واستحضرت حكايات مضحكات في ذكر الايور الكبار وأصحابها وذكر من يطوّل في النكاح ويستجلب شهوة المرأة في كل طريق مرات فوجدتها تصغي لكلامي و بان لي لذة سمعها لذلك فقضيت معهم ساعة تعدل العمر الى وقت النوم فأخذ كل واحد صبية ورقد ونمت أنا تحت رجلي المغربية وحريفها وأوهمت أني سكرت وغبت وقلت لعلي أجد فلتة للدب ونام حريفها وتناولها وقد ذبت صبابة ثم أرقدها مع الحائط ورقد دونها وغلب على حريفها النوم والسكر فنام وبقي كأنه ميت وكذلك رفقته وأنا لا يدخل عيني منام لما في قلبي منها فقعدت أنظر هل لي من حيلة أصل بها اليها فلم أجدني أقدر على ذلك لمنع الحائط من جهة والحريف من جهة فبقيت حائرا متفكرا واذا بها قد تحركت فلما سمعت حركتها ألهمني الله وقلت آه آه فرج عني يا ألله انظر لي فقعدت وقالت أحمد قلت لبيك يا ستي قالت سلامتك يا أخي ايش بك وايش بوجعك قلت يا ستي الله لا يبليك أنا يحقني عسر البول وأقاسي منه الموت قالت ألك حاجة فاقضيها لك فقلت يا ستي حاجتي أن تدوري على اناء أريق فيه الماء و يكون فرجي على يديك قال فقامت قليلا قليلا بلا سراويل وسيقانها كانها أعمدة رخام وأحضرت لي قلة خزف

فاخذتها

فأخذتها منها وجسست رأس القلة وقلت يا ستي والله ما تسعني وأرجع أملأ الموضع وهذه ما تسعني قال فراحت ثم أحضرت لي قعارة فخار فقلت ان كان ولا بد فهذه وقعدت على قرافيصي وأوهمت اني أجهد في عبور ايري و بلت وناولتها وقلت يا ستي الله يجعل عمري على عمرك زيادة و يعيني على مكافاتك قال فأخذت القعارة فجست حلقها فوجدتها ما تدور يدها عليها فراحت وهي مفكرة وغمزتني وأنا عيني معها فقمت اليها فقالت قليل لي قليل يا أحمد هذا من كبر ايرك ما وسعه حلق العقارة الا بالشدة فقلت يا ستي ما رزقني الله مالا ولا أملاكا ولا سعادة بل جعل كل رزقي فيه قالت يا أحمد أرني اياه فقلت هكذا ونحن وقوف في وسط القاعة قالت اخرج بنا الى الدهليز فاصدقت بقولها لكن والله ما معي شيء من ذلك ولا قريب منه فخرجنا الى الدهليز وتاولت سيقانها وما أعطيت نفسي فترة وأدخلت يدي الا بقين بين يديها ووزنت روحي وأطبقت معها فراح الى أصله وما أحسست به فلما لم تر ما وصفت لها بقيت تطلب الخلاص وأنا أقحم جاي وقد ملكتها جيدا فلما قربت على الخلاص مسكت أذني الا ثنتين بيديها و بقيت تجرهما وتلطمني على وجهي وتقول مالك تغر أولاد الناس وأنا مالي فكرة الا راقح جاي حتى أفرغت وسيبتها فقامت وبصقت في وجهي وقالت والله يا معرص متى أصبح الصباح عليك عملت في اتلاف روحك يا نحس يا كذاب * وحكى لي شخص يسمى صلاح الطنبوري وكان من أصنع الناس في لعب الطنبور وحلف على ما قاله انه لم يزد فيه ولم ينقص ذكر أن جماعة كانوا يجتمعون بحارة بالقاهرة تعرف بالجودرية وهم ثلاثة نفر من كبار المنعمين الرؤساء فطلبوني ليلة فعبرت اليهم فوجدت قاعة أحسن ما يكون وقدامهم آنية ومأكول ومشروب يصلح للملوك فسلمت عليهم وجلست فلم أجد سوى هؤلاء الثلاثة وغلمانهم وليس عندهم امرأة فأصلحت الطنبور وغنيت فقالوا لي يا صلاح ان كنت جائعا فقم لتلك السدلة وخذ حاجتك قال فقمت فوجدت ما بين خروف رضيع وكونجا شرائح مشوية من أثمان ستين أو سبعين درهما وزبادي مسوحة وأشياء في غاية اللطف فأكلت وجئت فجلست فوجدتهم كأنهم مبددين الخاطر متشوقين لمن يحضر ساعة واذا بالباب يطرق فقاموا وباشروا وخرجت الغلمان ففتحوا فدخل شخص آخر رئيس من كبار البلد فرحبوا به وأجلسوه في صدر المكان وشربنا دورا واحدا بقدح صغير وهم غير مجموعين البال متشوفين الى الباب فنظر ذلك الذي عبر عليهم وأدار عينه فلم يجد الوقت غير محتاج لشيء فأخرج عشرين درهما ورماها وقال نشتهي سكردان ارسموا لمن يعبيه لنا فقالوا والله ما لها الا صلاح يا صلاح قم عبي لنا بهذه العشرين درهما سكردان فأنت أبوه وأمه قال فقمت وأتيت السكرداني وأعطيت واحدا كان صاحبا لي الدراهم وقلت عب لي بهذه الدراهم سكردان فشرع يعبي فيه من كل نوع ظريف واذا بشيء قد حط يديه على عيني من خلفي فالتفت بعدما خفي منه صداع كدت أعمى فوجدت عبدا من رفاقي المباديه الذين يخدمون في القلعة وهو يعرف بمغنا يما رك العفريت وقال لي امش معي الى قاعتي فاعتذرت اليه فلم يقبل لي عذرا ووجدته سكران فلما ظهر لي منه الاخراق قلت للسكرداني خليه عندك حتى أجيء اليه ورحت مع العبد بغير رضاي فاشترى

قدح حمص مصلوق وعمل فوقه بدرهم كبب وحملني الزبدية وأخذ طوافة بنصف درهم واشترى
بنصف درهم ياسمين وريحان ولازلت معه الى حارة زويلة ثم أتى وفتح باب قاعة ففاحت منها
روائح كأنها روائح الجنة من بخور وعنبر وعود وما يحير العقل فاقعد العبد الطوافة وعبرنا
القاعة في الظلام فوجدت صبية ماوقعت عيني في عمري على أحسن منها وعليها من الزركش
والقماش والمصاغ مايساوي ألف دينار مصرية فلحق العبد يعبر حتى تعلقت برقبته
وصارت ترشفه وتقبل تلك الشفة التي كأنها فرطوس عجل أفطس وتقول ياسيدي أوحشتني
البارحة رأيتك في نومي وأنت عندي هذا كله وأنا واقف بالباب ماعبرت والزبدية والحمص
معي فنترها العبد ورماها وقال يا قحبة استحي من رفيقي فقالت يوه من معك فقال العبد اعبر
ياصلاح فعبرت والزبدية على يدي وأنا مدهوش من حسنها وفعلها فقالت أهلا وسهلا برفيق
سيدي ومعشوقي ودارت وقالت للعبد سيدي أنا جيعانة ففرش العبد فوطة زرقاء ووضع
رغيفين والزبدية والحمص فتقدمت الصبية وصارت تأكل وتلقم العبد وأنا باهت اليهما
فقال لي العبد ياصلاح ليش ما تأكل فقلت والله ما أقدر على لقمة فأكل العبد والصبية ذلك
القدح الحمص والكبب والرغيفين وفرش ذلك الياسمين والريحان وأتى بباطية فخار
وسكرجه اواني وسكب فضلة مزر كانت في مطر وأتى بجرة فيها بقية من نبيذ مروّق وخلطه
وحركه وتناول سكرجة وأعطاها سكرجة قال فباست يده وفمه وهو يجذب منها وشربت
السكرجة في مرة واحدة قال صلاح والله لشرب الدردي عندي أسهل من تلك السكرجة
المشومة قال وناولني سكرجة بعدها فقلت والله أنا ضعيف وأنت تعلم بهذا وأشتهي أن تعفيني
فقالت الصبية كم تريد أن تتصلف علينا وأخذت السكرجة وكشفت رأسها فوجدت لها
ضفائر الى كعبها مثل سواد الليل وقامت وباست الارض فتناولتها منها وقلت أشربها ولو
أنها سم ساعة وأشرط عليهم أن لا يسقوني غيرها قال ثم شربوا أربع او خمس سكارج وهي تنط
في حجر العبد وتقبل خدوده وترشفه وهو يتباعد عنها ويشتمها ويلطشها فيرميها على قفاها
هذا وأنا في اطراق مما ورائي من أمر السكردان قال فطال الامر على الصبية فقالت بالله
يارفيق سيدي أخلنا ساعة فاغتاظ العبد عليها فقلت يامبارك ايش الفائدة في قعودي
وطنبوري ما هو معي أقوم أروح وأجيء به عاجلا فخلفني العبد أن أسرع في المجيء فخلفت
وقت والصبية ما تصدق قال صلاح فخرجت ووقفت في الدهليز أسمع عليها فما لحقت أقف
حتى رمت سيقانها في وسط العبد وصارت تبكي وتشكي له قوة العشق وعظم المحبة وهو يقول
هكذا ياقحبة ويلطمها كل لطمة أسمعها من برا وهي تقول ياسيدي كل هذا الطيب على قلبي
فبالله دع هذا وقم حطه فلي ثلاث ليال بعيدة عنه فقال العبد والله ما أحطه حتى تعملي العادة
فقالت على عيني قال صلاح فتطلعت حتى أبصر ايش العادة التي قال لها عنها وأنا في الظلام
وهما في الضوء مايروني فوجدته قد أقام ايره وهو يزيد على ذراع بفيشلة قدر فيشلة بغل وهي قد
أمسكته بيدها وهي تبوسه وتمرغ خدودها عليه وتمسح عينيها كذلك نحو عشرين مرة
وقال يكفي وهي مع هذا تعطيه من الغنج والبكاء والشهيق مالا عليه مزيد فقام العبد وقبلها

وحلت برأسه ساعة وأولجه وهي قد غابت من قوة لذتها وأعطته من الغنج والشهيق والنخير ما لا سمعته في عمري فمن قوة لذة ما سمعت وعاينت أمنيت وأنا واقف وتركتهما وخرجت وهما في شغلهما وجئت الى السكردان فأخذته وجئت الى أصحابي فوجدتهم في الانتظار وليس عندهم غيرهم فاحضرت السكردان ولم يزالوا مبددين العيش بغير لذة وهم ساعة بعد ساعة يتفقدون الباب قال وبات كل منا نائما مكانه على تلك الحال الى بعد أذان الصبح واذا الباب يطرق فقاموا وفتحوا الباب وهم مستبشرون فدخلت صبية روائحها أشبه شئ بروائح الصبية التي كانت عند العبد فقام اليها الجميع وبقي كل واحد يخدمها من ناحية وقلعوها خفها هذا وصديقها من أظرف الناس وأحلاهم شكلا فقد قلع تخفيفة السكري تسوى مائتي درهم وفرشها تحت رجليها وهي لا تصغي لكلام أحد وتتنافر منهم وتقول والله لقد أقلقتموني حتى جئتكم في هذا الوقت فسبحان من أبلاني بكم فجعل هذا يقبل رأسها وهذا يقبل رجليها حتى قعدت في صدر المكان وهم قد أوقدوا الشمع قال صلاح فنظرتها فاذا هي صبية العبد قال فلما رأتني عرفتني فقالت بوه من أين لكم هذا الشاب المليح عهدي انك شاب حسن وقفزت فقعدت في حجري وغمزتني في ايري وعانقتني وقالت يا أخي الاسرار عند الاحرار فشرعت أنا أوهم وأقول ياستي أنا مملوكك الله يجبر خاطرك وقامت ثم قعدت ودار الدور فأخذت الطنبور فغنيت فوشوشت حريفها وأخذت منه حفنة دراهم وناولتني قدر حفنة دراهم وقالت والله عمري ما سمعت أطيب من هذا فقال الجماعة والله يا صلاح ما رأيناها هذه قط أعجبها أحد غيرك وكنا معتادين نجيء لها بفلان وفلان وفلانة وفلانة ولا يعجبوها ولا ينظلوا عليها فسبحان المسخر وبقيت ساعة بعد ساعة تتواجد وتطرب وتعطيني حفنة بعد حفنة فحصل للجماعة بطيبها ما يزيد على الحد وخلع علي صاحب البيت ملوطة صوف بفرو سنجابي وما خرجت من عندهم الا بتقدير مائتي درهم والفروة والملوطة قال وكتمت أمرها وأقمت في عشرتهم مدة

(وقيل) انه كان في أيام ولاية سيف الدين أبي بكر بن أسباسلار والي مصر رجل مكاري يقف بحمار بين الصورين موقف المكارية وكان لا يركب امرأة ولو أعطته ألف دينار فاتفق أن انسانا من أهل مصر أتى اليه ومعه زوجته يريد الذهاب الى القاهرة لاجل ميت من أقاربه فأراد أن يركب زوجته فارغبه فلم يوافق فحصل بينهما كلام أداهما الى الخصام وتشاكوا الى الوالي وحكوا له صورة الحال فقال الوالي للمكاري ويلك أنت لا تكريه قال يا أسبر أنا علي يمين بالطلاق من زوجتي أني ما أركب امرأة وكل من في موقف المكارية يعلم ذلك مني فقال له ابن أسباسلار وايش سبب يمينك بالطلاق فجعل يجمجم فقال له الوالي ان لم تقر بالصحيح والا ضربتك بالمقارع فقال يكون ذلك بيني وبينك فخلا به الوالي فقال هات ما عندك فقال الله يعلم أني طول عمري في هذه الصناعة من وقت كنت شابا وكان معي حمار لبعض الخدام فأنا واقف في بعض الايام واذا بامرأة شابة حسنة الهيئة طلبت مني الحمار وقالت أنا أروح القرافة وأجيء وأعطتني درهم نقره فقلت أجيء معك فقالت لا فاعطيتها الحمار ووثقت بها فغابت الى العصر وجاءت وأعطتني الحمار وأعطتني ثلاثة دراهم زيادة على الدرهم الاول فلما كان في

اليوم الثاني جاءت وأخذت الحمار وأعطتني العادة وجاءت العصر وأعطتني ثلاثة دراهم
واستمرت نحو عشرة أيام على هذا الحال وصار الحمار اذا رآها ينهق ويدلي ويجيء اليها فتضحك
وتقول بقي حمارك يعرفني وصارت بعد ذلك تعطيني كل يوم خمسة دراهم وتقول لا تركبه
لأحد غيري وتوصيني عليه وتقول لا تعلق عليه شئ نحن علفناه وصار الحمار لا يمكن يرى
امرأة متزيرة الا ينهق عليها ويدلي ويطلبها ولا أقدر أن أردّه الا بالضرب القوي هذا وأنا أظن
انه من الراحة تحت تلك المرأة ثم انها جاءتني في بعض الايام وقالت لي يامعلم صاحب هذا
الحمار ما يبيعه قلت لا أعلم فقالت شاوره على ستمائة درهم نقرة فقلت ياستي حتى أشاوره
فشاورت الخادم فارضي فقالت فشاوره على ألف درهم بالأمير والخادم قليل العقل لما
سمعني قد طلبته منه وزدته فيه اعتقد انه يساوي أكثر فقال والله ما أبيعه بألف دينار وصار
الحمار عندما ينظرها ما يقدر أحد يردّه وينهق ويدلي حتى امتنعت أن تجيء الى الموقف
وصارت تقف في زقاق منقطع وترسل خلفي لجيئه فتركبه فانكرت حالها فاقمت مدة سنة وأنا
كل يوم آخذ منها خمسة دراهم وتجيء بالحمار آخر النهار شعبان ريان فقلت والله لا بدّ أن
أتبع هذه وأبصر أين تروح قال فتبعتها يوما من بعيد بحيث لا تنظرني فطلبت طريق القرافة
والحمار رايح تحتها مثل البرق الى أن جاءت الى باب تربة دقته فخرجت عجوز سوداء وفتحت
وأنا مخبي تحت حائط وعبرت بالحمار وغلقت الباب وقعدت أنا برا الباب زمانا وقمت أدور على
مكان أتسلق منه فلم أجد فقلت أقعد حتى أبصر من يجيء فلا زلت الى أن قرب الظهر واذا
بالعجوز تعيط عياطا منكرا وتقول واه واه ياستاه وزادت في العياط فخبطت ودقيت الباب
فخرجت العجوز وهي تلطم خدها فقالت ايش أنت فقلت أنا المكاري قالت صاحب الحمار
قلت نعم فقالت لا كنت ولا كان الحمار قد قتل ستي فقلت رفصها فقالت ياليت تعال اعبر
وأكتم حالك وساعدني وخذ حمارك فدخلت فوجدت الصبية مرمية على قفاها بلا لباس وقد
خرجت أمعاؤها من فرجها وقد ماتت والحمار مدلي واقف ينهق ويثب عليها فقلت للعجوز
ايش هذه الداهية احكي لي الحكاية والا رحت للوالي وأعلمته بك فقالت ان هذه ستي وأنا
ربيتها وهي بنت تاجر كبير ومات أهلها كلهم في هذه التربة ولا بقي لها أحد ولها موجود دراهم
وذهب من ميراث وسكنت هذه التربة أنا وهي فأتت في بعض الايام بهذا الحمار وعلمته حتى بقي
يطؤها في كل يوم مرتين أو ثلاثة من حين تأخذه من عندك الى أن تجيء به الليل وعملت له
في هذه التربة الشعير الصعيدي المغربل والدريس والماء البارد وتعلق عليه وتستعمله فقلت
وكيف يتمكن منها فقالت تعال أريك فجاءت بي الى مكان في التربة قد بنت فيه مصطبة
رفيعة حتى اذا نامت على قفاها تمكن الحمار منها وتلف ساقيها على وسطه فقلت للعجوز كيف
كانت تحمله في ذلك الوقت وكيف ماتت الساعة منه وأخرج أمعاءها فقالت كانت تمسك
في يدها ابرة فاذا أولج فيها كفايتها ووصل معها غرضها ويطلب الحمار أن يولجه كله تشكه
بالابرة في المكان الذي تعرفه فيقف هناك وكأنها اليوم غابت عن نفسها عند مجيء شهوتها
فلم تشكه فتمكن منها فاولج فيها ايره كله وهي غائبة عن الصواب في لذتها فخرق أمعاءها قال

ففتشت

ففتشت يدها فوجدت الابرة بين أصابعها وقد أمسكت عليها فعلمت صحة قول العجوز فقلت وكيف كان أول تعليمها للحمار فقالت لما ان جاءت به أحضرت حمارة أنثى وأوثقته حتى أدلى فطلب الحمارة فأخذت الحمارة منه وأمسكت هي ايرالحمار وأولجته فيها فاستمر الحمار على ذلك وربما طلبها جماعة من التجار الرؤساء فتأبى وتقول أنا بعد بعلي وأهلي حرمت الرجال على نفسي يا ولدى هذا كان سبب موتها قال فساعدت العجوز في غسلها وفتحنا لها قبرا ودفناها فيه ووجدت عند العجوز قماشا ودراهم فقلت لها أعطيني نصيبي من مالها فاعطتني ألف درهم وبعض القماش وأخذت الحمار وخرجت العجوز وقفلت باب التربة وفارقتني وجئت فاعطيت الحمار للخادم واشتريت لي هذا الحمار وحلفت انى لا أركب امرأة عمرى فهذا كان سبب حلفي يا خوند بالطلاق وأنت في خير (وقيل) انه كان في أيام الامام الحاكم بمصر القديمة انسان يسمى وردان وكان جزارا يتعيش باللحم الضاني في سوق مصر القديمة وكان في كل يوم تأتيه امرأة تعطيه دينارا مصريا قدر دينارين ونصف بالميزان وتقول أعطني خروفا وتحضر معها حمالا بقفص فتأخذه وتروح الى ثاني يوم الضحى فكان يكسب منها في كل يوم عشرة نقرة أو أكثر فأقامت مدة طويلة ففكر وردان ذات يوم في أمرها وقال يا الله العجب هذه المرأة تشترى منى كل يوم بدينار ذهب ما غلطت يوم تجيء فيه بدراهم ولا يكون هذا الامر الا عن ايصال قال فطلب وردان الحمال وسأله وقال له أنت تروح مع هذه المرأة كل يوم الى أين توصلها فقال يا معلم أنا في غاية العجب منها هذه كل يوم تحملني الخروف من عندك وتشترى حوائج طعام وفواكه وشمع ونقل بدينار آخر وتأخذ من شخص آخر نصراني بسوق الشمع مروقتين نبيذ وتعطيه دينارا وتحملني الجميع الى بساتين الوزير ثم تعصب عيني بحيث انى لا أبصر أين أضع رجلي وتمسك يدى فما أعرف أين تذهب بي حتى تقول ضع ما معك هنا فاضعه ولي عندها قفص آخر فتعطيني الفارغ وتعود وتمسك يدى الى الموضع الذى عصبت عيني فيه ثم تحلها وتعطيني عشرة دراهم نقرة وتقول لا تقطع رزقك بيدك فاروح وأنا ساكت وأقول هذه تعطيني كل يوم عشرة دراهم والله لا قطعت رزقي بيدى ولولا انك سألتني عن هذا ما قلت لك قال وردان الله تعالى يكون في عونها ما منا الا من يكسب منها جملة في كل يوم والله تعالى يستر عليها واحذر أن تقول لاحد فترجع وتعامل غيرنا فحلف انه لا يذيع أمرها بعد هذا وقد ترايد عندى الفكرة والوسواس وبت في قلق عظيم فلما أصبحت أتتنى على العادة وأعطتنى الدينار وأخذت الخروف وحملته للحمال وراحت فأوصيت صبيي على الدكان وتبعتها بحيث انها لا ترانى الى ان بلغت جميع ما ذكره الحمال وأنا أعاينها الى ان خرجت من مصر وأنا أتوارى خلفها الى ان وصلت بساتين الوزير فاختفيت حتى شدت عين الحمال وتبعتها أختفى من مكان الى مكان ومن خلف حجر الى خلف حجر الى ان أتت الى الجبل فوصلت الى مكان فيه حجر كبير فحطت عن الحمال واختفيت أنا خلف بعض الحجارة وصبرت الى ان عادت بالحمال ورجعت فأنزلت جميع ما كان في القفص وغابت ساعة فعلمت أنها استوفت جميع ذلك فأتيت الى ذلك الحجر فوجدت محاذيه طابق نحاس مفتوحا ودرجا داخله فنزلت في تلك الدرج قليلا قليلا فوصلت الى دهليز طويل

فمشيت فيه وهو كثير النور ولا أعلم النور من أين يأتيه حتى رأيت صفة باب قاعة فرأيت كنت في بعض الزوايا ونظرت بعيني فوجدت صفة سلالم طالعة خارج باب القاعة فوجدت بينها صفة مشرفة صغيرة لها طاقة تشرف على القاعة وهي مكان مظلم موحش كثير الوطواط فصبرت كذلك ونسللت على القاعة فوجدت المرأة قد أخذت الخروف وقطعت منه أطايبه وعملته في قدر ورمت الباقي الى دب كبير عظيم الخلقة كأنه جمل ما عاينت في عمري أكبر منه والدب قد تقدم لذلك الخروف فأكله عن آخره وهي تطبخ حتى فرغت من الطبخ وغرفت ذلك في زبادي صيني وصحون بلور نحو العقل فأكلت حسب كفايتها ومدت الفاكهة والنقل ووضعت المروقة الواحدة وصارت تشرب بقدح بلور وتسقي الدب بطاسة من ذهب مصري حتى انتشت ثم انها نزعت سراويلها وانفشحت لذلك الدب فقام اليها وأبرز ايرحمار وواقعها وهي تعاطيه من أحسن ما يكون لبني آدم حتى أفرغ وجلس ثم وثب عليها ثانيا فواقعها وجلس حتى فعل ذلك معها عشر مرات ووقعت ووقع مغشيا عليهما لا يتحركان قال وردان فقلت هذا وقتي وايش أنتظر والله ما تقع عين الدب على الا مزق لحمي عن عظمي قال فنزلت ومعي سكين تبري العظم قبل اللحم فوجدتهما لا يضرب لهما عرق لما قدنا لهما من تعب الجماع فلم أقدر أسكت دون ان جعلت السكين في نحر الدب واتكيت عليه ففصلت رأسه عن بدنه فبقي له شخير قلب المكان فانتبهت المرأة مرعوبة فرأت الدب مذبوحا وأنا واقف والسكين بيدي فزعقت زعقة ظننت ان روحها خرجت منها وقالت ياوردان هذا جزاء الاحسان فقلت و يلك ياعدوة نفسها اعدمت الرجال من الدنيا حتى تفعلي هذه الفعلة الذميمة فاطرقت الى الأرض ساعة لاترد جوابا وتأملت الدب فوجدته قد نزعت رأسه عن بدنه فقالت ياوردان ايما أحب اليك تسمع الذي أقول لك ويكون سبب سلامتك وغناك الى آخر عمرك أنت وأهلك فقلت قولي حتى أسمع قالت تذبحني كما ذبحت هذا الدب وخذ من هذا الكنز حاجتك وروح مع سلامة الله تعالى فقلت ياسبحان الله انا والله وقع في نفسي منك وأنا خير لك من هذا الدب فارجعي الى الله تعالى وتوبي اليه وتعالى أتزوج بك ونعيش باقي عمرنا بهذا الكنز فقالت ياوردان هذا بعيد أن يجري وأبقى أعيش بعده والله العظيم ائن لم تذبحني لا تلفن روحك فلا تراجعني تتلف والسلام قال وردان فتبين لي منها الجد فذبحتها من شعرها وذبحتها ووجدت من الذهب والفصوص والقضبان واللؤلؤ مالا يقدر عليه قال فاخذت قفص ذلك الحمال وملأته من ذلك ما أطيق حمله وسترته بالقماش الذي كان علي وطلعت ولم أزل سائرا الى باب مصر واذا بعشرة من رسل الحاكم بامر الله والوالي أنت وردان فقلت ايش يكون وردان فقالوا ادع عنك الفشار وامش كما أنت الى الحاكم فانه أوصانا أن لا نشوش عليك قال فمشيت على حالي والقفص على رأسي الى أن وقفت بين يدي الحاكم فقال ياوردان قلت لبيك قال قتلت الدب والمرأة قلت نعم قال حط عن رأسك وطيب قلبك فهذا المال لا ينازعك فيه منازع فحطيت القفص بين يدي الحاكم فكشفه ورآه وغطاه وقال حدثني حتى كاني حاضر قال فحدثته بجميع ماجرى حتى انتهيت فقال ياوردان قم وسلم الي الكنز فركب ورجعت معه الى الكنز فوجدت الطابق مغلقا

فقال

فقال الحاكم يا ورد ان شله فقلت والله لا أطيقه فقال يا ورد ان ان هذا الكنز لا يطيق أحد ان يفتحه غيرك فهو باسمك يفتح قال فتقدمت اليه وسميت الله تعالى ومددت يدي الى الطابق فانشال أخف ما يكون فقال الحاكم انزل واطلع لي ما فيه فقلت لم لا تنزل أنت وترى الدب والمرأة فقال كنت أهلك فانه لا ينزل اليه الا من هو باسمه وهذا على اسمك من حين وضع وقتل هؤلاء على يديك كان وهو عندي مؤرخ وكنت أنتظره حتى وقع قال ورد ان فنزلت ونقلت له جميع ما في الكنز الى ظاهره ودعا بالدواب وحمله وأعطاني قفصي بما فيه فأخذته وعمرت منه هذا السوق الذي يعرف بمصر بسوق وردان وعاش وردان في أرغد عيش في أيام الحاكم الى أن مات وتوارثوه بنوه من بعده فانظر الى شهوات النساء كيف تؤديهن الى هلاك أنفسهن وكيف يقعن في اهلاك غيرهن اذا حصل لهن غرض أو ثارت لهن شهوة فاعلم ذلك وقال الملك لبرجان وحباحب اخبراني ما رأس الشهوة قالا النظر بالعين واللمس باليد والصوت المحجوب قال لهما الذي يهيج الباه قالت غناء من صوت شجي وحديث من وجه جميل بهي والشاهد على ذلك قول الحطيئة الغنا رقية الزنا (وحكي) عن بعض الناس أنه كان اذا أراد مجامعة بعض جواريه دعاها ودعا أخص غلمانه فأمره أن يواقعها بين يديه الى أن تتحرك شهوته فاذا تحركت ازاله عنها وعلاها وأحضر يوما جارية وأمر غلامه أن يواقعها فلما علاها الغلام وجدت لذة عظيمة فصاح به مولاه وقد تحركت شهوته وقام ايره انزل عنها فقالت الجارية يا مولاي أنت في أعظم حرج ان لم تدعه حتى يفرغ فاني خائفة عليه ان لم يفعل أن يموت فقال لها الملك أنت التي تموتي قالت هو أحدنا فاختر أينا شئت يموت فضحك من كلامها وأمسك عنها حتى أفرغ وزوجها به (وقيل) ان جماعة من اللصوص دخلوا الى بيت اعتقدوا أن فيه مالا فلما عبروا لم يجدوا سوى شيخ وعجوز وشاة مربوطة في صحن الدار فندموا على عبورهم وقعدوا يتشاورون فيما يفعلون وكيف قد خاب أملهم وكان معهم ركوة نبيذ فقال بعضهم لبعض ليلتنا هذه قد فاتنا الكسب فيها ولا بقينا نلحق نروح لغير هذا المكان فكيف يكون عملنا في هذه الليلة فقال بعضهم نقوم نذبح هذا الشيخ السوء ونذبح الشاة ونشوي لحمها ونأكله ونشرب عليه هذه الركوة النبيذ وننيك هذه العجوز باجمعنا الى وقت السحر هذا جميعه يقولونه والشيخ والعجوز يسمعان فقال الشيخ للعجوز سمعت ما قالوا قالت نعم قال وكيف العمل نعيط قالت لا قال فكيف نعمل قالت نصبر يا رجل لقضاء الله تعالى فقال أما أنت فتصبري لمصلحتك وأما انا والشاة فما نصبر يا عجوز النحس قال فضحك اللصوص وخرجوا وتركوهم فانظر الى هذه العجوز من شدة شهوتها للنكاح لم تكترث بذبح زوجها ولا شغلها ذلك عن بلوغ وطرها (وحكي) أن رجلا شكى امرأته الى أفلاطون الحكيم فقال أفلاطون ان صحبة المرأة كصحبة الخلط الردىء في الجسم وأدبها كالدواء فمتى لم يقمع الدواء بسرعة الداء أهلك وقال أفلاطون من ملك امرأة قياده فقد أمكن أعدى عدوله من نفسه وقال الاسكندر المرأة عدو في معنى صديق ومتلفة في زي شفيق والبعد منها أحزم من القرب والطمع منها مهلك وقال جالينوس المرأة مخلوقة بخلاف طبع الرجل فلا يصلح لها الا الطلاق من الجميل

﴿الباب الثالث والعشرون في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع﴾

اعلم أن للنساء احوالا توافق الرجال مجامعتهن فيها ولها فضل على سائر الاوقات منها ان يجامع المرأة اذا حمت في ابتداء الحمى فهو موافق للمرأة قال علماء الباه ان أوفق الاشياء للنساء النيك عند السقم فان فيه صلاحا لاجسامهن ومداواة لها وهو أشد لهن ملاءمة من الحقن وأخلاط الادوية الشافية وهو يكسب المرأة زيادة في العمر ومنها أن يجامع المرأة اذا فزعت بامر دهمها ترتاع له فيسكن عنها ذلك ويزول (وحكى) ابن الاعرابي عن عبد الله بن الحسن القاضي انه قال اذا أردت أن يخرج ولد المرأة ذكرا فاغضبها ثم قع عليها ومنها أن تجامع في الشهر السادس من حملها أو بعد ثلاثة أشهر وزعم من جرب الامور ان جماع المرأة نهارا لا يكون الا طيبا لذيذا حارا شهيا ويكون الفرج أيضا أنقى وأنظف بها لانها كلما مشت وجاءت وذهبت احتك بعض ذلك ببعض فعند ذلك يسخن منها كما تحدث الحمى من احتكاك الاجرام وان المرأة بطول انطباق فرجها بالليل عند النوم يعتريه ما يعتري الافواه المنطبقة من الخلوف والخموم وأيضا فان كثرة التوضي بالماء القراح وغسل ماهنا لك مرارا في اليوم أكبر العلاج ويقال ان المرأة اذا كانت عتيقة الحسن رقيقة البدن رقيقة اللون فان لونها يكون في أول النهار الى الضحى الاكبر يضرب الى الصفرة والصفرة تعتري البيض لاسباب كثيرة منها ان البيضاء الناعمة اذا طال تضمخها بالطيب اعتراها لذلك ما يعتري الدرة والعاج وبيض النعام الموصوف به النساء في الكتاب كأنهن بيض مكنون فجعلها بيضا وكأنها ر بيت في كن وقالوا لا ينبغي للرجل أن يباشر المرأة الا بعد اثنتي عشرة سنة فانها فيما دون ذلك من السن يضر اتيانه اياها بها وبه ويضعفها كما يضعف نزف الدم وقطع العروق فأول كمال الجارية بلوغها هذا القدر من السن ودخولها ثلاث عشرة سنة فعند ذلك تنهد وتغلظ شفتاها وأرنبتها وكلامها فهي تصلح أن تعتنق الرجل من خلفه فيصيب ظهره بطنها فان ذلك ينشطه للنساء ويديم شبابه اذا اعتنقها هو الى أن تبلغ ثمان عشرة فاذا بلغتها فهي غاية أمنيته ويكمل عند ذلك الخفر والحياء والموافقة الى ثمان وخمسين سنة ثم يكون منها الاسترخاء الظاهر واللين في اللحم والجلد والبدن والشيب وتشنج الوجه فاذا بلغت هذا المبلغ من السن انقطع الحيض وقد يكره جماع المنقطعة الحيض لان ذلك لا يكون الا من نقص في البدن وعند ذلك ينقطع الولد ويكثر الماء وأما الرجل فان انقطاع نسله عند ذهاب شعر بطنه فاذا هو ذهب انقطع نكاحه ونسله وقال أصحاب علم الباه اذا طهرت النفساء وتنظفت مما تجد عند الولادة فاعجل بمواقعتها فانه أصلح لها وأصح ولنفسها ارجع ولما كابدت وجاهدت في ولادتها أنفع وفي صحتها أبلغ وأنجع كما أن الجائع الخالي البطن الصدى عطشا انما حياته الماء وبه صلاحه وقوامه وكذلك المرأة عند تلك الحال يكون صلاحها وصحتها الجماع فهو لظمئها أروى ولجوعها أسكن وزعمت الهند أن المرأة الحسناء أرق ما يكون محاسنها وأدق وأعتق صبيحة عرسها وأيام نفاسها أو في البطن الثاني من حملها وقال الحرث بن كلدة طبيب العرب اذا أردت أن تحبل منك زوجتك فشمها في عرصة الدار عشرة

اشواط

أشواط فان رحمها ينزل فلا يكاد يخلف فان المرأة تكون أطيب خلوة وأحرّ جوفا اذا غشيها الرجل عند طول سيرها على ظهر دابة وقال البصراء بمعرفة الباءة ان نيك المسارقة لذيذ لاجل اعمال الحيلة فيه وطلب الاختلاس له وبرد ذلك على الفؤاد اذا ظفر به (وقيل) لمحمد ابن زياد ويلك أنفقت فى مجلس هذا المغنى خمسة آلاف دينار على جارية وأنت تقدر أن تشترى بها خمسمائة دينار قال يا مجانين فأين لذة المسارقة والمداراة ولذة اختلاس القبل وأين نيك الدبيب وأين نيك ما تؤجر عليه من نيك ما تأثم فيه وأين برد نيك الحلال وفترته من حرارة الحرام وحركته وأين قبلة الاشارة من قبلة المباشرة وأين لذة نيك القيان من نيك المالك لهن فى موضع القدرة والامن وأين عز الظفر عند المسابقة والمنافسة

﴿ الباب الرابع والعشرون فيما تحبه النسوان من اخلاق الرجال ﴾

الذى تحبه المرأة من أخلاق الرجال أن يكون سخيا شجاعا صدوقا حلو المنطق بصيرا بالجد والهزل وفيا بالعهد والوعد حليما متحملا لما يرد عليه من تلونهن وأن يكون ظريفا فى ملبسه ومطعمه ومشربه وأن يكون نظيف الخلقة ليس فى جسده عيب وأن يكون كثير الاخوان معتنيا بقضاء حوائجهن غير متسكره لذلك ولا ضيق الصدر وأن يكون متجنبا لمعاشرة الاوضاع والسفل ومن لا خير فيه بل من يشا كله فى الظرف والرأى والخلق ومن دواعى المودة مهن أن يكون الرجل نظيف الثغر يتفقد ذلك منه بالسواك والاشياء المطيبة للنكهة نظيف اليدين والرجلين والاظافر يقلمها حسن الثياب طيب الرائحة فان اجتمع مع هذه الاوصاف كثرة المال والكرم فذلك الكامل عندهن المحبوب اليهن وقيل لام الجاف مولاة الزبير أى الاشياء أنفع فى قلوب المفتتنات من التنعم وقت الجماع قالت موضع لا يسمع فيه النخير والشهيق يتجنب الماء من غشاء الدماغ ومخارج العظام بحيث لا عدوى على زانية ولا خوف على زان وقال الملك لبرجان وحبا حب أى الرجال أحب الى النساء قالا ذو الباع الطويل والبطن الرطب والضم الشديد والعمل العتيد والذى يكرهنه من الرجال أن يكون غيورا غضوبا بخيلا سليطا جبانا كفور النعمة متضرعا عند طلب الحاجة حتى اذا بلغها أعرض عن صاحبها او ان يكون قليل الرحمة خفيف العقل دنس الثياب فقيرا أكولا نهما فان هذه الخصال اذا كانت فى الرجل نفرت منه النساء وعشرة خصال محمودة عند النساء وعلن اليها منها ثلاثة أصلية ومنها مكتسبة فالاصلية حسن الخلقة والجمال والخطرة وأن يكون الرجل طيب الرائحة فى بدنه وملبوسه والمكتسبة نظافة الصنعة والعلم بالشعر والغناء والزينة والنظافة وقراءة الكتب والاخبار (وقيل) ان مما يزيد فى الشهوات ويحبب بعضهم الى بعض المذاكرة والمحادثة والعمدة فى هذا كله فراغ القلب وادخال المسرة عليه وقيل ان الذى يحرك شهوة الرجال للنساء تحريكها عجيزتها وتغنجها فى كلامها وترجيعها بطرفها وضربها بكفها على ذكر الرجل وعركه ونخرها عند ذلك وكشف حرها وأخذ يد الرجل ووضعها عليه وكشف محاسن بدنها واسبال شعرها وتقبيلها له ولثمها له وأما تحريك شهوة

النساء للرجال فأقربها وأقواها اذا أبصرت ايرالرجل قائما منتصبا فان حرها يختلج ويضرب عليها فاذا احسته ولعبت به استرخت مفاصلها وذابت وهدأت حركتها واذا أخذته بيدها تفتقت شقاشقها من داخل رحمها وقد قال بعض أهل المعرفة ما خلا رجل بامرأة قط مالم يكن من محارمه الا واضطربت كل شعرة فى أبدانهما بعضهما لبعض واعلم أن كل ما يحرك الرجل من النظر والكلام واللمس يحرك من المرأة أضعاف ذلك * قالت امرأة لابنتها كيف تحبين أن يأخذ لز وجك قالت اذا قدم من سفره وقد تشوق شعرعانته فيدخل على ويغلق الباب ويرخى الستور فيدخل ايره فى حرى ولسانه فى فمى واصبعه فى دبرى فيكون يا أمى قد ناكنى فى ثلاثة مواضع فقالت اسكتى يا بغية فأمك قد بالت من الشهوة وقد قال أفلاطون ان عقول الرجال فى أدمغتهم وعقول النساء فى أسافلهن ولذلك سماهم الحكماء المتقدمون العالم المعكوس حتى أنه من سبق الى شهواتهن من أسود وأبيض وعاقل وجاهل تابعته الى مراده من خطابه وسداده وخلاف الجميل فى سياستهن أولى بطباعهن ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاهن فى فروجهن وقوله طاعة النساء ندامة وقالت الحكماء طباع النساء بخلاف الرجال ولذلك اختلف مرادهن لانهن على غير الاعتدال ودليله أنهن مانهين عن شئ قط الا أتينه وفعلنه وقال بعض الشعراء

ان النساء كأشجار نبتن معا * فيهن مر وبعض المر مأكول

ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واقع لاشك مفعول

وقال الحكماء المرأة بخلاف الرجل فى كل أموره وأفعاله ان أحبته أكلته وكدته وقطعته من لذاته وباعدته من أهله وقراباته وان أبغضته كدرت حياته ونغصت أوقاته فاحزم ما عوملت به دوام الادب قال الحكيم ومن خلاف تركيب المرأة أن الرجل اذا كبر زاد حياؤه والمرأة اذا كبرت قل حياؤها والرجل اذا كبر يكمل عقله وتضعف شهوته والمرأة ينقص عقلها وتقوى شهوتها فالاجدر بالعاقل البعد عنها

* الباب الخامس والعشرون فى القيادة والرسل *

قيل كان فيما بين نوح وادريس عليهما السلام بطنان من ولد آدم أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا والنساء دماما ونساء السهل صباحا ورجاله دماما فتمثل ابليس لعنه الله فى صورة غلام وكان ذلك أول من وضع القيادة فأجر نفسه لرجل من أهل السهل فكان يخدمه فاتخذ مزمارا فجاء منه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك كل من حوله فاجتمعوا اليه حتى يسمعوا ذلك منه فلذلهم واختلط النساء بالرجال للذة ما سمعوا فتناكحوا وذلك أول الفاحشة فيهم قال الهندى اذا أراد الرجل أن يرسل رسولا فلتكن امرأة جامعة لهذه الخصال أن تكون كتومة للسر خداعة حلوة الكلام وتكون اما بائعة طيب أو غسالة أو صوفية أو قابلة أو حاضنة فاذا بعثها فليطمعها فى شئ يعطيه اياها فانه أنجح لحاجته فاذا انجحت فليزدها على ما وعدها وليكن ارساله اياها بعد فراغ أهل الدار من

غدائهم

غدائهم وفراغ من فيها من شغلهم وعملهم وليكن معها شئ من طيب أو ريحان وليكن كلامها وحديثها لمن جاءت اليه بألطف كلام وقال عمر بن ربيعة المخزومي يصف قوادة

فأتتها طبية عالمة * تخلط الجد مرارا باللعب

ترفع الصوت اذا لانت لها * وتواخى عند ثورات الغضب

وقال بعضهم يحتاج أن يكون الرجل فطنا حسن العبارة بحكم الاشارة ومن لم يلطف الرسل بماله لم يبلغ مراده فى أحواله وقد استمال قوم الرسل بالنيك

واذا رأيت من الرسول تمايلا * وتنكرت حالاته وجوابه

عززت فيه بنيكة ووعدته * أخرى تخف مجيئه وذهابه

وقال بعضهم يعتذر

زعم الرسول بأنني خمشته * كذب الرسول وفالق الاصباح

ان كنت خمشت الرسول فعاجلت * روحي أنامل قابض الارواح

قلبي الذى لم يبق فيه لغيركم * فضل لتخميش ولا لمزاح

وقيل ان عنان وجهت الى أبي نواس رقعة تدعوه مع وصيفة لها وكان بها مكتوب

زرنا لتأكل معنا * ولا تغيبن عنا

فقد عزمنا على الشر * ب صبحة واجتمعنا

لما وصلت الجارية اليه استحسنها وراودها أبو نواس عن نفسها وناكها وقال فى جواب الرقعة

نكنا رسول عنان * والرأى فيما فعلنا

وكان خلا وبقلا * قبل السؤال أكلنا

جذبتها فتمشت * كالغصن لما انثنى

فقلت ليس على ذى الـ * ـفعال كما انقطعنا

قالت وكم تتجنى * طولت نكا ودعنا

﴿الباب السادس والعشرون فى قواعد آداب النكاح﴾

ينبغى قبل كل شئ أن يعلم الرجل انه لا يشتهى من المرأة شيأ الا وهى تشتهى منه مثله وان الغاية منهما أن يستفرغا ما فيهما من الماء الذى قد جمعته غلمتهما فاذا بلغا ذلك انقضى أربهما وانكسرت شهوتهما حتى تمكنهما العودة فهما قامت اهما الشهوة فهما فى سرور حتى يصيرا الى حال الفراغ والفتور وطول المتعة بينهما أحب اليهما فان عجل أحدهما بالانزال قبل صاحبه بقيت لذة الآخر منقطعة وأعقبه غما وتطلع الى عودة ينال بها ما نال صاحبه فان وقعت العودة كان المنقطع أكثر تعبا ولعله مع ذلك لا يبلغ أن يستقصى لذة الآخر وكان هذا مختلفا مكروها لما يدخل فيه من الاذى واذا انقضى الارب منهما جميعا فى وقت واحد كان ذلك أوفق لهما وأثبت لحالهما وأدوم لمحبتهما ووجه اقامة ذلك من قبل المعرفة بالمواضع التى يكتفى من الرهز فيها بيسير الحركة ثم هو بعد ذلك بالخيار فى قرب الانزال وبعده فقد بينا

انه لا تنبعث شهوة الا بفضل حرارة زائدة وريح هائجة تحرك الماء الذى قد أنضجته الطبيعة ثم الاستعانة بعد ذلك بذكر الباه والفكر فيه واللذة التى تأتى فيه وأصل ذلك فراغ القلب من الهموم ودخوله فى حال السرور فعند ذلك يستطير من القلب حرارة يحمى لها الماء فى موضعه وتحركه ريح الشهوة فيجرى فى مجاريه وينبغى أن يمثل العاشق نفسه فى قلب معشوقه بالصور التى يكبرها المعشوق أو الصورة التى يكبرانها جميعا فاذا صور نفسه فى قلب صاحبه باحدى هذه الصور دامت محبة صاحبه له فلذلك قال الهندى انه ينبغى أن يجمل نفسه عند المرأة باحسن هيئة ويتطيب بكل ما يمكنه ولا يوحشها بمطالبة الجماع فى أول مجلس بل يباسطها بكل ما يجد سبيلا اليه ويستعمل معها من المزاح واللعب ما يكثر بها سرورها وأن يحذر مباشرتها وهو محزوم الوسط ولا معقد شعر الرأس واللحية بل يسرحهما ويأخذ من شاربه حتى تبدو شفتاه ويطيب جسده ورأسه ولحيته ويمكنها من جسده لتعمل ما شاءت وجميع الاخلاق التى تحبها النساء من الرجال فان العمل بها والتخلق بها من آداب الباه قال وكان من عادة نساء العرب فى أول ليلة عرس الجارية أن تمنع زوجها من افتضاضها أشد المنع فان تم ذلك لها قالوا باتت بليلة حرة وكان ذلك مدح الها وان قهرها زوجها قالوا باتت بليلة تيب وكان ذلك عندهم ذما وكانوا فى تلك الليلة اذا طيبوا المرأة قالوا للرجل لا تطيب حتى تجد ريح المرأة طيبا قال وأما ما وصى به من استعمال الطيب فان أول ما يتفقده المتنا كحان من أنفسهما طيب روائحهما اذ به كمال مروأتهما وبه يغتفر لهما ما سواه فينبغى أن يعتنى بتعاهد هذه المواضع المكروهة كالنكهة والجناح والسفل وغير هذه المواضع التى فى بعض الناس قال بعضهم لابنته يوصيها قبل أن يهديها الى زوجها احذرى موضع أنفه وقال آخر لابنته استكثرى من الماء حتى يكون ريح جلدك ريح شن ممطور وقالوا أطيب الطيب الماء وأجمل الجمال الكحل وليس فى سائر الروائح الثلاثة أثقل ولا أبغض للانسان من رائحة نكهة متغيرة ولذلك تجد المواشط المتقنات تطعم العروس الزيتون والتين لانهن يزفونها سحرا مخافة أن يجد الرجل منها خلوفا وقيل انه زار رجل امرأة ظريفة كان يعشقها فلما كلمها بدت من فيه رائحة كريهة فقالت

ماذى الروائح التى فى فاكا * ياحب قم فولنى قفاكا
اذا غدوت فاتخذ سواكا * انى أراك ماضغا خراكا

قال الهيثم بن عدى قد صح عند أهل التجربة أن أكل السعد والاشنان ينقيان رأس المعدة ويشدان اللثة ويطيبان النكهة وان من استف الزنجبيل اليابس واللبان الخالص أذهبا عنه الخلوف وما هو أشد من الخلوف ومن استعمل كل يوم مثقال سعد فانه ينفع جوفه ومتى خرج منه ريح لم يكن له نتن وينبغى للرجل أن يحترز من أن تقع عينه على قبائح النساء وأحوالهن الدنيئة من نتن الروائح أوان الطمث ودخولهن الخلاء فان هذه الاشياء تنقص من شهوة القلب ويستعمل ما عرفناه فانه يبلغ ما يريد

﴿الباب السابع والعشرون في المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن وما يصنعن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن تتكلم بما يلائم صنعتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك﴾

أما ماذكره الهندى من المحادثة والمزح فانه قال الجماع بلا مؤانسة من الجفاء فانه يجب على الرجل أن يتجمل بالفضيلة التى خصه الله بها وزينه بكما لها فى النكاح ليتميز عن البهائم وينفرد عنها ويباينها فى أنهما كما عليه وتجمعهما فى فعله فلو لم يكن فى المحادثة والمزاح الا هذه الفضيلة لوجب استعمالهما فكيف وهما يزيلان الحشمة ويبسطان بشرة الوجه ويوطئان الانس وفيهما ما هو أجل من ذلك وهو ان الانسان اذا مد يده الى من يريد الدنو منه وهو مخاطب له وذلك مستمع له كان أنقص لحيائه وأنفى للخجل عن صاحبه لاشتغال فكرته بما يورده عليه من الخطاب ولانه غير مخلى مع فكرته فتتوفر على تأمل ما يدعى له والتفضل بما يراد منه فيستحى لذلك ويخجل وهذا أمر ليس بصغير الفائدة وأما استعمال ذلك بعد قضاء الوطر فهو فى النهاية القصوى فى الظرف لان السكوت عقب ذلك ربما يخجل ويميت النشاط وفيه دليل على الندم وليس من الخلق الجميل والادب الشريف أن يرى المعشوق عاشقه نادما على ما ناله منه واذا كان ذلك كذلك على ما وصفنا فعود الانسان على ما كان عليه من الفكاهة والملق والانس والاستبشار أكمل لأدبه وأدل على ظرفه وأحسن لفعله فان زاد فى الثانى على ما كان عليه أولا كان أزيد لفضله وقد قال الشاعر

استرحنا من الخجل * اذ فرغنا من العمل
ذهبت حشمة الغزا * ل من الخمش والقبل

والشاهد لصحة قولنا ان الذين تكلموا فى طبائع الحيوان زعموا ان للحمام فى سفاده خلة يشرف بها على الانسان لانه لا يعتريه فى الوقت الذى يعترى أسكر الناس من الفتور بل يفرح ويمرح ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويبدو منه ما يفوق به الانسان الذى شهوته أقوى وأدوم وهو بما فيه من القوة المميزة أقدر على التخلق بما يريده من الاخلاق المستحسنة فلا يجد فى الغاية القصوى من التصنع والتغزل والنشاط بل اذا فرغ ركبه الفتور والكسل ويزول النشاط والمرح والحمام أنشط ما يكون وأمرح وأقوى فى ذلك الحال الذى يكون الانسان فيه أدبر ما يكون وأفتر فاظهار السرور والمرح بعد قضاء الوطر لزوال الفتور والانخذال اللذان يوحشان الخل ويخجلانه من أجل وأفخر أدب وأوفى ظرف وليس كل المعانى يجوز الكلام فيها ولا كل ذاق يطلق استعماله وان مشابهة المحبوب فى الوصف والاطراء مباين للادب ولذلك قيل ليس من الظرف امتهان الحبيب بالوصف وقالت الحكماء نعوذ بالله من عدو يسرى وجليس يغرى وصديق يطرى والاجمل أن يجعل مكان الاحسان التقدية للشئ وأما المستحسن فان ذلك ينوب عن المدح ويومئ عليه بالتقدية وأما الكلام فى حال الجماع فقد استعمل الناس فى القديم الرهز ومما جاء عن القدماء ما حكى وصية عجوز

لا بنتها من حي المدينة فقالت لبنتها قبل ان تهديها الى زوجها اني أوصيك يا بنية بوصية ان أنت
قبلتها سعدت وطاب عيشك وعشقت يا بنية ان مد بعلك يده اليك فانخري وازفري وتكسري
وأظهري له استرخاء وفتورا فان قبض على شيء من بدنك فارفعي صوتك بالنخر فان أولج فيك
فابكي وأظهري اللفظ الفاحش فانه مهيج للباه ويدعو الى قوة الانعاظ فاذا رأيته وقد قرب
انزاله فانخري وقولي له صبه في القبه غيبه في الركبه فاذا هو صبه فطاطي له قليلا قليلا وضميه
واصبري عليه وقبليه وقولي يا مولاي ما أطيب نيكك كذا يكون من نالك هنالك الله
بلا شريك وان دخل عليك يوما وهو مغموم فتلقيه في غلالة مطيبة لا يغيب بها عن جارحة من
جسدك ثم اعتنقيه والتزميه وقبلي عينيه وعارضيه وخديه فان أراد المعاودة فاظهري له
المهادنة فبهذا تبلغين الى قلبه وتملكيه ويحبك وتحبيه هذا ما أوصيك يا بنية ثم تركتها
وجاءت الى زوجها وقالت له اعلم اني قد ذللت لك المركب وسهلت لك المطلب فاقبل وصيتي
ولا تخالف كلمتي تحمد فقال لها الزوج قولي ما بدا لك فلست بمخالفك في ذلك فقالت له
اذا خلوت بزوجتك فخذ فيما أردت من النيك الصلب والرهز القوي وثاورها مثاورة الاسد
لفريسته واجعل رجليها على عاتقك وأدخل يدك من تحت ابطيها حتى تجمعها تحتك
وتقبض على منكبيها بأطراف أصابعك ثم ضع ايرك بين شفريها واعركهما به وهو خارج
ولا تولجه وقبلها وادلك شفريها دلكا رفيقا فان رأيتها تغيب فأولجه حينئذ كله فاذا دخل
كله وحكت شعرتها شعرتك وايرك داخل حرها فهرّص زواياه وفتش خباياه ثم أخرجه
اخراجا رفيقا وابدأ بالرهز فانها سوف تغربل هي من تحتك وترهز وتلتذ بها وتريك غلمتها
وتظهر شبقها وصنعتها حتى تصبه واحرص كل الحرص واجتهد أن يكون صبكما جميعا في موضع
فذلك ألذ ما يكون عندها فاذا فرغتما فقوما حينئذ فاغتسلا بالماء غسلا نظيفا وقد هديتها لك
وأوصيتها كيف تعمل وتغتسل ثم عودا الى فراشكما فلاعبها ساعة وقبلها وخمشها ثم نومها
على وجهها واجلس على فخذيها وربق ايرك تريقا محكما وضعه بين أليتيها وحك باب الحلقة
قليلا قليلا فانها تتطامن وتجد لذلك الحك برأس الاير لذة ودغدغة فأولجه قليلا قليلا برفق
حتى تستوفيه كله ثم ارهز وابدأ فانها من تحتك سوف تعينك فلا تزال كذلك حتى تصبه فاذا
صببته فضمها ضما شديدا والصق بطنك بظهرها واسألها حينئذ أين هو فانها تخاطبك
خطاب مذهول ولا تزال هكذا تفعل ما طاب لك ان أحببت في الحر أو في الاست واعلم أن
النيك في الاست ألذ ما يكون بالنهار لانك تشاهد دخوله وخروجه من عينه الى بضته والليل
نيك الحيل فهذا يا بني نيك أهل المعرفة والمجربين ولعل لك أنت اختبار بقدومك فيما تريد
وتختار وأما الجواري فان الواحدة يمكن أن تبتاع لرجل وعشرين وثلاثين فتلقى منهم فنونا
وأنواعا وتتعلم من كل واحد ممن ملكها نيكا خلاف نيك الآخر فان أراد المستمتع من واحدة من
هؤلاء فليكلها الى ما عرفت وليطالبها بالأنواع التي بها نيكت فانها تريه من الزوايا خبايا وتسمعه
من الكلام والغنج ما لم يقدر على سماعه * قال ولقد حدثني أبو علي الآمدي وكان كثير
التمتع بالجواري قال سمعت من غنج جارية اشتريتها وكانت مليحة الصورة الا أنها سيئة الخلق

وكنت

وكنت اذا نكتها أرى منها عجبا من رهزها تحتي ومن زفيرها ومن شهيقها وكنت أقول أين هو وقد أولجته في حرها فتقول هو يا مولاي في بطني يدق قطني وذلك أنها كانت أغزل من كل أحد للقطن فلهذا كان غنجها من صنعتها قال ولقد ملكت جارية أخرى مولدة وكنت اذا نكتها أقول لها وقد أولجته فيها أين هو فتقول يا مولاي هو في سرتي يصفف طرتي وذلك أنها كانت صاحبة شعر حسن وما كان لها شغل طول النهار الا بسطه ودهنه وتصفيفه طرة كانت لها وضفائر قال وكانت عندي جارية مصرية وكنت اذا نكتها أقول لها أين هو فتقول يا سيدي هو في الخواصر يعني قواصر من أفعالهم في البصرة في اتخاذهم قواصر التمر فكنت أعجب من غنج كل واحدة منهن كيف تتغنج بلغة أهل بلدها * واعلم أن القبلة أول دواعي الشهوة والنشاط وسبب الانعاظ والانتشار ومنه تقوم الايور وتهيج الاناث والذكور ولا سيما اذا خلط الرجل ما بين كل قبلتين بعضة خفيفة وقرصة ضعيفة واستعمل المص والنخرة والمعانقة والضمة فهنالك تتأجج الغلمتان وتتفق الشهوتان وتلتقي البطنان وتكون القبل مكان الاستئذان واستدلوا بالطاعة على حسن الانقياد والمتابعة وذلك أن السبب في شغف الانسان بالتقبيل انما هو بسكون النفس الى من يحبه ويهواه فلذلك قالوا البوس بريد النيك وقالوا كثرة البوس من الاير الى الحر رسول وقالوا البوسة انما هي عدة بالنيك وداعية اليه وسبيله كأس من أساس البناء وثيق ومما يدل على أن القبل عنوان المواقعة قول أبي يعقوب الخزاعي

* يا من اليه المبتهل * ومن عليه المتكل
سددت يا نفس الهوى * على أبواب الحيل
ما كان ما أملتني * من أمل بعد أمل
الا كظل طلعت * عليه شمس فارتحل
تخدعني من عسى * وسوف يوما ولعل
هل بقيت من حشمة * بعد اعتناق وقبل

وقال آخر

أتتنا بليل والنجوم كأنها * علائق درّ حل عنها نظامها
فبرحت حتى حللت نقابها * وقبلتها عشرا فذاك اختتامها

وليس التقبيل الا للانسان والحمام فان الحمام يستعمل التقبيل والمص والرشف وادخال الفم في الفم وقد شبه ابن المعتز ذلك بنقر العصافير وقال

وكم عناق لنا وكم قبل * مختلسا من حذار مرتقب
نقر العصافير وهي خائفة * من النواطير يانع الرطب

قالوا وأحسن الشفاه وأشدها تهيجا وأوفق ما دق الاعلى منها واحمرت ولطفت وكان في الاسافل منها بعض الغلظ فاذا عض عليها اخضرت فان القبلة لهذه الشفة أحلى وأعذب وقالوا ان ألذ القبل قبلة ينال فيها لسان الرجل فم المرأة ولسان المرأة فم الرجل وذلك أنه اذا كانت الجارية نقية الفم طيبة النكهة فانها تدخل لسانها في فم الرجل فيجد ذلك حرارة

الريق وتلك الحرارة والتسخين الى ذكر الرجل والى فرج المرأة فيثير ذلك شبقهما وغلمتهما ويقوى شهوتهما فيزداد لونهما صفاء وحسنا وقيل ان ذلك الريق والحرارة يخففان الجسم ويزيدان فيه كزيادة الزرع المزروع فى الارض الزكية ويروى من الماء العذب بعد عطشه وقيل ان المنفعة فى التقام الفتى لسان الفتاة شدة عصب ذى الباه وكثرة وزيادة فى شبق الجارية وغلمتها وانتشارها وقال آخران المنفعة فى التقام الفتى لسان الفتاة وشدة ومصه اياه وعضه عليه أيصيب لسان الفتى نداوة وحرارة فتنحدر تلك النداوة والحرارة من لسانه الى أيره وتنتفع المرأة بهذا الصنع كانتفاع الرجل بالفساء وعشقه لهن فانه يدعوه الى افراط الشهوة وشدة الشبق وغلبة الحرص الى أن لا يرضى بالتقبيل دون أن يدخل لسانها فى فمه ثم يمص ريقها ولا يرضى حتى يشم حرها أو يدخل لسانه فيه وقال شيخ من ابناء الدعوة لمنصور بن زياد هل أدخلت لسانك فى حرقط قال اى والله لقد فعلت قال فما كان طعمه قال وجدته يضرب الى الملوحة قال صدقت فما شبهت رائحته قال لم أتعرض لذلك منهن قال رائحته كرائحة البهار وقال ابراهيم بن بشار سمعت اناشعيبا الدلال يقول كان جبير بن رمضان يأمرلى بادخال اللسان فيه وكنت أتقذر ذلك فلما كان فى بعض الايام فعلته فعلمت أنه كان أعلم منى وأعرف وقال ابن شاهين لرجل بلغنى عنك انك ربما أدخلت لسانك فى الحر فليس أسألك عن طعمه وانما أسألك عن رائحته وقد زعم بعض الناس انه أشبه بريح البهار فقال اعلم أن الحر مثل الفم ربما كانت رائحته من شراب طيب أو من قبل أن صاحبه قد أكل بعض الفواكه فاذا لم يكن كذلك فطيبه بسلامته من الخلوف وكذلك الحر فان المرأة ربما استترت باشياء من العطر الطيب الرائحة فتوافق الرجال تلك الحال منها قال وذكر عن بعض النخاسين انهم ربما قبلوا الجارية فى استها فذكرت ذلك لابراهيم بن اسحق الموصلى كالمنكر لذلك فضحك وقال ما الذى أنكرت من هذا والله انى لاقبل الجارية على ردفها حتى أصحو قال وحدث محمد بن فارس النخاس ببغداد فقال استعرضت جارية فضربت بيدى عجزها وضحكت فقالت لم ضحكت أمن ضربتك على عجيزتى والله ائن ملكتنى لاجعلن ردفى هذا فراشا لوجهك قال فاعجبنى مجونها فاشتريتها فقيل لى فهل كان ماقالت قال والذى خلقنى لقد فعلت مما قالت مالا أحققه عددا وكنت أقبل باب استها ولولا الحياء لقلت لكم ماهو أعجب من ذلك

الباب الثامن والعشرون فى غرائز النساء

اعلم وفقك الله ان شهوة المرأة فى صدرها وذلك انه ما التصق صدر رجل بصدر امرأة قط فقدرت على منعه ثم تنزل شهوتها الى شراسيف الصدر ثم الى ما يتصل به سفلا بخلاف الرجل فى نزول مائه الى ظهره ثم تجرى شهوتها فى العروق وتجذب المواد من مواضع دون مواضع وليست كقوى الرجل لان الرجل يضعفه الجماع والمرأة يقويها الجماع ثم تنزل شهوتها الى الاحشاء وموضع كون الولد ثم تنزل الى الحالبين وتنقسم من هنالك يمينا وشمالا فى اثنى عشر عرقا وهى المسماة أرحاما على عدد البروج الاثنى عشر ستة منها يمين الفرج وستة يساره وهى

مجاري النطفة لتكون الولد وفي هذه العروق يجري دم الحيض ومن أجل ذلك ان المرأة اذا حملت انقطع دم الحيض وانسدّت هذه المجاري بالنطفة ومنعت الحيض ومنهن من تحيض مع الحمل وهن قليل وذلك يكون لعلة تعرض فان لم يكن لعلة فبما تساع المجاري وزيادة الدم فتغلب طبيعة الولد والقوة المصورة له ما تحتاجه منه ويبقى ما يفضل عنها ولولا ذلك لخنقت الجنين بكثرته وأضرت بالمرأة في نفسها وربما حدثت هذه العلة لعفونة الدم ورخاوة الرطوبة ويعتبر ذلك بلون الدم وصبغه وأما سبب الحيض فان النساء وان كن فيهن حرارة فالغالب على مزاجهن الرطوبة ولذلك لانت أعطافهن وكلامهن ولما كان الرجل تقبل حرارته من منافذ في جلده ومن منابت جلده ظهرت بخاراته من جميع جسده والمرأة قليلة المنافذ فيعود لغلبة الرطوبة على جلدها ومزاجها بخارها داخلا في العروق فيتولد دما رديا فاسدا يجتمع في أوقات معلومة حتى اذا تكامل دفعته الرطوبة الطبيعية فيكون ابطاؤه وسرعته بقدر عمل الطبيعة له * وأما تقسيم شهواتهن فبقدر غرائزهن فمنهن من تكون معتدلة المزاج والشهوة والخلوة ومنهن من يكون نصفها الاعلى أشد حرارة من الاسفل فاذا بوشرت تحركت شهوتها سريعا فأثارت الشهوة بخارا الى الرأس والدماغ اذ هو مستقر البخارات في حركاتها وربما كانت حرارة الصدر زائدة فيكثر تهيج الشهوة والحرارة فيكثر ضحكها واضطرابها ومنهن من تكون دون هذا المزاج فيثير منها البكاء فاذا تحركت الشهوة الى النصف الاسفل وجدت الرطوبة ما يمنعها من النفوذ فيؤثر ابطاء شهوتها وهذا المزاج تحتاج صاحبته الى طول المباشرة وادمان العمل وربما تختار الكهول لما تجده فيهم من دفق شهوتها بابطائهم عن مقدار حدة الشباب وسرعة انزالهم ومنهن من تكون اذا تحركت الحرارة الغريزية مع الشهوة حين المباشرة تحللت الرطوبة اللزجة التي تكون في هذه المجاري فغيرت أوصاف صاحبة هذا المزاج وربما يؤذيها ويمنعها لذة الشهوة وهذا النوع مكروه المجامعة قليل الحمل وان حملت لم يؤمن على الولد تغير المزاج لتغير ما تولد به وفيه ومنهن من تكون حرارة النصف الاعلى معتدلة النصف الاسفل فشهوتها تنبعث قليلا قليلا الى مجار لطيفة فتكون معتدلة المزاج والشهوة فيحدث فيها التبسم والغنج والحديث ومعنى المطاولة أو المقاربة على ما يسرع شهوتها وشهوة المضاجع لها والتقبيل والضم والرشف والضحك المعتدل بحسب الدغدغة التي تكون من انصباب الشهوة وان حملت صاحبة هذا المزاج فان ولدها يكون صالحا ومنهن من تكون حرارة النصف الاعلى والاسفل على كل حال مزاجه دون الاعلى في الحرارة فان انضاف مع الحرارة اليسيرة التي تكون فيها يبس كانت أيضا بطيئة الشهوة لموضع اليبس وقلة الرطوبة وأنها تنشف ما يتحلل منها وصاحبة هذا المزاج طيبة الخلوة سريعة الحمل لترطيب الماء مع يبس مجاريها وتحتاج أيضا الى طول المباشرة وأيضا تكون متضجرة من الجماع وربما بكت منه بالدموع الغزيرة ومنهن من تكون معتدلة الرطوبة في النصفين فاذا بوشرت أثارت الشهوة حرارتها الغريزية فجرت بخارا باردا الى دماغها فأورثها السكات حتى تقع ملقاة كالميتة لا تعلم ما يكون منها وصاحبة هذا المزاج لا تشبع

من الرجل ولا تمله لانها لا تعقل شهوتها الا كالحلم في نوم بل أضعف حالا منه ومنهن من يغلب
على مزاجها البرودة واليبس فاذا بوشرت تصاعد من هذا المزاج الى دماغها ما يقلب عينيها
ويغير أوصافها حتى تعض وتكدم وتصرخ وربما كبست عليه بالعض عند دفق الشهوة الى
أن تقطع منه ما اتفق من لحمه أو ثوبه فلولا الخلف الذى يكون بين مياه الرجال والنساء وبعد
ما بين الغرائز لكان النسل أكثر من ان تسعه الارض لكثرة غشيان الانسان وفضله على
غيره من كافة الحيوان وقد ترى المرأة تتزوج الحدث النبيل والرجل الجليل فلا تجد فيه
وفاقا لشهوتها ولا ما يجلب لذتها فتتركه وتتزوج القبيح الصورة الدنىء المرتبة فتختاره على من
قدمنا ذكره كل ذلك لوفق لذتها وليس الغرض منهن كبر الغرمول ولا صغره وانما الغرض
ما قد ذكرناه من وفق الطبيعتين والشهوتين وقد ذكر أن ملكا من ملوك الهند احضر حكيمة
كانت في عصره تسمى رومية فسألها أن تخبره عن هذا الحال بخبر جلى فقالت نعم أيها الملك
تأمر باحضار نار وحطب وقدر ماء فاحضر جميع ذلك فسكبت الماء في القدر ووضعتها على
النار فلما حميت وغلت أخذت عودا صغيرا فحركت به الماء فلم يهد أغليه ثم أخذت عودا
كبيرا فحركت به الماء فلم يهد أغليه ثم أخذت في كفها قليل ماء فألقته على الماء الذى يغلى فسكن
غليانه وهدأ فوارانه فقالت له أيها الملك هذا جواب ما سألت عنه تريد بذلك وقع الماء على
الماء فلولا وفق الشهوتين لما طلبن من يطلبنه ولا اخترن من يخترنه وأما الرجل فشهوته
في الحسنة والقبيحة اذا وجدمنها أيضا وفق الشهوة ومن عجيب الامثال وصحيح القياس
ما أنا ذاكره وهو ان رجلا من ملوك اليونان كان مغرما بالنساء وكان له زوجة ذات حسن
وجمال وبهاء وكمال وقد واعتدال ووجه كالهلال وعيون أحسن من عيون الغزال
ذات شعر فاحم ونهد قائم حسنة القد موردة الخد ذات طرف كحيل ووجه مليح جميل
وكان لها عقل وفضل فأخبرت بما تشهده من طول منعه اياها وقلة اتيانه لها وانعكافه على
من سواها فشكت ما بها من ذلك الى بعض من تأنس اليه فقالت قد بلغنا أيها الملكة ان في
البلدة الفلانية حكيمة موصوفة بالعقل والفضل فلو أنفذت الملكة اليها وأحضرتها
وأكرمتها وشكت حالها اليها لكان في تدبير حكمتها ما يحصل به الفرج فأنفذت الملكة
وأحضرتها فأقامت عندها ثلاثة أيام في أتم كرامة ثم اجتمعت معها سرا وشكت اليها حالها
فقالت لها الحكيمة متى يكون نوبة مجيئه اليك قالت لها الملكة أنا أرجوها في غد ان شاء
الله تعالى قالت الحكيمة تأمرين طباخك باصلاح اسفيذباج في نهاية ما يقدر عليه من
النظافة والطيبة فاذا حضر الملك عندك وقدمت اليه المائدة فأنا أتولى الغرف وتقديم
الطعام وأبين في هذا ما يرد الملك الى طاعتك قالت الملكة انا فعلت هذا فلك كل ما تختارينه
فلما كان الغد زينت دارها وجواريها وأظهرت رفيع زينتها وتقدمت الى الطباخة وسائر
الخدم والحشم ورسمت بالسمع والطاعة للحكيمة في كل ما تريده وحضر الملك عندها في وقته
الذى كان يحضر فيه فأمرت بالمائدة فاحضرت بين يديها وتقدمت الحكيمة الى الطباخة
التى قد أصلحت الماء والملح فأخذت قصعة نظيفة فغرفت فيها من الاسفيذباج وأنفذتها الى

الملك

الملك فوضعت بين يديه فلما أكل منها لقمة وثانية أتت بقصعة أخرى قد غرفت فيها من اللون بعينه وغيرته بزعفران فجاءت صفراء ذهبية كأحسن الالوان فاستحسن الملك لونها ومد يده فوجد الاسفيذباج بعينه فعجب الملك لذلك ثم أتبعتها بأخرى فيها من اللون بعينه قد صبغته باللازورد فجاء لوناغريبا فمد يده فوجد الطعم بعينه وأتبعته بأخرى وقد صبغته أخضر فستقيا فاستحسنه ومد يده اليه فوجده الطعم بعينه فقال والله ان هذا الغريب وأنا اليوم في أعجوبة ثم التفت الى ابنة عمه وقال ماهذه الالوان فقالت طبيخ حكيمة عندي جاءتني زائرة قال علي بها فاحضرت اليه فلما وقفت بين يديه قال لها ما الغرض في أن طبخت لنا ألوانا جميعها طعم واحد فقالت له ما للملك من الغرض في استبدال النساء وكلهن معنى واحد فعجب الملك من ذلك وأقام بقية يومه على شرابه ولهوه وعلم ما أرادته الحكيمة ثم انصرف من غد الى مجلس أمره وهو مفكر فيما شاهده من أمر الحكيمة ثم انصرف نصف النهار لراحته وخلوته الى حظية له ذات حسن وجمال وفضل وكمال فقدمت اليه المائدة ووقفت بين يديه فجعل يأكل ويحدثها بما كان في حاله من أمس حتى استتم الحديث فقالت والله أيها الملك لقد كذبت بزعمها وبطلت حكمتها وقبح مثلها وانها الخليقة بالجهل وقلة العقل من أن تدعي فهما وتضرب بهذا الفعل مثلا قال الملك وكيف ذلك قالت أنا أذكر للملك صدقي اذا رأى مشهدت على كذبها وأقرت به من نفسها ان جمع الملك بيني وبينها ووهب لي نفسه غدا وجعل طعامه عندي فقال لها متى يكون ذلك فقالت غدا يأمر الملك الحكيمة ان تكون عندي فأمر الملك بذلك وأنفذت تلك الحظية الى طباخها أن يأتي لها بلحم جاموس وجمل وبقر وغنم ومعز وقالت اعمل من كل لحم من هذه اللحوم مدقوقة مفردة وقلل ابزارها واذا غرفتها لنا في غد فليكن كل لون منها فيما يشاكله من الاواني فمضى الطباخ وأخذ اللحوم وأصبح في غد فعمل ما رسمته له وجاء وقت الطعام وحضر الملك وحضرت الحكيمة فوقفت الحظية بين يديه وقالت يأمر الملك باحضار الملكة فانفذ اليها فحضرت ووضعت بين يدي الملك مائدة ودونها مائدة أخرى ثم أمرت الحكيمة والملكة بالجلوس عليها فجلستا فقدمت اليهما مدقوقة من لحم الجاموس الخشن الكثير العروق البادي الدفر الناقص الابزار في قصعة خشنة وقالت كلا فمدا ايديهما اليها طاعة للملك فأكلا منها لقمة فلم تسغ لهما الا بجهد ثم تمادت في ترك اللون الثاني بين يديهما وحثتهما على أكله فرأوا ذلك عقوبة لهما فلما أكلتا منه أمرت باحضار مدقوقة من لحم جمل فلما قدمت اليهما رأتا شيأ كالصوف ناقص اللذة فأكلتا منه ثم قدمت مدقوقة من لحم البقر فرأتا دون ذلك في الطعم والرائحة فأكلتا منها ثم قدمت مدقوقة من لحم المعز ثم مدقوقة من لحم الغنم في صحن صيني حسن وروائح بهاره مصنوعة فرأتا الاكل منها غنيمة فلما رأتهما الجارية وقد انبسطا الى الاكل قالت لم لا أكلتما ما سبق كأكلكما من هذه فامسكتا عن الجواب قالت ألم يمنعكما من ذلك سوء الطعوم والروائح ووحشة الاواني قالتا بلى قالت أفلم ينفعكما اشتراك الاسم في أن قيل مدقوقة عند خلف المخبر من الطعام قالتا لا شئ قالت وكذلك النساء وان اتفقن في التسمية والمراد فالخلف فيما بينهن في الغرائز والطعوم والروائح كما رأيتما فخجلت الحكيمة من ذلك وسر

الملك بما ظهر له من الشاهد على صحة رأيه وفق لذته فوهب الجارية وأجازها وانصرفت الحكيمة خائبة

الباب التاسع والعشرون في تقدير ما ينبغي أن يستعمل من الجماع

واعلم أن جهال المتطببين قد نغصوا على الناس لذاتهم وزعموا أن الجماع عظيم الضرر وأن الجماع سبب السقم والهرم وهذا باطل عقلا وشرعا لانا رأينا مشايخ طاعنين في السن ممن قد قارب المائة سنة ولا يفوته الجماع ليلة ولهم من صحة الحواس والحدس والبطش ما يفوقون به على كثير من الشبان ورأينا جماعة لم يجامعوا قط قد أسرع اليهم الهرم بل الموت اما لضعف تركيبهم أو لاسباب أخر والحق أن نقول ان الجماع ضار بالمشايخ والمرضى ومن كان ضعيف التراكيب ويضر اذا استعمل باكثر من المقدار الواجب ونحن نقدر ما ينبغي للناس الاقتصار عليه مع وجود الصحة والعافية الكاملة فنقول اذا كان الفتى ما بين البلوغ وبين اثنتين وعشرين سنة فانه يضره الاكثار من الباه والا نعكاف عليه اذا أفرط وهو من دواعي الهزال فاما من كان فيما بين اثنتين وعشرين سنة وبين ثلاثين سنة فينبغي أن يباشر الجماع مرتين واحدة نهارا وأخرى ليلا وغايته ثلاث بشرط أن يكون الجماع بمحبوب معشوق فانه لا يجد من الضرر ما يجده بمجامعة غيره مادام لا يجد علامات الضرر وسيأتي ذكرها وأما من كان بين ثلاثين وأربعين سنة فلا يصلح له الجماع أكثر من مرة واحدة في كل يوم وليلة وأكثره ثلاث مرات في كل يومين وليلتين وأما من كان بين الاربعين والخمسين فلا يصلح له أكثر من مرتين في كل ثلاثة أيام وأما من كان بين الخمسين والستين فانه لا يحمل الا بين كل خمسة أو ستة أيام مرة واحدة وأما من كان بين الستين والسبعين بحكم أن يكون صحيح المزاج قوي التركيب فانه يحمل به ذلك في كل شهر ثلاث مرات ومن كان فيما بين السبعين والخمسة والسبعين فيجوز له بذلك الشرط في الشهر المرة والمرتان بحسب قوته وما يجده من نفسه من النشاط ومن وصل الى الثمانين أو قربها فلا يحتمل أكثر من مرة في السنة أو مرتين وان كانت قوته وافرة وشهوته قوية جاز له في كل شهرين مرة واحدة ومن تعدى الثمانين فلا يصلح له الباه أصلا وسبيله أن يهجره جهده وهذا التقدير انما هو بحسب المزاج المعتدل في قوة التركيب وهو مزاج أكثر الناس فاما من كان تركيبه قويا وأعضاؤه قوية وبأسه شديدا فانه يجوز له اذا كان من أبناء الخمسين أن يحمل ما قدرناه لابناء الاربعين وعلى هذا السياق مما ذكرناه فاما الذين يضرهم الباه فالذي يجد صداعا عقيب الجماع وخفقانا في قلبه وصفرة في لونه ومن يغلب على عينه اليبس ومن كان غير كامل الصحة ومن يعتاد لنقرس أو وجع الكلى فان الباه يضرهم وأما الذين ينفعهم الباه فالشباب والاصحاء وذوو الابدان العبلة ومن كان الشوق والشبق غالبا عليه ومن قد خلا بمعشوقه ومن قد بعد عهده به من الشباب ومن قد قارب الفا أو محبوبا أو العاشقات اللواتي يعرض لهن المرض المعروف باختناق الرحم

الباب الثلاثون في الاشياء المخدرة والمنومة وما الذي يسرع السكر

قال

قال جالينوس مما يسرع السكر قشور الأترج وصمغ الخشخاش والبنج الاسود من كل واحد نصف درهم جوزبوا وسلنوعود من كل واحد قيراط يتخذ أقراصا الشربة منه وزن دانق (صفة تفاحة تسكر سريعا اذا شمت) زعفران وميعة وحماما ولفاح وقشور أصل اليبروح بنج يسحقه ويتخذ منه تفاحة منقوشة وتشم (صفة حب مسكر) مر وميعة سائلة وبزر بنج ويبروح من كل واحد دانق (صفة أخرى) أفيون ومسك وقرنفل من كل واحد قيراط الشربة منه قيراط (صفة بخور يسكر) عود لفاح بقشره وحماما واصطرج ولبنى وزعفران يجعل بنادق ويبخر به فانه يسكر (أخرى) بزر بنج يطبخ بالماء حتى يغلط ثم يؤخذ يبروح وزن دانقين وأفيون وزن دانق ومسك قيراط يجمع ذلك بوزن درهم من ماء البنج ويداف في رطل شراب ويسقى (أخرى) يطبخ قشور اليبروح وبزر البنج ويعقد على النار ويطرح فيه أفيون مسحوق وزن ثلاثة دراهم ميعة وزن نصف درهم يجمع ذلك ويعمل بنادق بعقيد العنب كل بندقة مقدار نصف درهم فانه يسكر جدا وان سقيت منه بندقتين كان قويا جدا (صفة دواء يسكر) قشور اليبروح وأفيون من كل واحد نصف درهم وجوزبوا وعود من كل واحد وزن دانق وهي الشربة (صفة تنوم) يؤخذ يبروح جزء وقاشيرمثله يسحق ذلك ويعجن بماء شجرة الحرمل الرطب فاذا أردت أن تدخن به فسد أنفك بقطنة مروّاة بدهن (صفة منوّمة) يؤخذ أصل التنج وأصل اليبروح وأصل اللفاح وأصل جوزماثل من كل واحد وزنه دانق ومن بزر الخس وأصله من كل واحد وزن درهم وثلث يدق الكل ويصب عليه غمره ماء عذبا ويجعل في شمس حارة خمسة عشر يوما يحرك كل ساعة ويصفى ماؤه ويؤخذ ثفله ويلقى على كل درهم منه دانق مسك وقيراط عنبر ودانقان دهن بان ويجعل في اناء زجاج ويسد رأسه فاذا أردت فطيب به من شئت فانه ينام فان تركته طويلا هلك (صفة حله) تجعل رجله في ماء حار ويدلك لسانه ببصل ويصب في حلقه دهن لوز ويقطر في أنفه نقطة خل فانه يفيق (صفة دخنة تنوم) يؤخذ خرء حمام ولبنى يابسة ويبروح ومقل أزرق من كل واحد جزء ويسحق ويلقى على النار وتسد أنفك أو تنصرف لئلا تنام (صفة أخرى) وزن دانق بزر بنج ومثله أفيون مصري ومثله يبروح ومثله بزر خس يدق الجميع وينخل وفي وقت الحاجة يسقى منه وزن دانق ونصف في النبيذ فانه ينوم (صفة أخرى) يؤخذ ضرس بني آدم وعظم هدهد ويكون من جنبه الأيسر ويلفان في خرقة وتجعل تحت المخدة والله أعلم .

﴿وهذه جملة فوائد﴾ هي في حسنها فرائد عديمة المثال قريبة المنال فهي في نفاستها أحسن مايكون وفي عزتها كأنها السر المصون خفيفة أن تضن بها النفوس طبعا ألحقتها بهذه الطروس طبعا ليقرّبها الناظر ويسرّ بها الخاطر ويزداد بها الكتاب نفعا ويحسن بها لطفا ووضعا وهي هذه (فائدة) روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال لمن قال له أشكو قلة الجماع وكثرة البلغم والبول خذ ما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظ القرآن والحديث والعلم وللبلغم ويزيد في الجماع فقلت أمله لي قال خذ وزن عشرة دراهم سكرا وعشرة دراهم قرنفلا وعشرة دراهم لبان ذكر وعشرة دراهم حرملا وخذ الاربعة

ودقها دقا جيدا وافرك الجرمل على الجميع واستعمل درهمين عند النوم فانه زعيم فان لم يفعل ما أقول فقل ابن مسعود كذاب وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الشاذلي فحفظتها وحفظها ابراهيم وداود ومالك والليث والاوزاعي ويحيي وابراهيم التيمي وأبو حنيفة والشافعي (فائدة) لمن فترذكره وقلت همته وكرهته زوجته تأخذ على بركة الله تعالى صفار ثلاث بيضات بعد أن تسلقها وتأخذ أربعة وعشرين درهما بزرجرجير وستة دراهم كبابة صيني وتدق الجميع دقا ناعما وتأخذ وزن الجميع عسل نحل منزوع الرغوة وتخلط صفار البيض بالحوائج وتضع الحوائج في العسل وتحركها تحريكا جيدا حتى تصير شيأ واحدا وتضعه في اناء مزجج ويستعمل منه عند النوم مقدار الجوزة الهندية ثلاثة أيام من غير جماع في هذه الثلاثة وتجعل الغداء مسلوق اللحم الضاني أو الفراريج وكذا العشاء فانه لو كان عنده أربع زوجات وعشر جوار لطاف عليهن في ليلة واحدة مجرب صحيح (فائدة) معجون الثوم كثير الشهرة في القراباذين والكتب القديمة وهو جليل القدر خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبة وينجع في كل مرض بارد وتركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والرعشة وضيق النفس واسترخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والبرد وضعف الفؤاد والكبد وامراض المقعدة وسائر أنواعها والرحم والاختناق ويدر ويحمر اللون جدا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوي الاحتراق والاكثار منه ربما ولد الداء ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار في الثانية يابس في الاولى واذا طلي دهنه على البدن منع نكاية البرد وقوى العصب وقلع الآثار أو على الآلة هيج وتبقى قوته أربع سنين وينبغي أن تكون شربته في غاية البرد مثقالين (وصنعته) رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصيني كبابة جوزبوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الآلة أخذ من دهنه قبل الغسل (فائدة) روى عن سيدنا الامام علي رضي الله عنه أبيات في هذا المعنى

يا طالبا لزوال ما قد ضاره * في الباه خذ ما قلته بعيان

ان كنت تقرب في الدجى لزوجة * حسنا ولم تقدر تجي بالثاني

أو كنت يا هذا عنينا محكما * في جسمك التبريد بالامكان

واذا دنوت لها ينام ويرتخي * احليلك المرخي على الوركان

ان رمت تبلغ من لذاذة وصلها * ما تشتهي في السر والاعلان

خذ زنجبيلا تين فيل سنبلا * وقرنفلا ويكون بالميزان

والجوز طيب مع كبابة نسبة * والمصطكا تأتي بغير توان

والقرفة اللف التي ما مثلها * والدارفلفل أيها الانسان

دق الجميع وهزه من منخل * واطرحه في عسل على النيران

قد أحكم التحريك فاحذر ناره * تقوى فتذهب به الى الخسران
فيزول ما تشكوه من ألم الجوى * منك الاذى بمشيئة الرحمن
هذا الدواء فقد نصحتك فانتصح * اعلان أسرار من الايمان

(فائدة) معجون يقوى على النكاح يؤخذ بزر لفت بزر جرجير بزر هليون زنجبيل عود فرح دارصيني حبة سوداء تأخذ من كل جزء عشرة دراهم تين فيل بزر كرفس كبابة صيني من كل واحد ثلاثة مثاقيل تدق فرادى ومجموعة ويؤخذ عسل نحل منزوع الرغوة رطل ورطلان من لبن حليب و يغلى اللبن فى قدر مدهون على النار ويلقى عليه رطل من ماء البصل واغله ثم ألق عليه العسل وحركه ثم تلقى الحوائج جميعا ثم اغلها وحركها تحريكا بليغا الى أن تصير فى مقام المعجون فارفعه فى حق مغطى فاذا أردت الجماع فخذ اناء مدهونا واجعل فيه زيتا طيبا أبيض خالصا واجعله على النار حتى يغلى وألق فيه صفار عشر بيضات وحركه وألق عليه مثقالا من الدواء واعلم أن المثقال بعشرين مرة من الجماع وقس على ذلك القياس واعمل على قدر خلاصك وخلاص نفسك وان خفت من الاستفراغ فليكن عندك خل خمر فيه كافور طيار ومرسين أخضر وتستنشق منه فى أنفك واياك ثم اياك أن تطعم من ذلك المرأة فانها تطلبك وتهيج ولا يأكل من ذلك الدواء الامن كثرت نساؤه والسلام (معجون) يسمى مفرح القلوب الحزينة وهو كما قال مؤلفه رحمه الله رأيت فى كتب الاطباء المتقدمين أن عدة الامراض المركبة فى بنى آدم خمسة وثلاثون ألف مرض ورأيت أصل ذلك كله من البلغم وجميع ما يتولد فى الجسم بوجود البلغم ومن علامة وجوده ابطال حركة النكاح أى سرعة انزال المنى والنقطة عند الوضوء فلما علمت ان الامراض لا تحصل الا بوجوده علمت أنها تزول بعدمه فرتبت له من الدواء ما يمنعه من الجسد ويحرقه ويذيبه باذن الله تعالى وسميته مفرح القلوب والنفوس وهو يشرح الصدور ويورث الذكاء وينشف الرطوبات ويمنع سرعة المنى وينشف الحرارة ويذهب النقطة ويسخن المنى ويعدل النفس المائلة الى طلب الشهوة فى سره ويقطع البلغم وهذا الدواء رتبته لمن به البرائد فى جسده لينتفع به ونرجو من الله الثواب فينبغى أن يواظب عليه لان هذا يغسل الجسد كما يغسل الثوب بالصابون وهذا هو الدواء المبارك حبة سوداء لسان عصفور كمون كرمانى زنجبيل دارصينى فلفل أنجرة بزر كرفس عاقر قرحا مر حجازى حصا لبان ذكر كمون أبيض اثنا عشر جزأ أجزاء متساوية ويؤخذ قدر الجميع عسل نحل وتدق فرادى ومجموعة جيدا وتعقد فى العسل ويستعمل منه فانه يقطع البلغم جميعه باذن الله تعالى مجرب (معجون) مقو للنكاح مجرب أقوى من السقنقور وهو أن تأخذ بزر كرفس بزر جرجير بزر جزر بزر بصل أجزاء سواء وتأخذ مثلها ثلاث مرات كبوش قرنفل أبيض أو أسود وتدقها وتطبخها بعسل نحل وتستعمل منه صباحا ومساء قدر جوزة فانه نافع للقوة ولجميع الامراض الباردة ويصلح المعدة ويشهى الطعام (فائدة) لقوة الباه وللبرودة والنقطة وللرجل الذى لم تحمل زوجته يؤخذ قرفة وقرنفل وفلفل وزنجبيل وحب هال ولبان ذكر وبزر جزر وحبة سوداء أجزاء سواء تسحق الجميع وتطبخ بعسل وتأكل منه فطورا وبعد

العشاء ويستعمل بعد العشاء حتى يبرأ فانه ينزل منه مثل بياض البيض عند انقطاعه ويطيب
(صفة) لتعظيم الذكر قبل أن يكون لها شبيه يؤخذ احليل ثور حمار كنرس فيقطع قطعا
صغارا ثم يطعم لدجاجة ثم تطبخ في ماء بخمرها ثم يدخل الحمام ويمكث فيه مدة طويلة ثم يغمس
في المغطس ويمكث كذلك ثم يتعاطى الدجاجة بالمسلوقة فانه يعظم ذكره حتى يقارب ذكر
الحمار ولا يتناقص بعد ذلك وهذه من أعظم الفوائد (صفة) للباه وتصلب الذكر وتسخين
الفرج جدا وتنقيته من الرطوبات والروائح الكريهة * يؤخذ قاقلة وكبابة وسورنجان
وبسباسة وزنجبيل وتين فيل وعرق ذهب وجوزة طيب وخولنجان عقاربي وراسن وهو
المعروف بالقسط الشامي وصمغ أجزاء سواء يداف الصمغ في قليل من الماء بعد أن تدق
الحوائج ناعما ثم تضرب بالماء المداف فيه الصمغ حتى تكون في قوام العجين ثم تجعل أقراصا
الواحد منها قدر نصف درهم وتجفف في الظل فاذا أردت استعمال ما ذكر تأخذ قرصين
... تحليهما وثالثا تمسح به الذكر فانه في ذلك غاية قل ان يوجد له شبيه وقد جربناه غير مرة
فـ ... حمدناه فوق المرام فعليك به والسلام فعليك بهذه الدرر اليتيمة فانها ليس لها نظير
... لمثلها قيمة والله أعلم بغيبه وأحكم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يقول المستظل بظل الرحمة الممدود طه قطرية الدمياطي ابن محمود

... حمد من تنزه عن النظائر والاشباه نطبع كتاب رجوع الشيخ الى صباه في القوة
على الباه وليعلم ذوو الطباع السليمة والاوضاع المتناسبة والامزجة المستقيمة ان هذا
الكتاب جليل في بابه مفتقر الى موضوعه نوع الانسان في شيخوخته فضلا عن شبابه وان كان
يبحث عن موجبات تكثير النسل ومقتضيات ترغيب الاهل في الاهل ودوام الصحة مع دوام
الوصل وينقر على ما يوصل الغارس الى معرفة كيف تطيب وتثمر المغارس لجدير دعاؤه
بالتنبيه وحقيق جميل قصده بجليل الانتباه فهو انما يلقح هذه الشجرة بطلع رشده وينير
سبل الالفة والمودة بمصابيح هزله وجده وانما يدعو الى ما يطلبه الطبع ويأنس به
العقل ويستحسنه الشرع بل أمر به الشارع وأحبه وليت شعري لولا البذر
هل تكون الحبة وناهيك بموضوع يبعث على العفة عن المحارم وأنها الآن
تكثرت بمن خاض فيه أولام فأنت خبير بحال اللائم وانما هو أعمى
الطبع بالكلية بل لم يكن حاضرا حين وزعت أنصباء الانسانية
هذا وقد شاركت في تصحيحه أنيسي السيد محمد
... ووافق تمام طبعه بالمطبعة الوهبية
... غرة ربيع الاول من سنة ١٢٩٧
من هجرة أفضل مرسل صلى
الله عليه وسلم وعلى
آله وصحبه ماصلى
ناسك وسلم